الضوابط الشرعية والمهنية في معالجة الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية

- دراسة في إطار نظرية المسؤولية الاجتماعية -

أ.د/ مروى ياسين محمد بسيوني - أستاذ الإعلام المساعد بكلية الإعلام - جامعة بني سويف

مقدمة:

مرت الساحة المصرية بعدد من التحولات المجتمعية بعد مرور عامين ونصف على ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م, وما تبعها من أحداث واستحقاقات انتخابية أدت إلى وصول تيار الإسلام السياسي إلى سدة الحكم عقب انتخابات رئاسية أجريت في يومي٢٣-٢٤ من شهر مايو عام ٢٠١٢م، أسفرت تلك المرحلة عن فشل قيام الدولة الوطنية, والتي ترتكز على أسس راسخة للمواطنة(١)، هذا فضلًا عن جملة القرارات السياسية الحادة ذات الطابع القومي الاستراتيجي كقطع العلاقات مع سوريا, وإعمال دستور غير توافقي, وخطب رئاسية دفعت بالعديد من الأزمات, إضافة إلى المليونيات المحتشدة، ودعاوى تكفير الخصوم والدعوة للتنكيل برجال الإعلام, وتطهير القضاء، كل هذه العوامل, وغيرها أدت إلي إحداث قدرًا من التواؤم الثقافي والأيديولوجي المتجانس Genera appeal بين الفئات المجتمعية متماثلة التوجه, والذي أفضى إلى حالة من الانقسام المجتمعي إلى تيارين متحزبين أحدهما ديني والآخر مدني, مما انعكس أثره على وسائل الإعلام المصرية على وجه العموم, والقنوات التلفزيونية الفضائية الخاصة والمتخصصة على وجه التحديد، فتباينا مفهوما الإعلام الديني والمدني؛ مما أسفر عن خروج بعض الممارسات الإعلامية عن إطار النمط المهني إلى النمط الدعائي(٢)، ولم يسلم الخطاب الديني من الدخول في هذا المعترك السياسي المتطاحن، حيث كان للأحداث السياسية أثر في تسييس الخطاب الديني على ساحات المنابر والفضائيات الدينية.

فشهدنا بعض حملات الشجب والإدانة, هذا فضلًا عن حملات التسويق السياسي للقرارات الرئاسية، وذلك بغرض تدعيم السلطة الدينية للدولة, وذلك بالجمع بين سلطة الدولة الدينية وسطوة الدين الدعوية، كل تلك العوامل شكلت في مجملها عاملًا فاعلًا في خفوت قبس الخطاب الديني، وانطفاء روح الأمل والطمأنينة في حياة المصريين, كما ساهمت في إحداث انقسام مجتمعي حاد الملامح ودموي الأثر، وشهدت هذه الفترة خطابات متباينة للجماعات الإسلامية، والجماعات السلفية التكفيرية والسلفية الدعوية والسلفية الجهادية, وجماعة الإخوان.

لذا تسعى هذه الدراسة إلى معرفة الضوابط الشرعية والمهنية في معالجة الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية، ويتم ذلك من خلال أربعة محاور، هي:

المحور الأول: الجوانب الإجرائية والمنهجية.

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث.

المحور الثالث: نتائج الدراسة التحليلية.

المحور الرابع: نتائج الدراسة الميدانية.

المحور الأول: الجوانب الإجرائية والمنهجية

الدراسات السابقة:

تشكل الدارسات السابقة بعدًا معرفيًا مهمًا يستفيد منه الباحث في التعرف على كثير من الإجراءات المنهجية، حيث تحوى كثيرًا من الطرق والأساليب التي يتم من خلالها تحديد مشكلة البحث وصياغة فروضه وتساؤلاته، واختيار المناهج والأدوات اللازمة لصياغة الموضوع والأهداف، و**يمكن عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة في ثلاث محاور هي:**

أولًا: دراسات تناولت البرامج الدينية في الإذاعة والتليفزيون.

ثانيا: دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية في الإذاعة والتليفزيون.

ثالثا: دراسات حول تيار الإسلام السياسي.

أولًا: الدراسات التي تناولت البرامج الدينية في الإذاعة والتليفزيون:

١- دراسة صالح على مسعود قحلوص (٢٠١٤)[٣]:

استهدفت التعرف على دور الخطاب الديني بالفضائيات الليبية في معالجة القضايا الاجتماعية، ورصد أهم القضايا الاجتماعية التي تشكل أولويات اهتمام الخطاب الديني بالفضائيات الليبية.

واستعان الباحث بمنهج المسح على عينة شملت ٦٠ حلقة من حلقات البرامج الدينية التي تقدمها القنوات الليبية، وعينة عشوائية طبقية قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور العام الليبي، كما استخدم المنهج المقارن، وعليه كشفت الدراسة أن أجندة القضايا الاجتماعية جاءت في المرتبة الأولى قضايا العدالة الاجتماعية بنسبة ١٧٪ بالقنوات الحكومية مقابل ١٩٪ بالقنوات الخاصة، ثم قضايا المصالحة الوطنية بنسبة ١٥,٧٪ بالقنوات الحكومية ٩,٥٪ بالقنوات الخاصة.

٢- دراسة منى سمير محمد (٢٠١٤)[٤]:

سعت إلى التعرف على دور الخطاب الديني بالقنوات الفضائية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، وذلك من خلال إجراء مسح على عينة من البرامج المقدمة على قناتي (الناس – الحافظ) خلال ثلاثة شهور، وعينة قوامها ٤٠٠ مفردة باستخدام استمارتي تحليل

المضمون والاستبيان.

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب الجامعي للبرامج الدينية ذات المضمون السياسي على القنوات الفضائية الدينية والوعي السياسي بأبعاده الثلاثة (المعرفة السياسية – النشاط السياسي – الاهتمام السياسي) لديهم، وارتفاع نسبة مشاهدة الشباب الجامعي للقنوات الفضائية الدينية إلى ٨١٪ من إجمالي العينة.

٣- دراسة كريستينا بدوي أمين (٢٠١٣)[٥]:

استهدفت معرفة دور الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري، وأجريت الدراسة التحليلية على عينة من القنوات الفضائية المسيحية العربية وهي: قناة CTV، وقناة أغابي، حيث بلغ العدد الكلي للحلقات ٤٥ حلقة، كما أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب المسيحي المصري.

وتوصلت إلى العديد من النتائج من أهمها: احتلت القنوات الفضائية المسيحية مكان الصدارة لدى أفراد العينة بنسبة ٧٣٪ في قائمة المصادر التي يعتمد عليها الشباب المسيحي المصري في التثقيف الديني.

٤- دراسة عرفة أحمد عامر (٢٠١٣)[٦]:

سعت إلى دراسة الاتجاهات العامة والحديثة والقواسم المشتركة، وكذلك الفروق الواضحة بين الدراسات الحديثة التي تهتم بالفضائيات الدينية (إسلامية أو مسيحية) في العالم العربي شكلًا ومضمونًا، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي كما اعتمدت أيضا على المنهج المقارن وذلك باستخدام أداة الاستقراء لعدد ثلاثين دراسة وبحثًا.

وتوصلت إلى عدد من النتائج، منها: قلة عدد البحوث والدراسات المتخصصة في الفضائيات المسيحية على الرغم من أهميتها، بالإضافة إلى قلة عدد البحوث التحليلية وعدم مواكبتها للبحوث والدراسات الميدانية والتي جاءت بنسبة ٧١,٦٦٪ من إجمالي العينة، كما أشارت الدراسة إلى ظهور آثار المذهبية أكثر في الفضائيات الإسلامية كما بين السنة والشيعة.

٥- دراسة سلمى عبد المؤمن السيد (٢٠١١)[٧]:

استهدفت تقييم النشاط الإعلامي والثقافي الموجه للأطفال والشباب من خلال قناتي « إقرأ» الإسلامية و» سات٧» المسيحية، وكذلك تقدم الدراسة رؤية نقدية للقيم المتضمنة في برامج الأطفال والشباب عينة الدراسة، ومن أهم نتائج الدراسة: يمثل الجمهور من الأطفال والشباب الهدف الرئيس لكل الفضائيات الإسلامية والمسيحية، حيث جاءت أهم القيم في الفضائيات الدينية، هي قيم العبادات وبر الوالدين والصبر والصدق.

٦- دراسة نشوى الشلقاني (٢٠١٠) [٨]:

حاولت الوقوف على دور القنوات الفضائية الدينية الإسلامية في تكوين الوعي الديني لدى الشباب المصري، ومدى اعتمادهم عليها كمصدر للحصول على المعلومات الدينية، وتأثيرات هذا الاعتماد.

اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح باستخدام صحيفة الاستقصاء ثم تطبيقها على عينة من الشباب المصري يبلغ قوامها ٣٠٠ مفردة، وكشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة الشباب المصري، ودرجة ثقة الشباب المصري في القنوات الدينية ومدى تغير الاتجاه نحو قضايا معينة.

٧- دراسة محمد أحمد هاشم الشريف (٢٠١٠)[٩]:

حاولت تقديم توصيف علمي للمحتوى والخطاب التنصيري الموجه من القنوات الفضائية المسيحية الناطقة باللغة العربية، بالإضافة إلى الوقوف على ملامح صورة المسيحية كما يعكسها الخطاب الموجه من هذه القنوات، وقد استخدم الباحث منهج المسح والمنهج التاريخي، والمنهج المقارن اعتمادًا على أداتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب لما تقدمه قنوات الحياة ومعجزة وsat ٧ وCTV ونورسات من برامج بلغ عددها ١٦٩ برنامجًا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن تعدد القنوات المسيحية بخطابها المتعلق بالأديان الأخرى وتحديدًا الإسلام أحد أهم عوامل زعزعة استقرار الأمن والسلام الاجتماعي داخل المجتمعات العربية.

٨- دراسة وائل صلاح نجيب (٢٠١٠) [١٠]:

استهدفت التعرف على أسباب مشاهدة وعدم مشاهدة الجمهور عينة الدراسة للقنوات الفضائية الدينية، والتعرف على أهم القضايا التي تتناولها تلك القنوات، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين دوافع تعرض المشاهدين المصريين للقنوات الفضائية الدينية والإشباعات المتحققة منها، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تعتمد على منهج المسح لعينة قوامها ٦٠٠ مفردة موزعة بين القاهرة ودمياط والمنيا، وكذلك مسح مضمون عدد١٦ برنامجًا بقناتي « اقرأ» و» الناس».

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن تسجيل معظم حلقات قناة « الناس» داخل الأستوديو (٩٩٪) اعتمدت القناتان على قالبي الحوار يليه الحديث المباشر كأكثر القوالب استخدامًا في عرض المادة المذاعة عينة الدراسة.

٩- دراسة « إيمان عز الدين محمد دوابه»(٢٠٠٩)[١١]:

هدفت إلى معرفة دور القنوات الفضائية الدينية العربية في التثقيف الديني للجمهور المصري في ضوء نظرية الغرس الثقافي، وتحددت عينة الدراسة التحليلية في قناتي: اقرأ، والرسالة كنماذج للقنوات الدينية العامة؛ وقناتي: الناس والرحمة كنماذج للقنوات الدينية المتخصصة،

وقناة الأنوار لتمثل القنوات الدينية الشيعية، وتوصلت إلى: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معدل مشاهدة الجمهور للقنوات الدينية العربية وبين مستوى التثقيف الديني لدى المبحوثين.

١٠- دراسة « مصطفى محمد عبد الوهاب» (٢٠٠٩)[١٢]:

استهدفت دراسة مدى تأثر شكل ومضمون بنية الخطاب الديني الإسلامي باختلاف نمط الملكية في القنوات الفضائية التليفزيونية الحكومية والخاصة، واختلاف الأطر المرجعية التي يستند إليها، والحجج والبراهين التي يسوقها، وذلك من خلال تحليل عدد من البرامج الدينية في القنوات الفضائية المصرية، وتم اختيار عدد أربع قنوات فضائية مصرية عامة، اثنتان منهما تنتميان لنمط الملكية الحكومية.

وتوصلت إلى أن القضايا الاجتماعية جاءت في القنوات الخاصة بنسبة ٧٢,٩٪، مقابل ٥٢,١٪ للقنوات الحكومية وجاءت قضايا الأحكام الشرعية، والقضايا الإعلامية، والقضايا الثقافية بنسب متقاربة في النمطين، كما تساوت تناول القضايا السياسية بينهما، أما بالنسبة للقضايا الاقتصادية، والقضايا العلمية فجاء الاهتمام بها لصالح القنوات الحكومية.

١١- دراسة محمد السيد (٢٠٠٩)[١٣]:

تناولت ظهور وانتشار القنوات الفضائية الإسلامية، وذلك بهدف التحليل النقدي للمحتوى الذي تقدمه هذه القنوات من حيث الخطاب وما يحتويه من آراء نحو القضايا المختلفة، ومن أهم نتائج هذه الدراسة أن القنوات الفضائية الإسلامية تهدف إلى تعزيز درجة التدين بين الشعوب الإسلامية، كما أن الوسطية والاعتدال كانت هي الأساس في سياسات هذه القنوات، إلا أن البرامج التي تبث عليها قسِّمت إلى نوعين؛ الأول وسطي معتدل، والآخر متشدد، كما انقسم الدعاة أيضًا لذات النوعين

١٢- دراسة حسن على محمد (٢٠٠٩)[١٤]:

هدفت إلى محاولة رصد القنوات الفضائية الدينية (إسلامية – مسيحية) وما تمثله بعضها من تحديات للهوية الإسلامية، وتقدير توصيف علمي للقنوات الدينية الإسلامية، التعرف على الفروق بين القنوات الإسلامية (شيعية وسنية)، والتعرف على مظاهر القوة والضعف في القنوات الدينية بصفة عامة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن القنوات الدينية أصبحت مصدرًا أساسيًا ليس فقط للمعلومات الدينية، ولكنها استطاعت أن تشكل رأيًا لدى الجمهور المتلقي نحو العديد من القضايا العامة، بل وتعدى الأمر ذلك إلى تغيير أنماط السلوك الفردي والجماعي.

١٣- دراسة Thomas E.R، Maguire (٢٠٠٩)[١٥]:

تحددت مشكلة الدراسة في البحث في الواقع الإعلامي الذي يشهده العالم الإسلامي عن

طريق دراسة قناة الهدى الفضائية التي يتم بثها في أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، وذلك عن طريق تحليل الموقع الإلكتروني وبعض البرامج التي تم بثها على قناة الهدى الإسلامية الفضائية في عامها الأول ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦.

واستهدفت معرفة آثر التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الإعلام على الدين الإسلامي، وعلاقة الدين بالوضع السياسي، من خلال ما تقدمه قناة الهدى من محتوى سياسي وثقافي، ومن أهم نتائج الدراسة أن قناة الهدى الفضائية نجحت في نقل الدين الإسلامي وتعاليمه إلى العالم الغربي بشكل مثالي.

١٤- دراسة «نهال عمر الفاروق بدوي» (٢٠٠٩)[16]:

هدفت إلى تحليل مضمون الخطاب الديني المقدم من خلال البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية العربية، بهدف التعرف على الخصائص المختلفة التي تميز بها هذا الخطاب، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن موضوعات التعريف بالإسلام جاءت في مقدمة المضامين التي قدمها الخطاب الديني عينة الدراسة، وذلك بنسبة ٧٢,٨٪، تلاها الحلقات التي جمعت بين موضوعات التعريف بالإسلام والفتاوى.

ثانيا: دراسات تناولت المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام:

١- دراسة دينا يحيى (٢٠١٥)[١٧]:

سعت إلى رصد القدرات التقويمية لدى الطلاب الدارسين بكليات الإعلام وأقسامه بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة، من خلال تحديد مجموعة من المعايير، التي تحددت وفقًا لمجموعة من القواعد الأكاديمية الإعلامية.

اعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح بشقيه «الوصفي والتحليلي»، وتم جمع البيانات من خلال عمل صحيفة لتحليل مضمون برامج التوك شو التلفزيونية على مدى شهرين بداية من أول أبريل ٢٠١٤ إلى نهاية مايو ٢٠١٤، وصحيفة الاستقصاء على عينة قوامها ٣٠٠ مفردة.

ومن نتائج الدراسة: جاء الوزن النسبي للعبارة الخاصة «بمراعاة برامج التوك شو لقيم وأخلاقيات المجتمع أعلى وزن نسبي (٦٣,٠٠٪)، في حين جاء الوزن النسبي يعكس قدرًا متوسطًا لعبارة «مراعاة برامج التوك شو لخصائص الجمهور» بوزن نسبي (٥٤,٠٠٪).

٢- دراسة مي أبو السعود (٢٠١٥)[١٨]:

استهدفت رصد أبعاد المسئولية الاجتماعية للمسلسلات التلفزيونية المذاعة خلال شهر رمضان، من حيث السلوكيات الإيجابية الداعمة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية، وطرق تدعيمها، وطبيعة معالجتها لهذه السلوكيات،

واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استمارة تحليل مضمون لثلاثة مسلسلات تلفزيونية عرضت خلال شهر رمضان في الفترة من ٢٩-٦-٢٠١٤ إلى ٢٩ -٧-٢٠١٤ بواقع ٣٠ حلقة لكل مسلسل.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: تقدم مسلسل «ابن حلال» من حيث تناول السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسئولية الاجتماعية، وهو ما يؤكد عدم التزام القائمين على العمل بأبعاد المسئولية الاجتماعية، للدراما التلفزيونية المعروضة في شهر رمضان، تلاه «سجن النسا»، ثم جاء مسلسل دلع البنات، ارتفاع عدم التزام المسلسلات عينة الدراسة بأبعاد المسئولية الاجتماعية والأخلاقية والمهنية هو ما يؤكد عدم الالتفات المتعمد من القائمين على العمل الدرامي وهذا ما يؤكد انعدام وجود رقابة على المصنفات الفنية.

٣- دراسة عبد الصادق حسن (٢٠١٥)[١٩]:

استهدفت التعرف على مدى التزام برامج تلفزيون الواقع بسمات ومبادئ المسئولية الاجتماعية والضوابط الدينية والأخلاقية في المنطقة العربية بصفة عامة ومملكة البحرين وجمهورية مصر العربية بصفة خاصة، وذلك من خلال اختيار نظرية المسئولية الاجتماعية، حيث استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي، وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عدد ٣٠٠ مبحوث مقسمة، بالتساوي بين طلاب المدارس الثانوية البحرينية في مملكة البحرين والمدارس الثانوية المصرية بجمهورية مصر العربية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الضوابط الدينية والأخلاقية نحو برامج تلفزيون الواقع اشتملت على تجاوز برامج تلفزيون الواقع في استخدام الحرية، وأنها لا تلتزم بأخلاقيات الإعلام كالصدق والموضوعية، وتسهم برامج تلفزيون الواقع طمس الهوية العربية وزيادة الاغتراب.

٤- دراسة إسلام عثمان (٢٠١٤)[٢٠]:

استهدفت دراسة السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، وبالتحديد شبكة الفيس بوك باعتبارها الأكثر شعبية وجماهيرية وانتشارًا.

واعتمدت على استخدام نظرية المسئولية الاجتماعية ومدخل التفاعلية، وتوصلت إلى أن المواد الساخرة عكست عدة أبعاد للمسئولية الاجتماعية جاء في مقدمتها: بُعد مواجهة التطرف والتعصب السياسي، ووجود رقابة محددة على نشرها يزيل تأثير ما قد يشوبها من انتهاكات محدودة.

٥-دراسة محمود أحمد لطفي ونورة عبد الله (٢٠١٤)[٢١]:

هدفت الدراسة إلى البحث عما تحدثه برامج تلفزيون الواقع الترفيهية (برامج المسابقات والأغاني) من تأثيرات على قيم الشباب المصري وثقافته، قد تكون غير مرغوب فيها أو

تتعارض مع القيم السائدة, وذلك في إطار نظريتي الغرس الثقافي والمسئولية الاجتماعية.

ومن أهم نتائج الدراسة: تم تأكيد الرؤية السلبية للشباب المصري تجاه القيم الاجتماعية والسلوكيات المعروضة في برامج تلفزيون الواقع الترفيهية، فـ ٧٨٪ من المبحوثين يرون أنها تتعارض مع القيم الموجودة في المجتمع، تصدر القيم الاجتماعية السلبية التي تزرعها وترسخها برامج تلفزيون الواقع الترفيهية من وجهة نظر الشباب المصري عينة الدراسة.

٦- دراسة ثريا البدوي (٢٠١٣)[٢٢]:

تمثلت مشكلة الدراسة في رصد رؤية النخب الإعلامية لمفاهيم قيم الإعلام الرشيد، ثم التعرف في مرحلة لاحقة مدى التزامهم بهذه القيم والأخلاقيات، وبقواعد مهنية تجاه الآخر الديني، واعتمدت الدراسة على نظرية المسئولية الاجتماعية ومدخل رؤية العالم كإطار نظري، واختارت مجتمع الدراسة التحليلية من الصحف المصرية ذات أنماط ملكية مختلفة وذلك في الفترة من(٢٦ نوفمبر ٢٠١١ حتى ٣١ مارس ٢٠١٢).

ومن أهم نتائج الدراسة: تدور الاختلافات بين الصحف بصورة تتعارض مع قيم الإعلام الرشيد، والمسئولية الاجتماعية للوسائل الاتصالية كأحد معايير الحوكمة الإعلامية في مصر، حيث اتضح وجود فجوة بين تصورات الصحيفة لقيم الإعلام الرشيد ورؤية واقع الآخر الديني، ووضوح فكرة ومعنى المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام المصرية كأحد معايير الحوكمة الإعلامية عند بعض الصحف.

٧- دراسة نهى العبد (٢٠١٣)[٢٣]:

اهتمت بمعرفة رأي الجمهور في مضمون البرامج الحوارية العربية، والوقوف على مدى التزامها بأخلاقيات المهنة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على الجمهور العام والقائم بالاتصال، لمعرفة تقييمه لمدى تطبيق القواعد المهنية في البرامج الحوارية، واعتمدت الباحثة على نظرية الاعتماد Media Dependency ونظرية المسئولية الاجتماعية.

وتوصلت إلى أن أهم الانتهاكات الواردة في البرامج الحوارية من وجهة نظر عينة الدراسة هي السب والقذف والتجريح (٤٧٪)، نشر شائعات (٤٥,٥٪)، ومن أهم أسباب ودواعي وضع قيود على أداء البرامج الحوارية هي لأنها برامج متحيزة (٦٥,٢٪)، لا تلتزم بأخلاقيات المهنة ٦١,٧٪، تعتمد على الإثارة (٥٢,٨٪)، وتقدم صورًا سلبية عن الأحداث (٣٠,٥٪).

ثالثا: دراسات حول الإسلام السياسي:

١- دراسة حنان كيلاني (٢٠١٥) [٢٤]:

استهدفت التعرف على الصورة المتباينة لتنظيم الإخوان في البرامج الحوارية في القنوات التليفزيونية الفضائية المصرية والعربية قبل وبعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣، وقامت الباحثة بتحليل

مضمون اثنين من البرامج الحوارية أخذت كعينة للبرامج الحوارية التليفزيونية هما: « هنا العاصمة» على القناة الفضائية « CBC»، كعينة لإحدى القنوات التليفزيونية المضادة لتنظيم الإخوان وبرنامج « بلا حدود» على قناة الجزيرة، باعتبارها قناة تليفزيونية موالية لتنظيم الإخوان المسلمين.

وكشفت الدراسة أن برنامج بلا حدود قبل ٣٠ يونيو اهتم بإبراز السمات الإيجابية لجماعة الإخوان، بأنهم جماعة منظمة تهتم بحل المشكلات الاقتصادية وضخ الاستثمارات ارتفعت نسبة الموافقة لتصل ٦٥٪ بأنها جماعه ليس لها ثوابت في اتخاذ القرار، أن الصورة الإيجابية قبل ٣٠ يونيو كانت ٦٪ وانخفضت بعد ٣٠ يونيو إلى ٥٪.

٢- دراسة إنجي محمد سامي (٢٠١٥)[٢٥]:

تحددت مشكلة الدراسة في تحليل سمات الصورة الإعلامية التي يقدمها الكاريكاتور في الصحف الورقية والإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي عن الإسلام السياسي، قامت الباحثة بإجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الجمهور المصري.

أوضحت نتائج الدراسة أن من أبرز تلك السمات السلبية التي يتسم بها الإسلام السياسي من وجهة نظر المبحوث هو الإرهاب المسلح من أجل الوصول للسلطة وذلك نسبة ٣٣,٤٪ من أفراد العينة، بينما ذكرت نسبة ١٧,١٪ من أفراد العينة من أبرز السمات السلبية كان الكذب والخيانة، وذكرت نسبة ١٦,٧٪ أن من أبرز السمات السلبية كان النفاق والازدواجية والكيل بميكالين كما ذكرت نسبة ١٦,٧٪.

٣- دراسة إسراء محمد كمال الزيني (٢٠١٥)[٢٦]:

سعت إلى تحقيق هدف رئيسي؛ هو: الكشف عن ملامح وسمات الصورة الذهنية لتيارات الإسلام السياسي لدى الرأي العام المصري.

وكشفت الدراسة أن وسائل الإعلام أسهمت في تدعيم الصورة السلبية عن جماعة الإخوان المسلمين لدى أفراد العينة بنسبة ٣٥,٦٪، يليه تشكل انطباعات متضاربة، بعضها سلبي والبعض إيجابي لدى ٣٣,٢٪، كما أشارت الدراسة أن صورة القيادات المنتمية إلى التيار السلفي أنهم متشددون بنسبة ١٠٠٪، ومتدينون بنسبة ٩١,٧٪، ومطيعون لأوامر قياداتهم الأعلى بنسبة ٨٣,٣٪.

٤- دراسة آمال كمال (٢٠١٤) [٢٧].

استهدفت هذه الدراسة رصد وتحليل ملامح صورة السلفيين في خطاب المواقع الإلكترونية للصحف المصرية، كما استهدفت التعرف على أثر ملكية الصحيفة والسياسة التحريرية لها والتوجهات الأيديولوجية لمنتجي الخطابات الصحفية على صورة السلفيين في تلك الخطابات

الصحفية، وتمثلت عينة الدراسة في موقع صحيفة الأهرام – وموقع المصري اليوم خلال عام ٢٠١٣م.

توصلت الدراسة إلى أن خطاب «الأهرام» انتقد رؤية التيار السلفي للهوية المصرية ودعوتهم لأن تكون إسلامية، كما انتقد الخطاب حديث التيار السلفي عن المشروع الإسلامي، وأنه يتم الخلط من خلاله بين الديني والسياسي، في حين عنيت خطابات «المصري اليوم» بتفنيد فكر التيار السلفي وإبراز سلبيات ذلك الفكر وسوء مقاصده؛ فأشارت إلى أن غايةَ السلفيين هدمُ أركانِ الدولة القائمة لينشئوا مكانها دولتهم الإسلامية، كما توصلت إلى أن خطاب «الأهرام» انتقد موقف التيار السلفي من غير المسلمين، وشن هجوماً عنيفاً على السلفيين حول العلاقة بالآخر، في حين ركزت خطابات المصري اليوم على جمود فكر السلفيين وسعيهم إلى العودة بمصر إلى عصور الظلام ومناصبتهم العداء للحريات بمختلف أنواعها.

٥- دراسة أحمد متولي عبد الرحيم عمار (٢٠١٣)[٢٨]:

حاولت التعرف على صورة تنظيم الإخوان المسلمين في الصحف الإلكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي ومدى اهتمام الشباب الجامعي بمتابعة الموضوعات التي تتناول تنظيم الإخوان المسلمين في الصحف عينة الدراسة.

وخلصت إلى أن انطباع الشباب تجاه تنظيم الإخوان بعد زوال حكمهم في مصر كان سلبيًا بنسبة (٥٠,٥٪) ومحايدًا بنسبة ٢٥,٣٪، أما الذين ليس لديهم انطباع حتى جاءت نسبتهم (١٠,٥٪)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن صفات المنتمين لتنظيم الإخوان من وجهة نظر المبحوثين جاء (متعصب لرأي التنظيم) في مقدمة صفات الإخوان، ثم (يطيع أوامر مكتب الإرشاد) في المرتبة الثانية، ثم(يتظاهر بالدين) في المرتبة الثالثة.

٦-دراسة توماس ماجوير (٢٠١١)[29]:

هدفت إلى دراسة وسائل الإعلام الجديدة الإسلامية والعربية: دراسة حالة قناة الهدى الفضائية في مصر ما قبل الثورة «، وأوضحت الدراسة أن ظهور السياسة الإسلامية النشطة لا يمكن كبتها، وذلك من خلال دراسة حالة لقناة الهدى الفضائية في العصر الذي يسبق مباشرة صعود وسائل الإعلام الاجتماعي، كما يظهر البحث وسائل إعلام الشرق الأوسط ذات سياق قوي قمعي، وأكد على ضمان ركود دائم من الخطاب السياسي الوليد.

التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:

انحصر اهتمام الدراسات السابقة للقنوات الفضائية الإسلامية على جانبين: التحليلي (فيما يتعلق بتحليل مضمون البرامج الحوارية الأسبوعية، والبرامج الدينية الموجهة باللغة الانجليزية، والتعرف على نقاط القوة والضعف بالقنوات الدينية، وشكل ومضمون بنية الخطاب الديني الإسلامي والمسيحي) والميداني (فيما يتعلق بدراسة أثر المضمون الديني في تشكيل الوعي

بالقضايا المجتمعية، وتنمية الوعي السياسي والتثقيف الديني المجتمعي والقيمي، وكذلك آليات تطوير الخطاب الديني) حيث تنوعت عينات الدراسة الميدانية (من الخبراء وأساتذة جامعيين في مجال الإعلام، والإعلام الديني، والشريعة الإسلامية، وأصول الدين، والقائمين بالاتصال بالقنوات الفضائية الدينية، وجمهور عام وشباب وأطفال, وربات منزل)، في حين لم تتطرق الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة إلى تقويم الأداء بقياس مستوى الضبط المهني والشرعي في معالجة الخطاب الديني للقضايا السياسية.

انحصر اهتمام الدراسات السابقة والمعنية بنظرية المسؤولية الاجتماعية في إطارها التلفزيوني في تبني المنهج المسحي في إطاره التحليلي (فيما يتعلق بتحليل مضمون البرامج الحوارية، ورسائل شريط المحادثة المقدم على شاشات القنوات الفضائية العربية الخاصة, أداء الشبكات الإخبارية، تليفزيون الواقع وبرامج المسابقات والأغاني, مواقع شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك في إطاره الميداني (فيما يتعلق بدراسة اتجاه جمهور الأجانب نحو القضايا العربية, تقييم درجة التزام الممارسة الإعلامية للفضائيات العربية الخاصة بالضوابط الأخلاقية والمهنية للعمل الإعلامي من وجهة نظر الخبراء والقائمين بالاتصال والجمهور وطلبة الفرقة الثالثة والرابعة بكليات وأقسام الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة)، في حين لم تتطرق أي دراسة علمية في حدود علم الباحثة إلى مقارنة النمط الأيديولوجي بالعينة البرامجية بالقنوات محل الدراسة وفقًا لمعياري الضبط المهني، والشرعي للأداء، وذلك في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية.

انحصر اهتمام الدراسات السابقة، والمعنية بالإسلام السياسي في تناول الصورة الذهنية لتيارات الإسلام السياسي لدى الرأي العام المصري، وصورة تنظيم الإخوان المسلمين في الصحف الإلكترونية، وملامح الصورة الإعلامية, التي قدم بها رئيس الجمهورية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية، هذا فضلًا عن دراسة حاله لجماعة الإخوان كمؤسسة إسلامية أصولية، واستخدامهم لشبكة الإنترنت في تخطي حدود المجتمع المدني المؤسسي، بينما اهتمت الدراسة الحالية بمقارنة النمط الأيديولوجي بالعينة البرامجية بالقنوات – محل الدراسة– وفقًا للاستراتيجيات الإعلامية المتبعة في معالجة الخطاب الديني للمضمون السياسي.

وتنحصر أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المشكلة البحثية وأهميتها، وكذلك في بلورة أهداف الدراسة، وإعادة صياغة بنود استمارة التحليل، وأسئلة الاستمارة الميدانية، هذا فضلًا عن إضافة معيارين للدراسة الحالية وهما[٣٠]:معيار المقومات الشخصية المهنية لمقدم البرنامج ومعيار الضوابط المهنية في إجراء الحوار الإعلامي, كمعايير إضافية لتقويم الأداء, وكذلك تمثلت أوجه الاستفادة في الوقوف على أبعاد ومحاور دراسية لم تتناولها الدراسات السابقة، استفادت الباحثة من نتائج الدراسات السابقة في المقارنة، والمقاربة بينها وبين ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج سواء كان على مستوى الوسيلة أو الجمهور.

مشكلة الدراسة

مع تصاعد وتيرة الصراع السياسي بعد وصول جماعة الإخوان المسلمين للسلطة, انتقلت الصراعات إلى ساحات الفضائيات وأصبحت الأحداث السياسية المتلاحقة مادة محورية وجاذبة على مائدة البرامج الحوارية(TALK SHOW) والتي تناقش الأحداث الجارية, والتي امتدت إلى القنوات الفضائية الإسلامية فشهدت الساحة المصرية صراعًا حادًّا، ومن ثم وجدنا خطابًا دينيًا منفصلًا عن التجربة المصرية في التدين.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحديد مدى التزام الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية بالضوابط المهنية والشرعية في معالجة الأحداث السياسية، والتعرف على النمط الأيديولوجي بالعينة البرامجية بالقنوات محل الدراسة وفقًا لمعياري الضبط المهني والشرعي للأداء، وكذلك رصد الاستراتيجيات الإعلامية المحددة للخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من خلال المحاور الآتية.

أولاً: البعد الديني المجتمعي:

حيث شهدت الفترة التي سبقت ٣٠ يونيو ٢٠١٣م حالة من الاستقطاب السياسي, والاحتقان المجتمعي، ووجهت الاتهامات إلى القنوات الفضائية التابعة للتيار الإسلام السياسي بأنها من أهم أسباب الانقسام والتضخم في الذات الدينية والثقافية؛ مما أسفر عن تراكم السخط لدى جموع المصريين، فلم يعد فقط سخطًا سياسيًا, بل أضحى سخطًا اجتماعيًا واقتصاديًا(٣١) وكذلك أيديولوجيًا, والذي جاء كرد فعل نحو أسلمه الدولة والدعوة إلى الإقصاء الأيديولوجي للمعارضين من خلال دعاوى التكفير، مما أفضى إلى الإسراع بوتيرة السخط السياسي, وإلى ارتفاع مستوى الفاعلية السياسية والإسهام الفاعل في الدفع بالسخط من الرمزية إلى الثورية كما حدث في ٣٠-٦, ومن ثم خروج جماعة الإخوان المسلمين من دائرة الحكم في مصر(٣٢).

ثانيًا: البعد المهني الإعلامي:

وهو المتعلق بمدى ارتباط الأداء الإعلامي بالسيطرة الحكومية, أو الحزبية, أو الأيديولوجية, أو دوائر المال والأعمال، وقد تبلور البعد المهني بشكل واضح, وخاصة مع كثرة الأحداث السياسية والصراعات مع مؤسسات الدولة، وكما هو متعارف، فإن إيقاع الضبط المهني يقتضي ألا تختل الموازنة المهنية بين المصالح المحققة والمضرور بها، حتى لا يسفر الأمر عن تحمل الإعلامي مسئولية مدنية، من خلال خطأ مهني أو مسئولية جنائية من خلال اقتراف جريمة من جرائم النشر والعلانية(٣٣)، وفى رحاب قول الحق قال تعالى: ﴿ وإذا قلتم فاعدلوا ﴾ (سورة الأنعام، الآية: ١٥٣)، فما بالنا ورسالة الخطاب الديني, هي التبليغ لرسالة

السماء والاستلهام لمواريث النبوة، فهذا الميزان وحده يُعدّ ضابطًا مهنيًا, يحمل أمانة العلانية بكل مقوماتها وتداعياتها الفردية والمجتمعية دنيا وآخره.

ثالثًا: البعد العلمي:

حيث توفر هذه الدراسة رؤية موضوعية لقياس مدى التزام الخطاب الديني بالضوابط المهنية والشرعية في معالجة الأحداث السياسية بالقنوات الفضائية الإسلامية في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية، وذلك من خلال تحليل مضمون عينة من البرامج المذاعة على القنوات الفضائية الإسلامية, هذا فضلا عن إجراء دراسة ميدانية على القائم بالاتصال في مجال الإعلام الديني، لمعرفة تقييمه لمدى تطبيق القواعد المهنية والشرعية في معالجة الأحداث السياسية بالقنوات الفضائية الإسلامية، كما اهتمت الدراسة بمعرفة أثر النمط الإيديولوجي في معالجة الخطاب الديني للأحداث السياسية بعينة من القنوات الفضائية الإسلامية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين والتيار السلفي.

أهداف الدراسة:

تستهدف هذه الدراسة قياس مستوى الضبط المهني والشرعي في معالجة الخطاب الديني للمضمون السياسي بالقنوات الفضائية الإسلامية في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية.

<u>الأهداف الفرعية</u> من خلال

١- رصد أجندة القضايا الرئيسية التي عالجها الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية والمعنية بمعالجة الأحداث السياسية، وكذلك حزمة الموضوعات الفقهية، والعقوبات الشرعية والطوائف الدينية المتضمنة.
٢- الكشف عن الاستراتيجيات الإعلامية المحددة للخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية والمعنية بمعالجة الأحداث السياسية، هذا فضلا عن جمله المدعمات البصرية والسمعية والنصية الداعمة.
٣- مقارنة النمط الأيديولوجي بالعينة البرامجية بالقنوات محل الدراسة وفقًا لمعياري الضبط المهني والشرعي للأداء.
٤- الكشف عن مدى التزام القنوات الفضائية الإسلامية – عينة الدراسة- بحزمة الضوابط المهنية في إجراء الحوار الإعلامي.
٥- الكشف عن المقومات الشخصية المهنية لمقدمي البرامج الدينية بالقنوات عينة الدراسة التحليلية.

تساؤلات الدراسة:

يسعى البحث للإجابة على مجموعة من التساؤلات، هي:

١- ما مدى التزام القنوات الفضائية الإسلامية بالضوابط المهنية، والتي عالجها الخطاب الديني والمعنية بمعالجة الأحداث السياسية؟.
٢- ما مدى التزام القنوات الفضائية الإسلامية بالضوابط الشرعية، والتي عالجها الخطاب الديني والمعنية بمعالجة الأحداث السياسية؟.
٣- ما أجندة القضايا الرئيسية المطروحة على ساحات النقاش والموضوعات الفقهية؟
٤- ما العقوبات الشرعية والطوائف الدينية المتضمنة والتي عالجها الخطاب الديني والمعنية بالأحداث السياسية أثناء الإطار الزمني للدراسة.
٥- ما الاستراتيجيات الإعلامية الفاعلة، والتي ارتكز عليها الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية والمعنية بمعالجة الأحداث السياسية أثناء الإطار الزمني للدراسة.
٦- ما مدى التزام القنوات الفضائية الإسلامية عينة الدراسة بحزمة الضوابط المهنية في إجراء الحوار الإعلامي؟
٧- ما المقومات الشخصية المهنية لمقدمي البرامج الدينية بالقنوات عينة الدراسة التحليلية؟

فروض الدراسة:

في ضوء الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها، يمكن اختبار مجموعة من الفروض الدراسية وفقًا لنظرية المسئولية الاجتماعية والتي جاءت كالآتي:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط الأيديولوجي للقنوات عينة الدراسة ومستوى الضبط المهني والشرعي بالبرامج موضع التحليل.

الفرض الثاني: فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط الأيديولوجي للقنوات عينة الدراسة والاستراتيجيات الإعلامية بالبرامج موضع التحليل،

الفرض الثالث: فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط المعالجة الإعلامية ونوعية الاستراتيجيات الإعلامية الداعمة للمعالجة.

الفرض الرابع: فروق ذات دلالة إحصائية بين دعائم الخطاب الديني والمتضمنة بالقنوات الفضائية الإسلامية والنمط الأيديولوجي.

الفرض الخامس: فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية، ومستوى تقييم أفراد العينة البحثية للضوابط المهنية والشرعية بالبرامج موضع التحليل.

نوع الدراسة:

تقع هذه الدراسة في سياق البحوث والدراسات الوصفية, والتي تهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث الظاهرة محل الدراسة، بهدف رسم صورة متكاملة وواقعية حولها.

منهج الدراسة:

استعانت الباحثة بمنهج المسح الإعلامي بشقيه التحليلي والميداني، وذلك لاعتباره

من أكثر المناهج ملائمة للدراسة, والذي بدوره يسعى إلى التوصيف الموضوعي والكمي والمنتظم للظاهرة محل البحث, بحيث يمكن استخدامه في تحقيق أهداف وصفية أو تفسيرية أو استكشافية (٣٤)، وفي هذا الإطار فقد تم إجراء مسح بالعينة لمادة برامجية بالقنوات الفضائية الإسلامية موضع التحليل بواقع شهر كامل وكما أجريت دراسة الميدانية على عينة عشوائية من القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الديني, والتي بلغ قوامها ١٠٠ مبحوثًا.

المنهج المقارن: والذي يستهدف الكشف عن مدى التطابق والتباين بين معايير الضبط الشرعي والمهني في معالجة الأحداث السياسية بالقنوات عينة الدراسة والمختلفة من حيث النمط الأيديولوجي.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة الميدانية في مشاهدي البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الإسلامية المصرية المتخصصة.

أما مجتمع الدراسة التحليلية: فقد تحدد في:

أ- قناة «الناس» باعتبارها قناة متخصصة ذات توجه ديني، والذي مثل النمط الأيديولوجي السلفي.

ب- قناة «مصر ٢٥» باعتبارها قناة متخصصة ذات توجه ديني, والذي مثل النمط الأيديولوجي لجماعة الإخوان المسلمين، والتي كانت على سدة الحكم أثناء إجراء الدراسة التحليلية والميدانية.

عينة الدراسة:

١- **عينة الدراسة التحليلية:** تمثلت الدراسة التحليلية في اختيار عينة عمدية شملت ٤٠ حلقة « بواقع (٢٥), (١٥) من البرنامجيْن «مصر الجديدة « و» الشارع السياسي»(٣٥) على قناتي «الناس» و» مصر ٢٥» على التوالي, وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل خلال شهر إبريل ٢٠١٣، وفقًا لوحدة الموضوع, وقد بلغت المدة الزمنية الإجمالية، والتي خضعت للتحليل ٣٠٧٥٠ دقيقة، ولقد تم اختيار العينة البرامجية بالقنوات محل الدراسة بناء على نتائج الدراسة الاستطلاعية, والتي أسفرت عن ارتفاع نسبة مشاهدة برنامجي «مصر الجديدة» بقناة «الناس» و» الشارع السياسي»بقناة «مصر ٢٥».

٢-**عينة الدراسة الميدانية:** تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الديني, والتي بلغ قوامها ١٠٠ مبحوثًا، وذلك لرصد مدى تقييم القائم بالاتصال _المعني بالشأن الديني_ لمستوى الضبط المهني والشرعي لمعالجة القنوات الفضائية الإسلامية للأحداث السياسية, وذلك للوصول إلى تحليل وتقييم يتسم بالتوازن والعمق والتخصص.

الإطار الزمني للدراسة:

طبقت الدراسة الميدانية والتحليلية في الفترة من بداية أبريل٢٠١٣ حتى نهاية الشهر من العام نفسه، ولقد تم اختيار شهر أبريل كإطار زمني لإجراء الدراسة التحليلية والميدانية, نظرًا لاعتباره يمثل فترة حرجة في تاريخ مصر، حيث ارتبك فيها المشهد السياسي والاقتصادي، وتزاحمت الأحداث السياسية المحورية بشكل فوضوي كاشف وخطير.

كما لاحظت الباحثة تصاعد نبرة الاجتراء من خلال مجموعه من القضايا والأحداث السياسية, ومنها:

١-اندلاع الاشتباكات الطائفية بين أقباط ومسلمين في مدينة الخصوص.
٢-البدء بإعادة محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك، ووزير داخليته حبيب العادلي، و٦ من كبار مساعديه، في قضية قتل المتظاهرين والفساد المالي بعد قبول الطعن المقدم فيها, وذلك في١٣ أبريل ٢٠١٣م.
٣-الإعلان عن بدء حملة تمرد لسحب الثقة من الرئيس السابق محمد مرسي, وذلك في ٢٦أبريل٢٠١٣م.

الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق صحيفة الاستقصاء في المرحلة الاستطلاعية على ٣٠ فردًا من القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الديني ووفقًا لمعامل ارتباط الرتب، واتضح أن هناك ارتباطًا إيجابيًا كبيرًا بمعامل اقترب من ٠,٨٧، كما كشفت الدراسة الاستطلاعية عن ارتفاع نسبة مشاهدة برنامجي « مصر الجديدة» « و»الشارع السياسي» بقناتي «الناس» و»مصر ٢٥ «على التوالي، ووفقًا للنتائج الاستطلاعية، فقد تم الشروع في إجراء الدراسة التحليلية.

أداة جمع البيانات:

تم جمع البيانات من خلال استمارة استبيان، وذلك وفقًا للأهداف والتساؤلات والفروض الدراسية, ثم تطبيقها بالمقابلة الشخصية مع المبحوثين, وقد تم عرضها على المحكمين في مجال الإعلام وعلم الاجتماع لقياس صدقها[٣٦].

كما اعتمدت الدراسة التحليلية على صحيفة تحليل المضمون، حيث سعت الدراسة إلى قياس مستوى التزام القنوات الفضائية الإسلامية بالضوابط المهنية والشرعية في معالجة الأحداث السياسية، والكشف عن الاستراتيجيات الإعلامية المتضمنة لأجندة القضايا هذا فضلا عن جمله المدعمات البصرية والسمعية والنصية الداعمة.

كما رصدت الدراسة النمط الاتصالي، الأساليب الإقناعية, وأطر التغطية المستخدمة السائدة، والزمانية والمكانية, وكذلك الموضوعات الفقهية والعقوبات الشرعية والطوائف الدينية، والتي تم تضمينها خلال معالجة الخطاب الديني للأحداث السياسية بعينة الدراسة التحليلية

محل البحث، ولقد تم استخدام الموضوع كوحدة للتحليل، وفي إطار تحقق الصدق الظاهري لاستمارة تحليل المضمون، تم إعداد الاستمارة بصورة أولية، ثم عرضت بعد ذلك على مجموعة من الخبراء والمحكمين(٣٧).

الصدق والثبات في الدراسة الميدانية: تم قياس الصدق من خلال الخطوات الآتية:
تصميم الاستمارة في ضوء الإطار النظري.

استخدمت الباحثة أسلوب الصدق الظاهري Face validity, وذلك لاختيار صدق صحيفة الاستقصاء، فقد تم عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين, والذين أقروا بأن صحيفة الاستقصاء تقيس الأهداف البحثية، وذلك بعد إجراء بعض التعديلات، والتي حازت على نسبة اتفاق أعلي ٨٠٪. وتم إجراء التعديلات وحساب نسب الاتفاق للأسئلة وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times ١٠٠}{(\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق})}$$

إجراء اختبار قبلي على ١٠٪ من إجمالي حجم العينة ثم من خلاله تم إعداد الاستبيان في صورته النهائية، ولقياس ثبات البيانات، استخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار T-retest على عينة عشوائية تمثل ١٠٪ من إجمالي حجم العينة وتم إعادة الاختبار بفاصل زمني لمدة أسبوعين، وقد بلغت قيمة معامل الثبات ٩٠٪ وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات القياس.

جدول(١): متغيرات الدراسة

الفرض	المتغير المستقل	المتغير التابع
الأول	النمط الأيديولوجي	مستوى الضبط المهني والشرعي
الثاني	النمط الأيديولوجي	نوعية الاستراتيجيات الإعلامية
الثالث	نمط المعالجة الإعلامية	نوعية الاستراتيجيات الإعلامية
الرابع	النمط الأيديولوجي	الدعائم الشرعية للخطاب الديني (الأحكام الشرعية, طبيعة الأحكام الشرعية, المرجعيات, الطوائف المذهبة المتضمنة)
الخامس	مستوى التعرض	تقييم أفراد العينة(القائم بالاتصال) لمستويات الضبط المهنية والشرعية

المحور الثاني: الإطار النظري للبحث

نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام

تستمد هذه الدراسة أبعادها من خلال التوظيف المنهجي لنظرية المسؤولية الاجتماعية، والتي تبلور إطارًا اجتماعيًا ومهنيًا وتشريعيًا مُوَجهًا لأداء وسائل الإعلام، وذلك تحقيقًا للمصلحة

المجتمعية وملائمة لوظيفة الأداء العلني لوسائل الإعلام وترشيدًا له.

وتتبلور محاور نظرية المسؤولية الإعلامية من خلال إرساء قواعد أخلاقية مهنية داعيةً للتحرر الفئوي من تسلط بعض الفئات المجتمعية دون أخرى، وكذلك منادية بموضوعية الرسائل الإعلامية، وبالمحافظة على القيم المجتمعية ونقلها من جيل لآخر بما يحفظ سلامة المجتمع واستقراره (٣٨).

وتعد نظرية المسؤولية الاجتماعية إحدى النظريات الأربع المرتبطة بالنظام السياسي والتي أرخ لها Sibert، والتي تحدد طبيعة العلاقة بين السلطة الحاكمة والصحف.

فالنظرية السلطوية والتي تسيطر فيها الحكومة على حرية الرأي، وتتمثل آليات التحكم في فرض رقابة صارمة على أداء الوسائل، وكذلك في منح ومنع التراخيص اللازمة للصحف(٣٩)، أما النظرية الشمولية والتي سادت خلال مرحلة الحرب الباردة، حيث ذيوع سيطرة النظام الشيوعي على كافه وسائل الإنتاج وكذلك وسائل الإعلام، أما النظرية الليبرالية، وهى التي تعلي من قيمة وقدرة العقل الفردي في اتخاذ القرارات الصحيحة معليةً بذلك قيمة العمل والتفكير الفردي، ومن منطلق ليبرالي تحظر الرقابة على وسائل الإعلام(٤٠).

ولقد أرست نظرية المسؤولية الاجتماعية مبدأين جديدين شكل كلاهما إضافة لمبادئ النظام الإعلامي الليبرالي, والذي يرتكز على حتمية وجود ضابط ذاتي من قبل الإعلاميين، وذلك من خلال مواثيق الشرف الأخلاقية والمهنية الداعية لتحقيق التوازن الواجب بين حرية الإعلام ومصلحة المجتمع(٤١)، كما دعت إلى تحقق وظيفية الأداء الاجتماعي للإعلام.وذلك من خلال تقديم الأحداث الجارية في إطار يدعم التماسك المجتمعي ويقلل من فرص الصراع بين أفراده وجماعاته(٤٢).

وفى هذا الإطار يرى دينيس ماكويل MC Quail أن هناك مجموعة من المرتكزات الهامة لتنظيم المسئولية الاجتماعية وفقا للالتزامات الآتية(٤٣):

- على وسائل الإعلام أن تتبنى وتنفذ التزامات محددة ومسئولة تجاه المجتمع حتى تحظى بثقة الجمهور، وتفعيل هذه الالتزامات، يقتضى وجود معايير مهنية لنقل المعلومة، كالتزام الحقيقة والدقة والموضوعية والتوازن، وفقًا لآليات التنظيم الذاتي لعمل الوسائل.
- على وسائل الإعلام تجنب كل ما يفضى للفوضى الاجتماعية من جريمة وعنف وإهانة وتقليل من شأن الأقليات.
- على وسائل الإعلام أن تضع حق المجتمع والجمهور تحت دائرة الضوء, وذلك من خلال تفعيل معايير مهنية رفيعة الأداء تُوظَّف وفقًا للمصلحة العامة(٤٤).

إلا أن هذه النظرية قد تعرضت لأوجه عدة من الانتقادات(٤٥)، فيرى البعض أن هذه النظرية قد تفتح المجال للتدخل الحكومي؛ كما يرى آخرون قصور نظرية المسئولية الاجتماعية، في

وضع أطر إصلاحية لأداء الإعلام المرئي، وكذلك أطر تفسيرية لأوضاع إعلام العالم الثالث، وكذلك تفتقد النظرية للآليات الفاعلة والملزمة للتنظيم الذاتي للإعلام؛ فالنظرية تقدم مقولات وتوصيات فضفاضة[٤٦]، والتي يصعب إخضاعها للاختبار المنهجي، كما أن مجالات تطبيقها، قد ارتكزت في معظمها على الصحف دون الاهتمام بالوسائل الإعلامية الأخرى[٤٧].

أبعاد نظرية المسئولية الاجتماعية:

وفي هذا الإطار سيتم عرض المنظور الإعلامي لنظرية المسئولية الاجتماعية من خلال معايير للضبط المهني، والتي جاءت كالآتي:

أولًا: معيار الضبط المجتمعي (الوظيفي) للأداء الإعلامي: وهو المتعلق بمدى استيفاء وظيفية العمل الإعلامي، على المستوى الفردي والمجتمعي، وذلك من خلال تحقق الوظيفية السياسية والاجتماعية والتعليمية والتثقيفية والبيئية والاقتصادية والتاريخية[٤٨].

ثانيًا: معيار الضبط الأخلاقي المهني: وهو الذي يُعنى بمنظومة القيم المهنية الحاكمة لسلوكيات الإعلاميين والمعايير الضابطة للأداء الإعلامي.

فوفقًا لمعطيات نظرية المسئولية الاجتماعية, تنقسم القيم المهنية إلى معايير خاصة بجمع الأخبار على سبيل المثال: احترام الخصوصية، وتجنب خداع المصادر وصراع المصالح، الحفاظ على سرية المعلومات, التي قد يفضي نشرها إلى الضرر العام، وتجنب اللجوء لوسائل غير أخلاقية أو غير مشروعة للضغط على المصادر[٤٩].

ثالثا: معيار الضبط القانوني

إن حرية الوصول للمعلومة واستيفاء تفاصيلها وتداولها في مناخ من الحرية تعد من الحقوق الخاضعة للحماية الدستورية والقانونية والضامنة لحرية التعبير بالعمل المهني، إن الواجب المهني المقدس يقتضي توجيه الرأي العام على ركيزة من الحقائق الدقيقة, وذلك لإحداث التنوير والإحاطة واليقظة مع الالتزام الكامل بمقومات المجتمع واحترام الكرامة الإنسانية والحق في الخصوصية.

ولقد كفلت الضوابط القانونية المنظمة لكل الوسائل عدم الخروج عن هذه المبادئ, وذلك من خلال الدستور وقوانين الصحافة والمطبوعات المتشابهة, وكذلك النصوص المتفرقة في قانون العقوبات[٥٠].

نظرية المسئولية الاجتماعية وفقًا لمنظور شرعي

انطلاقًا من قول الحق سبحانه وتعالى ﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ﴾ (سورة الأنبياء، آيه ١٨)، وفي هذا الإطار سيتم عرض المنظور الشرعي لنظرية المسئولية الاجتماعية من خلال معايير الضبط الشرعي, والتي جاءت كالآتي:

أولًا: معيار الضبط المجتمعي (المصلحة)

للخطاب الديني مكانة راكزة في قلوب وعقول كثير من المصريين، فمخاطبة المخزون الديني التراثي القابع بداخلنا, يجعل الخطاب الديني من أقوى الخطابات على فئات كثيرة في المجتمع، فهو مناط الركوز وحجر الزاوية الأصيل, وهو امتداد الإرث النبوي, فالخطاب الديني هو خطاب تأثيري إقناعي في المقام الأول، هو خطاب المواكبة مع اختلاف العصور والبيئات والقضايا والمخاطبين(٥١).

وللخطاب الديني ضوابط مجتمعية وفقًا لثلاثة محاور، هي:

١- المسؤولية: ويتجلى ذلك من خلال ما رواه مسلم رضي الله عنه في صحيحه، عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ﴿ ألا كلكم راع، وكلكم مسئول عن رعيته ﴾، وقول الحق ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء:٣٦), فالمسؤولية وفقًا لهذا المعيار هي أهلية الأداء والتكليف الملزم, الذي يترتب على عدم القيام على حقه جزاء(٥٢).

٢- **الإنسانية:** فالمعيار الإنساني هو أساس الخطاب الإسلامي, وهو المحدد الفاعل لمقاصد النصوص الدينية(٥٣)، ولقد اتفقت جميع الشرائع السماوية وأجمعت على هذا التوجه الإنساني من خلال تدعيم جملة من القيم الإنسانية المشتركة(٥٤).

فيتجلى معيار الإنسانية في الخطاب القرآني من خلال تكريم الإنسان لقوله تعالى: ﴿ ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلًا ﴾ (سورة الإسراء، الآية: ٧٠)، كما رسخ الخطاب الإسلامي مبدأ الإخاء الإنساني(٥٥)، بين جميع البشر بغض النظر للون والنوع والجنس والدين والهوية الأيديولوجية، فقال تعالى: ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالًا كثيرًا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا ﴾ (سورة النساء، الآية: ١).

كما يتضح المعيار الإنساني من خلال الخطاب النبوي لقول رسول الله: ﴿ كلكم لآدم وآدم من تراب﴾، أما في الفقه الإسلامي فيبرز المعيار الإنساني من خلال فقه التعايش وذلك بإرساء مبدأ المواطنة(٥٦) وفقًا لقاعدتين: الأولى: هي تقرير الحرية العقائدية لقول رسول الله: (أمرنا بتركهم وما يدينون)، الثانية: جاءت تقريرًا لإرساء كافة الحقوق المدنية, إعمالًا لمبدأ حقوق المواطنة لقول صلى اله عليه وسلم (لهم ما لنا وعليهم ما علينا)(٥٧)، ثم تتابعت المنظومة القيمية الإسلامية المقررة للمعيار الإنساني في الخطاب الإسلامي وفقًا لنسق كلي مترابط, وهو ما سنتعرض له لاحقا في إطار الضابط القيمي والمهني للخطاب الإسلامي.

٣- **النفع المجتمعي:** ويُؤصَّل له على المستوى الخطاب الإسلامي بمفهوم المصلحة, وهو ما يتضمن عدم المخالفة لأصول الدين أو المساس بمقاصد الشريعة، فما من أمر تكليفي شرعي,

قد تم تَتبع مآلاته ونتائجه بعقل سليم, إلا وتجلت لنا الحكمة والمصلحة الظاهرة فيه [٥٨].

فالتكليفات التعبدية واضفاء السمت الجماعي في أدائها, جاء ليحقق المصلحة والنفع العام، فعلى سبيل المثال إن الأداء الجماعي للصوم وفق زمن محدد, إنما جاء لتربية الإرادة، وترك المُباح والالتزام بمنهج الله، والتضامن مع الفقير، بينما إيتاء الزكاة, قد جاء ليؤكد إشاعة الحس الاجتماعي المسؤول.

كما أثبت الاستقراء أن كل ما جاء به الشرع الإسلامي من أحكام شرعية منصوص عليها, هو في الأساس لتحقيق النفع العام والمصلحة المجتمعية [٥٩]، كما أثبت الاستقراء أيضًا أن هذه المصالح, والتي قد حُصِنت بثبوت أحكام شرعية في حالة الاعتداء عليها أو انتهاكها, إنما ترتكز أساسًا إلى الأصول الخمس لمقاصد الشريعة هي: حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال [٦٠].

ثانيًا: معيار الضبط القيمي (خطاب الضوابط والمقاصد):

تتضاعف مسؤولية المشتغلين بالإعلام بحكم عموم الأثر, وخاصة عندما يحمل قبس الدعوة، فالضوابط المهنية تدخل دائرة الإلزام نظرًا لارتباطها بالكتاب والسنة، ومن هنا فتكوين رأي عام صائب ومستنير يقتضي الالتزام بالمنظومة القيمية للإسلام، ففي واقع الأمر قد تختلف الشرائع السماوية في مظهرية العبادات بينما يظل الموروث القيمي راسخًا لا يختلف ما بين الشرائع ولا مع اختلاف الأزمنة[٦١]، فالقيم ثابتة لا تتغير، بل تدور حين تدور المصلحة العامة للبشر مع عدم مخالفة أصول الدين، ومن هنا نستطيع أن نضع ملامح قيمية يتشكل من خلالها الخطاب الديني, والتي جاءت كالآتي:

١-خطاب المقاصد الشرعية:

إن حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال هي مقومات الحياة ومنها شرعت الأحكام والحدود.

فالخطاب الديني يجب أن يحفظ نطاق المقاصد الشرعية, فحماية الدين من الغلو والتشدد والتلون الإيديولوجي ضرورة شرعية فهو مناط التكريم الإنساني والفتنة في الدين أشد من القتل، فقد قال تعالى: ﴿ والفتنة أشد من القتل ﴾ (البقرة: ١٩١)[٦٢]، قال رسول الله ﴿ إياكم والغلو في الدين فإن الغلو أهلك من كان قبلكم ﴾(رواه النسائي وابن ماجه)، كما أن حق الحياة وحفظ النفس, من المقاصد الضرورية في الشريعة الإسلامية حيث حذر من قتل النفس أو التحريض على ذلك, فالنفس هي بنيان الله في الأرض[٦٣] قال تعالى: ﴿ من قتل نفسًا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعًا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعًا ﴾ (سورة المائدة، الآية: ٢٢)، كما يدخل في باب حماية النفس كافة الأمور المعنوية والقيمية, فالمحافظة على الكرامة الإنسانية والخصوصية وحرية الفكر، وحرية الرأي والتعبير، واحترام حقوق الإنسان،

كما إن المحافظة على العقل تقتضي صيانته من كل ما يغيب حضوره وتدبره، فهو مناط التكليف فقال تعالى: ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ (سورة البقرة:١٩٥)، فنجاح الخطاب الديني يقتضي إعمال العقل[٦٤] والتفكر في سنن الله في الكون وتدبر كون الله المنظور, والمقروء، فضيق الأُفق والاهتمام بفقه الفروع على حساب الأصول والتأويل المغلوط وإثارة الصراعات الدينية والمذهبية والسياسية وتكفير الخصوم كلها من مغيبات العقول وبواعث إلهاء عقل أمة وصفّها القرآن الكريم بصفة «الخيرية» لقوله تعالى: ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ﴾ (آل عمران: ١١٠)، أما المحافظة على النسل, هو صيانة للعرض وحماية للحياة الأسرية, بينما المحافظة على المال تكون بمنع الاعتداء عليه سواء كان خاصًا أو عامًا.و لقد أرست الشريعة الأحكام المنظمة, والعقوبات الحامية للمال والعرض، كحد السرقة، وعقوبة الزنا، وعقوبة القذف.

٢- خطاب مواريث النبوة

فهو خطاب جالب للسكينة, باعث على الأمان النفسي [٦٥]، نستشعر في رحابه باللطف والسكن, تلك النفحات الإيمانية التي تسري إلى القلوب والعقول لتبعث الرحمات والاستسلام للحق هي من أهم ركائز الدعوة[٦٦]، قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ (سورة الأنبياء، الآية: ١٠٧)، فهو خطاب يحمل العلم ويجلب السكن للقلوب قال تعالى: ﴿ هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين﴾[٦٧] (سورة آل عمران، الآية: ١٣٨)، خطاب يستشرف أثر الدعوة على المخاطبين فيحمل الحق ويطبب القلوب بالبشارات, كما يحمل خطاب الوعيد لردع النفوس الشاردة[٦٨] قال تعالى: ﴿ يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرا ﴾ (سورة الأحزاب، الآيتان: ٤٥-٤٦)، فالدور الإصلاحي والدعوي والتربوي للأنبياء ورسل الله عليهم السلام يرتكز على دعامتين هما: القول الحسن, والعمل الصالح لقوله تعالى: ﴿ ومن أحسن قولًا ممن دعا إلى الله وعمل صالحًا وقال إنني من المسلمين ﴾ (سورة فصلت، الآيات:٣٣) [٦٩].

٣-خطاب المضبطة القيمية

هناك آلية واضحة للدعوة وفقًا للمضبطة القيمية, والتي حددها الخطاب القرآني, ومنها قيم العفو, التسامح, الإحسان, ضبط النفس, الصدق, الصبر, وتحري الحق, والموضوعية في العرض, كما جاء في العديد من النصوص القرآنية، ومنها:

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (النحل: ١٢٥).

﴿اصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (النحل: ١٢٧).

﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ (الأعراف: ١٩٩).

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ﴾ (الحجرات: ١١).

﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ﴾(الحجرات: ١١).

قال تعالى: ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾ (سورة الحجرات:٦٠)

﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون ((البقرة: ٤٢).

ثالثًا: معيار الضبط التشريعي (الأحكام الشرعية والتعزير)

و كما هو متعارف عليه, فإن الأحكام الشرعية تدور مع المصالح وجوبًا وعدمًا، فلقد أثبت الاستقراء أن كل ما جاء به الشرع الإسلامي من أحكام شرعية منصوص عليها, فهو لتحقق مصلحة الناس(٧٠)، فإن الاعتداء على المصلحة يستوجب العقاب(٧١)، وقايةً للمجتمع, واقتلاعًا لجذور الجريمة(٧٢).

فحماية الأصول الخمس للمقاصد الشرعية أو ما يطلق عليه المصالح الخمس المقيدة هي: حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ النسل، وحفظ المال (٧٣) قد أجمعت عليها الشرائع، كما تم تصنيفها من باب الفضائل الأخلاقية للمجتمعات الإنسانية.

ولقد كانت تلك المقاصد الشرعية والأحكام المقترنة بها محل البحث والتدقيق للفقهاء المحققين, والذي تضمنته تفسيراتهم للآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وكذلك من خلال المسائل الفقهية وتأسيس القواعد الأصولية(٧٤)، وفي هذا الأمر ضبط للمقاصد الشرعية، وحماية للأدلة الشرعية, كما أن هذا الاهتمام والضبط الفقهي للمقاصد الشرعية, جاء لوضع قواعد محكمة تحول دون فوضى الفتاوى, والتلاعب بالنصوص على حسابها(٧٥)، فالأحكام الشرعية تبنى على المقاصد الشرعية كما قال ابن القيم(٧٦).

و تتفاوت العقوبات بتفاوت انتهاك هذه المقاصد الخمس، وإن العقوبة تتناسب طرديًا مع حجم انتهاك المقاصد أوالمصالح المقيدة، فتعظم العقوبة لعظم الانتهاك وعِظَم أثره، وتقل بضعف الأثر، ولقد قرر العلماء أن الضرورات تتفاوت في ذاتها, فالإعتداء على مَقصدَّي الدين والنفس أقوى من الاعتداء على غيرهما من المقاصد الشرعية(٧٧)، ففلسفة العقوبة في الإسلام, هي الوقاية والردع لما يهدد مقاصد الشريعة، وضروريات الحياة.

إن أقسام العقوبات العامة في الفقه الإسلامي، ترتكز في جوهرها على ثلاث أنواع من العقوبات وهي: الحدود، والقصاص، والتعزيزات.

فالحدود، والقصاص فيما ورد فيه نص, بينما العقوبات التعزيرية تعد عقوبات شاملة وواسعة النطاق لتشمل جميع المخالفات الشرعية, كما أنها تتضمن جميع الجرائم والجنايات ما عدا ما ورد فيه حد مُقَّدر أو كفارة(٧٨)، أو بمعنى آخر فهي العقوبات التي لم يرد فيها نص، وتُرك

تقديرها لولي الأمر،(٧٩) وذلك وفقًا لمقدار الاعتداء على المصالح المقيدة الخمس, وهذا ما يُعرف الآن بالجنح والجنايات(٨٠).

و التعزير: هو التأديب: لهذا قيل التأديب هو دون الحد تعزيز, وفيه منع للجاني أن يعاود الذنب(٨١) وعند المالكية":تأديب واستصلاح وزجر على ذنوب لم يشرع فيها حدود ولا كفارات(٨٢), وعند الحنابلة: حيث عرفه ابن قدامه المقدسي بقوله: " هو العقوبة المشروعة على جناية لا حد فيها(٨٣).

و تُعد جرائم التعذير من الجرائم المتعددة والمتشعبة, بل والمتجددة أيضًا, وفي هذا الإطار أوجب الشرع توافر أربعة أمور في العقوبات التعذيرية حتى يتحقق ميزان العدل, وحتى لا تضار المصالح سلبًا أو إيجابًا:

أولها: أن تكون حماية المصالح الإسلامية المقررة، هي نقطة الارتكاز وليس حماية الأهواء، وأن يوازن الفعل بميزان الشرع وانتهاك المصلحة أو المقصد الشرعي فيما لا نص فيه, حتى إن لولي الأمر الحق في منع المباحات, أو الحقوق المكتسبة الثابتة إذا ما ترتب عليها ضرر مؤكد للجماعة في زمن معين أو مكان معين.

ثانيها: أن يكون فلسفة العقوبة والمغزى من ورائها هو حسم الضرر الحاضر أوو التخفيف منه, على ألا يترتب على ذلك ضرر مؤكد أو فساد أكبر للمجتمع, كما يشترط ألاَّ يكون في العقوبة ما يهين الكرامة أو يفضي إلى عدم السلامة(٨٤).

ثالثها: إيجاد المواءمة والتناسب بين العقوبة والجريمة، فالوزن بميزان الضرر الفردي أو المجتمعي الناجم، يُعد أمرًا هاما لتحقق العدل ومنع الجور في العقوبة, فلقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لاضرر ولاضرار)(٨٥)

رابعها: تحقق العدل والمساواة بين الجميع(٨٦).

و قد تكون الجريمة التي أوجبت التعزيز, هي امتناع عن واجب أفضى إلى الأذى بالفرد أو بالجماعة(٨٧) وقد يصل التعزيز إلى الحكم بالإعدام على رأي بعض المذاهب وقد يفضي للقصاص إذا توافر القصد.

و من هنا نجد أن من العقوبات التعزيرية ما يكون في حق الله, وما يكون في حق عباد الله، ففي حق الله هو ما في حق للمجتمع, ومن تلك العقوبات التعزيرية، العقوبات التي تفرض على دعاة التشكيك والبدع (٨٨)، وقد يشمل ذلك قضايا الفساد العام، أما ما يقع في حق العباد منها التطاول على الشرفاء والسب والتعريض, أو كمن يشيع الفساد بين الناس.

ومن خلال ما تقدم نستطيع القول بأن الضوابط المجتمعية والمهنية وفقًا لمنظور إعلامي وشرعي تكاد تتقارب، فالمنظور القيمي للخطاب والإعلاء من شأن المصلحة المجتمعية والوظيفية المنشودة بحفظ المقاصد الشرعية الخمس على المستوى الفردي والجمعي لتحقيق النفع العام, هذا فضلًا عن أهمية تحقق الضبط القيمي في الأداء المهني, كل هذه الضوابط

تعد حقوقًا أصيلة إعلاميًا وشرعياً.

المفاهيم المستخدمة في الدراسة

مستوى الضبط المهني: مستوى التزام الأداء الإعلامي بالمعايير الوظيفية والأخلاقية والقانونية، وذلك في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية في إطارها الإعلامي،

مستوى الضبط الشرعي: مستوى التزام الأداء الإعلامي بالضوابط الشرعية وفقًا لمعايير مجتمعية وقيمية، وتشريعية، وذلك في ضوء نظرية المسؤولية الاجتماعية في إطارها.

ثالثا: أنماط المعالجات الإعلامية:

النمط الاستراتيجي: التركيز على الأداء السياسي، وذلك وفقًا لصراع القوة والمصلحة، وباستخدام لغة إخبارية قائمة على حسابات الحرب والصراع والمنافسة والمكسب والخسارة.

النمط التقريري: والذي يتم من خلاله التركيز على التناول الوصفي للسياسات العامة أو مشكلة أو وصف جوهري لتشريع حالي, ووضع أطر علاجية أو مقترحه تغلب المصلحة العامة.

النمط الدعائي: هو ذلك النمط الذي تجاوز التقريرية والاستراتيجية، حيث يتجاوز الإعلام حدود الممارسة المهنية؛ ليصبح شريكًا في الصراع والاستقطاب السياسي من خلال استخدام أساليب وتوجهات دعائية.

العناصر البصرية: وهي جملة من المدعمات البصرية الداعمة لاستراتيجية المعالجة ومنها المعينات البصرية مثل: الصور الثابتة, الخرائط, الرسوم البيانية، وكذلك المادة الفيلمية المصاحبة كالتقرير الإخباري، المادة المسجلة والنقل الحي, الموقع الالكتروني, لقطات من الإنترنت, لقطات ارشيفية, موقع للتواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر , أفلام الموبيل والكاميرا الرقمية الشخصية Digi mob, وكذلك التقسيم الثنائي والثلاثي أو الرباعي، أو أكثر للشاشة.

العناصر الشخصية: يقصد بها يقصد به وجود شخصية داعمة للسخط من خلال الضيوف الحضور أو من خلال وجودها بالتقرير الإخباري أو المادة المسجلة أو البث الحي.

الاستراتيجيات الإعلامية:

هي الخطط الممنهجة، والتي تعد نتاج إجراءات ذهنية يتعمد من خلالها مرسل الرسالة توصيلها، والتأكيد عليها وتكرارها من خلال أنساق لغوية، وتركيب للمعاني وأفكار وصياغات أسلوبية(٨٩)، ومن أهم استراتيجيات الدراسة ما يلي:

١_**الاستراتجية الاستعدائية:** وهو الخطاب الذي يرتكز على إشاعة العنف وتفعيل نمط القوة (٩٠)، من أجل تجييش الأتباع, وتخويف الخصوم.

٢_**استراتيجية الامتداد المتشابك:** انتقال الصراع المذهبي والسياسي والطائفي إلى ساحات الحوار التفاعلي على شبكة الإنترنت، بما تمثله من مجال عام للحوار الاجتماعي « الحيز

العام « [٩١]. ويمثل ذلك حالة الانتقال من المجتمع الفعلي إلى المجتمع الافتراضي القائم على شبكة الإنترنت، وبذلك يتشكل دور هذه الشبكة في بناء أجندة الرأي العام, أي أنها ترتب أولويات الصراعات الدينية لدى مستخدميها، والذي يرتد بدوره لخطاب الفضائيات الدينية محدثةً المزيد من الصراع[٩٢].

٣_**الاستراتيجية الحربية:** الخطاب الحربي في عبارات السحق والوعد بالتدمير, هذا فضلًا عن الربط بين الشرعية والشهادة، وهو الخطاب الذي يرتكز على جنوح كل طائفة للاستشهاد بالنصوص الشرعية من القرآن والسنة وإطلاق شعارات إيجابية وسلبية بحق الآخرين يسهم في تجييش العوام «.

٤_**إستراتيجية اكتمال الأركان (الدفاعية أمام الهلال الشيعي):** وهو التخوف والحذر من التمدد الإيراني بعد سقوط العراق هو ما دفع إلى تمذهب الخطاب السياسي الديني, وفقًا لسياسة أمنية سنية [٩٣]

٥_**استراتيجية الشرعنّة السياسية:** تنامي الدور الدعائي السياسي وختمه بصك الدعوة والشريعة مقابل تلاشى أدوارًا أخرى كالدور التربوي والدور الاندماجي والتعايشي [٩٤].

٧_**استراتيجية اختزال الاختزال**[٩٥]: فالاستناد والترويج للإسرائيليات المدسوسة، والتفسيرات الشائكة في بطون الكتب ونقلها للمجال العام[٩٦].هذا فضلًا عن إشغال العامة بأمور أكاديمية جدليه كان لها سياقها الزماني والمكاني[٩٧]، كما أن قصور الذهنية وعدم إدراك تفاصيل فقه الواقع والمآلات والاهتمام بالفروع دون الأصول, هذا فضلًا عن اجتزاء الحديث وعدم النظر للسياق

النمط الأيديولوجي:

هو ذلك المحدد للنسق الكلي للأفكار والمعتقدات والاتجاهات العامة الكامنة, والتي تفسر الأسس الأخلاقية للفعل، كما أنها تعمل كإطار توجيهي وتبريري للسلوك الفردي والجمعي، هذا فضلا عن إضفاء المشروعية على النظام القائم والدفاع عنه، [٩٨]"، ((٩٩

الإيديولوجية السلفية: يشير مفهوم السلفية إلى أيديولوجية عقدية ذات منحى تقليدي تعليمي إرشادي[١٠٠] وكذلك إلى تفسير أيديولوجي للإسلام يسعى إلى إستعادة الإيمان الصافي واتباع السلف الصالح منذ فجر الإسلام[١٠١]، ولم تحمل الأيديولوجية السلفية مشروعا سياسيا إلا أنها أصبحت تمتلك إيديولوجية عقديه لها عمق سياسي مؤخرا مع تسارع وتيرة الأحداث السياسية[١٠٢].

أيديولوجية جماعة الإخوان: للجماعة أيديولوجية دينية سياسية المرتكز، تدعي أنها ذات منهج إصلاحي قائم على التربية والتدرج، والذي يبدأ من الفرد المسلم حتى الخلافة الإسلامية، ولجماعة الإخوان أيديولوجية ثلاثية ذات طابع مرحلي: فالدعوة والتربية الإسلامية وإقامة الدولة الإسلامية بالعودة إلى الخلافة الإسلامية، وتطبيق الشريعة الإسلامية كلها دعائم مهمة في

فكر الجماعة[١٠٣].

ولقد مرت الجماعة بعدة مراحل والتي جاءت كالآتي: مرحلة الدعوة، مرحلة التحول إلى العمل السياسي,مرحلة الصمود، مرحلة السيادة (المرتكز البحثي الحالي), وأخيرا مرحلة الحظر [١٠٤][١٠٥].

النمط الاتصالي: والمقصود به الهدف الفعلي للرسالة ويقصد به نمط الإعلام ونمط الدعاية ونمط الدعوة ونمط التعليم.

نمط الخلط: والذي التبست فيه الرؤى بين العقائدي الثابت والسياسي المتغير[١٠٦], وكذلك بين مؤسسات الدولة والبناء الأيديولوجي للجماعة الإخوان المسلمين، والبناء السياسي لحزب الحرية والعدالة.

نمط الإقصاء: فلقد تعددت مناحي الإقصاء بالخطاب حين تلون أيديولوجيا, فلقد مورس النمط الإقصائي على أعضاء الحزب الوطني, ثم التيارات المدنية, ثم شركاء الثورة (الثوار) حتى إن بعض أبناء التيار الإسلامي نفسه تعرض للإقصاء.

نمط التكفير: والذي كفر التيارات المدنية واليساريين والعلمانيين والليبراليين، وكذلك الإعلاميين والقضاة[١٠٧].

نمط الإغفال: والذي يعني إغفال الوعي الإنساني والثراء الحضاري لرسالة مصر الحضارية وتركها نهبًا لفتاوى الإغفال الحضاري مثل تنكيث أبو الهول وهدم الأهرامات [١٠٨]

الدعائم الشرعية للخطاب الديني: والمقصود بها الموضوعات الفقهية والعقوبات الشرعية والطوائف الدينية, والتي تم تضمينها خلال معالجة الخطاب الديني للأحداث السياسية بعينة الدراسة التحليلية محل البحث.

مقاييس الدراسة:

ارتكز المنطلق البحثي للدراسة على عدة معايير لتقويم الأداء تم استقاؤها من خلال الإطار النظري للدراسة، **ولقد قامت الباحثة ببناء مقاييس علمية وفقًا للأطر الأكاديمية والمهنية لقواعد المسؤولية الاجتماعية**، والتي جاءت كالآتي:.

١-مقياس كثافة التعرض

يقصد إجرائيًّا في هذه الدراسة بمستوى كثافة التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية: معدل تكرار مشاهدة هذه البرامج، وكذلك عدد ساعات المشاهدة في كل مرة تقريبا، وتم قياس كثافة التعرض في ضوء التعريف الإجرائي السابق من خلال مقياسًا تجميعيًّا يتألف من سؤالين، يقيس كل سؤال منهما إحدى الجانبين المشار إليهما في هذا التعريف

وجاءت فئات كثافة التعرض على النحو التالي:

- مستوى قليلي التعرض: من ٢إلى أقل من ٣درجات

- مستوى متوسطي التعرض: من٣ - ٤درجات
- مستوى كثيفي التعرض: من ٥إلى أقل من ٦ درجات

٢-مقياس مستوى الضبط المهني:

تم تعريف مستوى الضبط المهني إجرائيًا، بأنه «مستوى التزام القنوات الفضائية الإسلامية بالمعايير الوظيفية والأخلاقية والقانونية للأداء الإعلامي في معالجة البرامج الحوارية والقضايا السياسية أثناء حكم الإخوان»، ولقد تم قياس مستوى الضبط المهني للأداء من خلال بناء مقياس ليكرت, والمكون من ثمان عبارات تعكس العناصر والأبعاد الواردة في التعريف الإجرائي السابق, وجاءت العبارات من ١-٤ عبارات إيجابية، بينما جاءت العبارات من٥-٨ عبارات سلبية.

وفي هذا الإطار اختصت كل عبارتين إيجابيتين وسلبيتين لقياس إحدى المكونات الثلاثة للمفهوم، كما طلب من كل مبحوث الإجابة على كل عبارة من عبارات المقياس باختيار إما» أوافق»، أو «أوافق إلى حد ما»، أو « لا أوافق على الإطلاق»، وفي هذا الإطار تم إعطاء ثلاث درجات لمن أجاب بـ «أوافق» أمام كل عبارة إيجابية، ودرجتين لمن أجاب بـ «أوافق إلى حد ما»، ودرجة واحدة لمن أجاب «بلا أوافق»، على العكس تم إعطاء درجة واحدة بمن أجاب بـ «أوافق» أمام كل عبارة سلبية ودرجتين لمن أجاب بـ «أوافق إلى حد ما»، وثلاث درجات لمن أجاب بـ» لا أوافق»

و من واقع إجابات كل مبحوث، تم تحديد مستويات الضبط المهني للأداء, والتي جاءت لكل من: **المعيار الوظيفي، المعيار الأخلاقي، والمعيار التشريعي للأداء** على النحو الآتي:

- مستوى منخفض: من ٨ إلى ١٣ درجة
- مستوى متوسط: ومن ١٤ إلى أقل ١٨ درجة
- مستوى مرتفع: ومن ١٩ إلى ٢٤ درجة

ويتضمن المقياس العبارات الآتية:

أولا: المعيار الوظيفي للأداء

١. الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية يشعل فرص الصراع بين أفراد المجتمع وجماعاته.
٢. العنف تجاه المعايير في الدين والرأي، هو محور المعالجة الإعلامية بالفضائيات الإسلامية.
٣. تكفير الخصوم والتقليل من شأن الأقليات مرتكز للمعالجة الإعلامية بالفضائيات الإسلامية.
٤. تبني ما يفضى إلى الفوضى الاجتماعية، هو السمت العام للفضائيات الإسلامية.

٥. الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية يدعم التماسك المجتمعي.
٦. التسامح المجتمعي هو محور المعالجة الإعلامية.
٧. خطاب يتحرر من المعايير الحقوقية للدولة المدنية.
٨. حفظ السلم العام هو مرتكز الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية.

ثانيًا: المعيار الأخلاقي للأداء:

١- أبدى الخطاب الديني توجهًا أحاديًّا ومتحيزًا من خلال المواقف واللغة.
٢-غياب التنوع والتوازن في عرض الآراء.
٣-تنامي الطابع الدعائي السياسي، وتجاوز الخطاب الديني حدود الممارسة المهنية ليصبح شريكًا في الصراع.
٤-لهجة الخطاب الديني بالقنوات الإسلامية هجومية وتهديديه لعموم المصريين.
٥-يوجه الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية الرأي العام إلى ركيزة من الحقائق الدقيقة لإحداث التنوير واليقظة.
٦-التزام المعالجة الإعلامية بالقنوات الفضائية الإسلامية الموضوعية في التناول.
٧-النمط التقريري هو النمط السائد بالفضائيات الإسلامية.
٨-التزام حياديه التناول الإعلامي بالقنوات الفضائية الإسلامية.

ثالثا: المعيار القانوني للأداء

١-عدم التزام الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية بالضوابط المهنية في نشر المحاكمات والتحقيقات.
٢-يتعمد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية التشهير؛ بقصد الإساءة للهيئات النظامية كالجيش والمحاكم والسلطات والمصالح العامة.
٣-يتعمد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية تضليل الرأي العام بما يترتب عليه إلحاق الضرر بالنظام العام.
٤-يتعرض الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية لخصوصية الأفراد مع انقطاع الصلة بين الخصوصية والمصلحة العامة.
٥-يحترم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية حق المتهم في محاكمة عادلة وتغطية إعلامية رشيدة.
٦-يلتزم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية بالضوابط المهنية في نقد الشخص العام.
٧-يلتزم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية التزاما كاملا بمقومات المجتمع وحفظ الأمن القومي.
٨-احترام الحق في الخصوصية والموازنة بين المصالح المتحققة والمضرور بها هما من أهم ركائز الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية.

٣-مقياس مستوى الضبط الشرعي:

تم تعريف مستوى الضبط الشرعي إجرائيًا بأنه «مستوى التزام القنوات الفضائية الإسلامية بالضوابط الشرعية وفقا لمعايير مجتمعية وقيمية وتشريعية للأداء الإعلامي المعني بمعالجة البرامج الحوارية للقضايا السياسية»، ولقد تم قياس مستوى الضبط الشرعي للأداء من خلال بناء مقياس ليكرت, والمتكون من ثمان عبارات تعكس العناصر والأبعاد الواردة في التعريف الإجرائي السابق, وجاءت العبارات الأربعة الأولى إيجابية، بينما جاءت العبارات الأربعة الثانية سلبية.

ومن واقع إجابات كل مبحوث تم تحديد مستويات الضبط الشرعي للأداء, والتي جاءت لكل من: **المعيار المجتمعي، المعيار القيمي، والمعيار التشريعي** على النحو التالي:

- مستوى منخفض: من ٨ إلى ١٣ درجة
- مستوى متوسط: من ١٤ إلى ١٨ درجة
- مستوى مرتفع: من ١٩ إلى ٢٤ درجة

ويتضمن المقياس العبارات الآتية:

أولا:المعيار المجتمعي (المصلحة)

١-تتسم معالجة الخطاب الديني بالانتهاكات الحقوقية المتكررة.
٢- شيوع التحريض تجاه المغاير في العقيدة أو المذهب.
٣-خطاب التلون الأيديولوجي وفقا لمصالح سياسية.
٤-تنامي الخطاب الديني وتوظيفه في الصراعات السياسية والتعصبات المذهبية.
٥-تلتزم معالجة الخطاب بقضايا حقوق الإنسان والإخاء الإنساني.
٦-احترام حرية العقيدة والحقوق المدنية للمخالف في الدين والمذهب هو من أهم دعائم التناول الإعلامي.
٧-يلتزم الخطاب الديني بالمصلحة المجتمعية باعتباره من الثوابت الشرعية.
٨-معالجة الخطاب تتسم بالمسؤولية عما يذاع باعتبارها تكليف شرعي يترتب على تركة جزاء.

ثانيًا: المعيار القيمي (الضوابط والمقاصد)

١-يعد تسييس النصوص الشرعية لتحقيق المصلحة السياسية، هو سمة المعالجة الإعلامية بالفضائيات الإسلامية.
٢-الخطاب الديني يشيع العنف ويفعل النمط الاستعدائي بالمجتمع.
٣-الخطاب الديني يرتكز على التأويل المغلوط وتجييش الرأي العام وإثارة الصراعات المذهبية.
٤-الخطاب الديني يكرس لتغييب العقل بإثارة النعرات والإتباع المغلوط للجماعة والاهتمام بالفروع دون الأصول.
٥-الخطاب الديني، هو خطاب دعوي وتربوي وإصلاحي.

٦الخطاب الديني، هو خطاب تحري الحق والفضيلة والبينة في التناول.
٧-حقن الدماء، وحفظ النفس بنيان الله في الأرض هو عماد الخطاب الديني.
٨-الخطاب الديني، يدعو إلى صيانة العقل وحفظ الممتلكات العامة والخاصة.

ثالثا: المعيار التشريعي:

١-صك الشرعية هو نهج الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية.
٢-التعالي على من يُعارض الرأي، هو سمة الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية.
٣- شيوع التحريض تجاه المغاير في العقيدة أو المذهب.
٤-تعمد الخطاب الديني تفسير المصلحة المجتمعية وفقًا لمسوغات شرعية تنطلق من تحيزات سياسية.
٥-يدعم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية حفظ المقاصد الشرعية بالحدود الشرعية.
٦-يعظم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية من قدسية حدود الله.
٧-يؤكد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية على حرمة حقوق عباد الله.
٨-يؤكد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية على أن التعدي على المصلحة المجتمعية يستوجب العقاب.

المحور الثالث: نتائج الدراسة التحليلية:

اشتمل مجتمع الدراسة على البرنامج الحواري «مصر الجديدة»، وهو برنامج يومي يبث على الهواء مباشرة على» قناة «الناس»، وكذلك برنامج «الشارع السياسي» وهو برنامج أسبوعي يبث على الهواء مباشرة أيام الأحد والثلاثاء والخميس على «قناة «مصر ٢٥» «، اشتملت الدراسة التحليلية على٤٠ حلقة « بواقع (٢٥)- (١٥) من البرنامجيْن «مصر الجديدة « و» الشارع السياسي» على قناتي «الناس» و» مصر ٢٥» على التوالي, وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل خلال شهر إبريل ٢٠١٣. وفقاً لوحدة الموضوع, وقد بلغت المدة الزمنية الإجمالية، والتي خضعت للتحليل ٣٠٧٥٠ دقيقة.

جدول(٢) القوالب الفنية المستخدمة في قناتي الدراسة

القوالب الفنية المستخدمة	مصر٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
حديث مباشر فقط	٣٩	٣٩	٦٤	٥١,٢	١٠٣	٤٥,٨
خبر+ حديث مباشر+ مراسل تقرير	٣١	٣١	٢٣	١٨,٤	٥٤	٢٤
خبر فقط	١٠	١٠	١٤	١١,٢	٢٤	١٠,٧
الحوار	١١	١١	٩	٧,٢	٢٠	٨,٩
خبر+ حديث مباشر+ حوار	٩	٩	٧	٥,٦	١٦	٧,١
مقابلة + خبر	-	-	٨	٦,٤	٨	٣,٦
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

كا٢ (١٣,٧٦٢) درجة الحرية (٥) دلالة الفروق(٠,٠١٧)

تشير البيانات بجدول (٢) إلى تصدر الحديث المباشر المرتبة الأولى بعينة الدراسة التحليلية بقناتي «الناس» و» مصر ٢٥» (٥١,٢٪)، (٣٩٪)على التوالي، بينما جاء في المرتبة الثانية « خبر+تقرير+مراسل+حديث مباشر» (٣١٪)، (١٨,٤٪) بعينة الدراسة التحليلية بقناتي «» مصر ٢٥» و»الناس» على التوالي, في حين لم تسجل النتائج التحليلية ما يشير إلى إجراء أي تصوير خارج إطار الأستوديو بالقناتين.

جدول (٣) أجندة القضايا الرئيسية بقناتي الدراسة

أجندة القضايا	قناة ''الناس''		قناة''مصر ٢٥''		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
إعادة محاكمة مبارك في قضية قتل المتظاهرين	٢	١,٦	٨٩	٢	٤	١,٨
الفساد المالي والإداري لنظام مبارك	٢	١,٦	٣٤	٣٤	٣٦	١٦,٠
أحداث الكاتدرائية بالعباسية	٤	٣,٢	٢	٢	٦	٢,٧
تسيس القضاء المصري	٧	٥,٦	٢٦	٢٦	٣٣	١٤,٧
الدفاع عن حركة أحرار بجامعة المنصورة	١	٨.	١	١	٢	٠,٩
بيان قضاة الاستقلال	١	٨.	٢	٢	٣	١,٣
عرض انتقادات الإعلاميين للرئيس محمد مرسي	١	٨.	٣	٣	٤	١,٨
العبث السياسي المؤسسي	٤	٣,٢	٢	٢	٦	٢,٧
الحاجة لتصحيح المفاهيم ورفع الوعي الشعبي	٤	٣,٢	_	_	٤	١,٨
الحرب الإعلامية الطاحنة	١١	٨,٨	٥	٥_	١٦	٧,١
اعتصام الضباط الملتحين	٢	١,٦	٣	٣	٥	٢,٢
مايكل منير يدعو لقتل الشباب المتأسلمين.	١	٨.	_	_	١	٠,٤
نقد الشعب المصري	١	٨.	١	١	٢	٠,٩
التراشق السياسي لمستخدمي الفيس بوك والتويتر	١١	٨,٨	٤	٤	١٥	٦,٧
النخب السياسية الفاسدة	٨	٦,٤	١٠	١٠	١٨	٨,٠
الاضطهاد لجماعة الإخوان ومؤيديهم.	٢٥	٢٠,٠	٣	٣	٢٨	١٢,٤
الهجوم على الفنانين	٢	١,٦	_	_	٢	٠,٩
الهجوم على الإعلاميين	١٩	١٥,٢	٢	٢	٢١	٩,٣
الهجوم على الشيعة	١٩	١٥,٢	_	_	١٩	٨,٤
الإجمالي	١٢٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

اشتملت أجندة القضايا المعروضة من خلال العينة الدراسية على عدد من القضايا جدول (٣) وبالرغم من تزاحم المشهد السياسي بالعديد من القضايا السياسية المهمة، على سبيل المثال اندلاع اشتباكات طائفية، إعادة محاكمة مبارك في قضية «قتل المتظاهرين»,أحداث كاتدرائية الكنيسة المصرية الأرثوذكسية بالعباسية», الحكم بوقف تنفيذ قرار مجلسي الشعب والشورى بتشكيل اللجنة التأسيسية للدستور، إلا أن قضية «الاضطهاد السافر لجماعة الإخوان ومؤيديهم» _على حد تعبير مقدم برنامج «مصر الجديدة «بقناة «الناس»»_فقد تصدرت أجندة

القضايا بوزن نسبي (٢٠٪)، تلاها قضية «الهجوم على الشيعة» (١٥,٢٪), و»الهجوم على الإعلاميين» (١٥,٢٪) بينما جاء «التراشق السياسي لمستخدمي تويتر» (٨,٨٪) و»فساد النخب السياسية « (٦,٤٪) وأخيرًا « تسييس القضاء» (٥,٦٪), في حين تم عرض بقية الأحداث السياسية بنسب متفاوتة, بينما تصدر «الفساد المالي والإداري للنظام السابق» (٣٤٪) أجندة قضايا العينة التحليلية المعروضة بقناة « مصر ٢٥ «تلاها « تسييس القضاء المصري» (٢٦٪) ثم فساد النخب السياسية» بوزن نسبي(١٠٪).

جدول (٤) أنماط عرض القضايا الرئيسية بقناتي الدراسة

أنماط العرض	مصر٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نمط الاختزال	٥١	٥١,٠	٢٩	٢٣,٢	٨٠	٣٥,٦
نمط الخلط	١٧	١٧,٠	١٩	١٥,٢	٣٦	١٦,٠
نمط الإقصاء	٤	٤,٠	٣٩	٣١,٢	٤٣	١٩,١
نمط التكفير	٢	٢,٠	٢٢	١٧,٦	٢٤	١٠,٧
نمط الإغفال	٢٦	٢٦,٠	١٦	١٢,٨	٤٢	١٨,٧
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠	١٢٥	١٠٠,٠	٢٢٥	١٠٠,٠

وفيما يتعلق بأنماط عرض القضايا يشير جدول (٤) إلى تصدر نمط الإقصاء (٣١,٢٪) عينة الدراسة التحليلية بقناة «الناس», ثم نمط الاختزال (٢٣,٢٪) ثم التكفير(١٧,٦٪), وأخيرا نمط الإغفال (١٢,٨٪). بينما ارتكز التناول بقناة «مصر ٢٥» على نمط الاختزال (٥١٪), ثم نمط الإغفال (٢٦٪)، ثم الخلط (١٧٪)، وأخيرًا نمط التكفير(٢٪).

جدول(٥) الإطار السائد في قناتي الدراسة

الإطار السائد	مصر٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
اجتماعي ديني	-	-	٤٤	٣٥,٢	١٠٢	٤٥,٣
سياسي ديني	٥٨	٥٨	-	-	٥٨	٢٥,٨
ديني	١٢	١٢	٢٩	٢٣,٢	٤١	١٨,٢
سياسي	٢٢	٢٢	٤	٣,٢	٢٦	١١,٦
اجتماعي	٣	٣	١٨	١٤,٤	٢١	٩,٣
أخلاقي	-	-	٢١	١٦,٨	٢١	٩,٣
قانوني	-	-	٦	٤,٨	٦	٢,٧
أمني	٥	٥	١	٠,٨	٦	٢,٧
شعبي	-	-	٢	١,٦	٢	٠,٩
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

كا٢ (٧٢,٢١٢) درجة الحرية (٧) دلالة الفروق(٠,٠٠١)

وكما هو موضح بالجدول (٥) تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بالإطار السائد وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١. حيث تمت معالجة معظم قضايا العينة الدراسية بقناة «الناس» ضمن إطار اجتماعي ديني (٣٥,٢٪)، ثم ديني فقط (٢٣,٣٪)، بينما تم تأطير قضايا العينة التحليلية « مصر ٢٥ « في إطار سياسي ديني (٥٨٪) ثم سياسي فقط (١٢٪).

جدول(٦) الإطار المكاني في قناتي الدراسة

الإطار المكاني	مصر٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
محلي	٧٦	٧٦	٨٦	٦٨,٨	١٩٢	٧٢
عالمي	١٣	١٣	١٨	١٤,٤	٣١	١٣,٨
غير محدد	٢	٢	١٨	١٤,٤	٢٠	٨,٩
قومي	٥	٥	٣	٢,٤	٨	٣,٦
إقليمي	٤	٤	-	-	٤	١,٨
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

كا٢ (١٦,١٤٥) درجة الحرية (٤) دلالة الفروق(٠,٠٠١)

كما هو مبين بجدول رقم (٦) تشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بالإطار المكاني وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١ ، وفيما يتعلق بقناة «مصر ٢٥ «فقد أشار جدول (٦) إلى انحصار الإطار المكاني للقضايا على المعالجة المحلية (٧٦٪), بينما تم تحديد إطار عالمي للقضايا بنسبة (١٣٪) والذي جاء في ظل الحديث عن التغريب وهيمنة النظام العالمي الجديد والصهيونية العالمية. بينما تشير نتائج عينة الدراسة التحليلية «بقناة «الناس»» فقد احتلت المحلية (٦٨,٨٪) من جملة عناصر الإطار المكاني تلاها العالمية (١٤,٤٪) وذلك بنفس الأسباب التي تم عرضها بالقناة ذات الأيديولوجية الإخوانية.

جدول(٧) الأحكام الشرعية الواردة في قناتي الدراسة

الأحكام الشرعية الواردة	مصر٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تطبيق الشريعة الإسلامية بوجه عام	٥٠	٥٠	٦٩	٥٥,٢	١١٩	٥٢,٩
حكم الخروج على الحاكم	١٢	١٢	٣٣	٢٦,٤	٤٥	٢٠
نظام الحدود الشرعية	٢٩	٢٩	٩	٧,٢	٣٨	١٦,٩
حكم قتل النفس	-	-	١٤	١١,٢	١٤	٦,٢
غير محدد	٩	٩	-	-	٩	٤
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

كا٢ (٤٤,١٢٧) درجة الحرية (٤) دلالة الفروق(٠,٠٠١)

وكما هو مبين بجدول (٧) فقد سيطرت جمله من الأحكام الشرعية على المعالجات الإعلامية للأحداث السياسية بالقناتين, حيث تصدر «تطبيق الشريعة الإسلامية والأحكام الشرعية على وجه العموم» المشهد العام بعينة الدراسة (٥٥,٢٪), (٥٠٪) بعينة الدراسة التحليلية بقناتي «الناس» و»مصر ٢٥» على التوالي. بينما جاء حكم «الخروج على الحاكم»(٢٦,٤٪), (١٢٪) بالعينة التحليلية بقناتي « الناس» ومصر ٢٥» على التوالي، حيث تم تضمين الأحكام الشرعية «بقناة «مصر ٢٥» في إطار المعالجة الإعلامية لقضايا «تسيس القضاء» و»فساد النخب» و»الفساد النظام السابق» و» فلول النظام» وكذلك في القضايا المتعلقة «بخلل المنظومة الأمنية» ثم تدشين حركة تمرد في ٢٦ أبريل. بينما ضمنت الأحكام الشرعية بعينة الدراسة التحليلية بقناة «الناس» من خلال «الهجوم على الشيعة» و»الحرب على الإعلام» بعد حصار مدينة الإنتاج الإعلامي و»في الهجوم على الفنانين».

وتشير التحليلات الإحصائية بجدول (٧) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بالأحكام الشرعية الواردة في قناتي الدراسة، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول(٨) المرجعيات الإسلامية لمعالجة الأحداث السياسية في قناتي الدراسة

المرجعيات الإسلامية لمعالجة الأحداث السياسية	مصر٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
القران الكريم	٢٦	٢٦	٥١	٤٠,٨	٧٧	٣٤,٢
أحكام الدين والشريعة الإسلامية	٤٠	٤٠	٣	٢,٤	٤٣	١٩,١
الأحاديث الشريفة	٣	٣	٢٤	١٩,٢	٢٧	١٢
السنة النبوية المطهرة	٢	٢	١٢	٩,٦	١٤	٦,٢
الحقوق في الدين الإسلامي	١٢	١٢	-	-	١٢	٥,٣
أقوال وأفعال أئمة وعلماء المسلمين	٣	٣	٢	١,٦	٥	٢,٢
سير الشخصيات.	١	١	٤	٣,٢	٥	٢,٢
أقوال وأفعال الصحابة والتابعين	١	١	٢	١,٦	٣	١,٣
غير محدد	١٢	١٢	٢٧	٢١,٦	٣٩	١٧,٣
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

كا٢ (٨١,٧٦٥) درجة الحرية (٨) دلالة الفروق(٠,٠٠١)

وكما هو موضح بجدول (٨) فقد ارتكزت معالجة القضايا بالقناتين على بعض المرجعيات الإسلامية لمعالجة الأحداث السياسية جاء في مقدمتها القرآن الكريم (٤٠,٨٪), (٢٦٪) كإطار مرجعي ديني لجملة القضايا المعروضة بعينة الدراسية التحليلية بقناتي «الناس» و»مصر ٢٥» على التوالي بينما تصدرت أحكام الدين والشريعة الإسلامية (٤٠٪) كمرجعية شرعية لجملة القضايا الرئيسية المعروضة بقناة «مصر ٢٥» وهو ما ينبيء عن مناخ سياسي ديني سلطوي في حين تصدر القرآن الكريم (٤٠,٨٪) والأحاديث الشريفة (١٩,٢٪) والسنة النبوية

المطهرة (٩,٦٪) كإطار مرجعي لأجندة القضايا الرئيسية المعروضة بقناة «الناس» وهو ما يعد أمرا متوقعا وفقا للمرجعية الإيديولوجية للقناة.

وتشير التحليلات الإحصائية بجدول (٨) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بالمرجعيات الإسلامية لمعالجة الأحداث السياسية وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٩) الطوائف الدينية بقناتي الدراسة

الطوائف المتضمنة في الخطاب الديني	الناس		مصر٢٥		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الشيعة	٥٨	٤٦,٤	٩	٩	٦٧	٢٩,٨
السنة	٢٧	٢١,٦	١٣	١٣	٤٠	١٧,٨
لا يوجد	٤٠	٣٢	٧٨	٧٨	١١٨	٥٢,٤
الإجمالي	١٢٥	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

كا٢ (٥٠,٨٢٣) درجة الحرية (٢) دلالة الفروق (٠,٠٠٠)

جاءت الشيعة في مقدمة الطوائف الدينية المتضمنة بالعينة الدراسية بقناة «الناس» (٤٦,٤٪) وهو ما دعم تصدر «الهجوم على الشيعة» من جملة أجندة القضايا الرئيسية، والتي احتلت مركزًا متقدمًا في التناول بعينة الدراسة بقناة «الناس»، وتشير التحليلات الإحصائية بجدول (٩) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بالطوائف المتضمنة في الخطاب الديني وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠.

جدول (١٠) الأحكام الفقهية المتضمنة بقناتي الدراسة

الأحكام الفقهية	مصر٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الفرض	٥٥	٤٤	٥٤	٥٤	١٠٩	٤٨,٤
الواجب	١١	١١	١٦	١٢,٨	٢٧	١٢
المكروه	٥	٥	٢	١,٦	٧	٣,١
الحرام	٢	٢	٢	١,٦	٤	١,٨
البدعة	٢	٢	-	-	٢	٠,٩
المستحب	٢	٢	-	-	٢	٠,٩
السنة	-	-	٢	١,٦	٢	٠,٩
النافلة	-	-	١	٠,٨	١	٠,٤
الحلال	-	-	-	-	-	-
المباح	-	-	-	-	-	-
غير محدد	٢٤	٢٤	٤٧	٣٧,٦	٧١	٣١,٦
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

كا٢ (١٤,٠٦٧) درجة الحرية (٨) دلالة الفروق(٠,٠٨٠)

وكما تشير النتائج بجدول (١٠) فقد تصدر مفهوم الفرض طبيعة الأحكام الشرعية الوارده

بمعالجة الأحداث السياسية(٥٤٪)، (٤٤٪) بقناة «الناس» و»مصر ٢٥ « على التوالي، ثم مفهوم الواجب بنسبة(١٢,٨٪)، (١١٪) بقناة «الناس» و»مصر ٢٥ « على التوالي، وتشير التحليلات الإحصائية بجدول (١٠) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بطبيعة الأحكام الفقهية.

جدول(١١) مصادر التشريع بقناتي الدراسة

مصادر التشريع	مصر٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
القرآن الكريم	٥٠	٥٠	٧٧	٦١,٦	١٢٧	٥٦,٤
السنة المطهرة	١٠	١٠	١٧	١٣,٦	٢٧	١٢
المدارس الفقهية	٢٠	٢٠	٤	٣,٢	٢٤	١٠,٧
غير محدد	٢٠	٢٠	٢٧	٢١,٦	٤٧	٢٠,٩
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

كا٢ (١٦,٦٩٢) درجة الحرية (٣) دلالة الفروق(٠,٠٠١)

وكما هو موضح بجدول (١١) فقد أظهرت قناة «الناس» على القرآن الكريم كمصدر للتشريع في المرتبة الأولى بنسبة (٦١,٦٪)، بينما في قناة مصر ٢٥ (٥٠٪), وتشير التحليلات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بمصادر التشريع وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (١٢) المحددات الإقناعية بقناتي الدراسة

عرض وجهات النظر	مصر ٢٥		الناس		**الإجمالي**	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عرض وجه نظر واحدة	٨٠	٨٠,٠	١٠٣	٨٢,٤	١٨٣	٨١
عرض وجهتي نظر	٢٠	٢٠,٠	٢٢	١٧,٦	٤٢	١٩
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠
عرض الأدلة والبراهين						
مواد خلت من توظيف الأدلة والبراهين	٦٨	٦٨,٠	٩٤	٧٥,٢	١٦٢	٧٢
مواد قامت توظيف الأدلة والبراهين	٣٢	٣٢,٠	٣١	٢٤,٨	٦٣	٢٨
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠
الاستمالات الإقناعية						
عاطفية	٣٠	٣٠,٠	٨٠	٦٤,٠	١١٠	٤٨,٩
عقلانية	٢١	٢١,٠	١٧	١٣,٦	٣٨	١٦,٩
تخويفية	٤٩	٤٩,٠	٢٨	٢٢,٤	٧٧	٣٤,٢
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

أما فيما يتعلق بالمحددات الإقناعية بقناتي الدراسة فقد ارتكزت بشكل متقارب جدا على وجهة نظر واحدة (٨٢,٤٪)، (٨٠٪) «بقناتي الناس ومصر ٢٥» على التوالي كما يشير جدول (١٢)، بينما خلت المضامين الخاضعة للتحليل من توظيف الأدلة والبراهين بنسبة (٧٥,٢٪)، (٧٠٪) بقناتي «الناس» و»مصر ٢٥» على التوالي في حين تصدرت الاستمالة العاطفية (٦٤٪) من عينة الدراسة التحليلية بقناة «الناس»، بينما تصدرت الاستمالة التخويفية (٤٩٪) العينة التحليلية بقناة « مصر ٢٥». وهو ما يشير إلى ممارسات مهنية تميل إلى الدعاية أكثر من إعلام الجمهور بالحقائق كما يشير تنامي الاستمالات التخويفية إلى وجود مناخ ثقافي سياسي ديني مأزوم.

جدول(١٣) الاستراتيجيات الإعلامية الداعمة للخطاب الديني

الاستراتيجيات الإعلامية الداعمة للخطاب الديني	الناس		مصر ٢٥		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
استراتيجية شرعنة الخطاب السياسي	٤٠	٣٢	٦٢	٦٢	١٠٢	٤٥,٣
استراتيجية الامتداد المتشابك	١٤	١١,٢	٢١	٢١	٣٥	١٥,٦
استراتيجية اكتمال الأركان الدفاعية أمام الهلال الشيعي	٣٤	٢٧,٢	-	-	٣٤	١٥,١
الاستراتيجية الاستعدائية	٢٧	٢١,٦	-	-	٢٧	١٢
الاستراتيجية الحربية	٤	٣,٢	١٧	١٧	٢١	٩,٣
استراتيجية خطاب اختزال الاختزال	٦	٤,٨	-	-	٦	٢,٧
الإجمالي	١٢٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

كا٢ (٧٩,٣٩٥) درجة الحرية (٥) دلالة الفروق(٠,٠٠١)

يشير جدول(١٣) إلى الاستراتيجيات الإعلامية المتضمنة بعينة الدراسة التحليلية، ففيما يتعلق بقناة «الناس» تصدرت «استراتيجية شرعنة السياسية» (٣٢٪), ثم اكتمال الأركان الدفاعية أمام الهلال الشيعي(٢٧,٢٪) ثم الاستراتجية الاستعدائية (٢١,٦٪)، ثم الامتداد المتشابك (١١,٢٪). بينما تصدرت استراتيجيات مغايرة بعينة الدراسة التحليلية بقناة «مصر»٢٥ فقد جاءت «استراتيجية الشرعنة السياسية للخطاب» (٦٢٪), ثم إستراتيجية الامتداد المتشابك (٢١٪) بينما جاءت الاستراتيجية الحربية (١٧٪). وهو ما يفسر مدى تأثر الخطاب الديني بالطابع الأيديولوجي لكل قناة.

وتشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (١٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط الأيديولوجي للقنوات ونوعية الاستراتيجيات الإعلامية الداعمة للمعالجة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

جدول (١٤) الأنماط الاتصالية بقناتي الدراسة

الأنماط الاتصالية	مصر ٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
دعوة	٣٠	٣٠,٠	٢٧	٢١,٦	٥٧	٢٥,٣
إعلام	٧	٧,٠	١٧	١٣,٦	٢٤	١٠,٧
تعليم	١٩	١٩,٠	_	_	١٩	٨,٤
دعاية	٤٤	٤٤,٠	٨١	٦٤,٨	١٢٥	٥٥,٦
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠	١٢٥	.١٠٠	٢٢٥	١٠٠

جدول (١٥) أنماط المعالجة الإعلامية بقناتي الدراسة

نمط المعالجة	مصر ٢٥		الناس		**الإجمالي**	
	ك	٪	ك	٪	**ك**	٪
تحليلية	٥	٥,٠	٥	٤,٠	١٠	٤,٤
تقريرية	٤٠	٤٠,٠	٢٠	١٦,٠	٦٠	٢٦,٧
دعائية	٥٥	٥٥,٠	١٠٠	٨٠,٠	١٥٥	٦٨,٩
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠	١٢٥	١٠٠,٠	٢٢٥	١٠٠

جدول (١٦) اتجاه المعالجة الإعلامية بقناتي الدراسة

الاتجاه	مصر ٢٥		الناس		**الإجمالي**	
	ك	٪	ك	٪	**ك**	٪
سلبي	٤٩	٤٩	٩١	٧٢,٨	١٤٠	٦٢,٢
محايد	٢٧	٢٧	٢٤	١٩,٢	٥١	٢٢,٧
إيجابي	٢٤	٢٤,٠	١٠	٨,٠	٣٤	١٥,١
الإجمالي	١٠٠	١٠٠,٠	١٢٥	١٠٠,٠	٢٢٥	١٠٠

يشير جدولي الدراسة رقم (١٤), (١٥) عن تنامي الدعاية كوظيفة اتصالية وكنمط للمعالجة الإعلامية بالقناتين بينما يتصدر النمط الدعوي والتعليمي (٣٠٪)، (١٩٪) بقناة «مصر٢٥» على التوالي وهو ما يفسر غلبة الطابع الأيديولوجي الإصلاحي والتربوي والتعليمي وهو ما يتوائم مع صلب العقيدة الإخوانية. كما أشارت الدراسة أيضا إلى تنامي النمط التقريري (٤٠٪) في المرتبة الثانية بقناة» مصر ٢٥» عن قناة «الناس» (١٦٪) مما يسفر عن تنامي بعض المؤشرات المهنية بعينة الدراسة التحليلية بقناة «مصر «٢٥ عن نظيرتها بقناة « الناس». أما فيما يتعلق باتجاه المعالجة فقد أشارت نتائج الجدول (١٦) عن تصدر الاتجاه السالب

(٧٢,٢٪)، (٤٩٪) بقناتي «الناس «و «مصر ٢٥ « على التوالي وهو ما يتوافق مع تنامي الاستمالات العاطفية والتخويفية بقناتي الدراسة.

جدول (١٧) المدعمات السمعية الداعمة بقناتي الدراسة

المعينات السمعية	مصر ٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
تلاوات قرآنية	٧	٧,٠	٠	٠	٧	٣,١
إنشاد ديني	٩	٩,٠	٠٠	٠٠	٩	٤,٠
أغاني دينية	٦	٦,٠	٠٠	٠٠	٦	٢,٧
ابتهالات	٢٠	٢٠,٠	٠٠		٢٠	٨,٩
أدعية	٧	٧,٠	٠	٠	٧	٣,١
لا يوجد	٥١	٥١,٠	١٢٥	١٠٠	١٧٦	٧٨,٢
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

جدول (١٨) المدعمات البصرية الداعمة بقناتي الدراسة

المدعمات البصرية		مصر ٢٥		الناس		الإجمالي	
		ك	٪	ك	٪	ك	٪
لقطات أرشيفية		٧	٧,٠	٧	٥,٦	١٤	٦,٢
صور ثابتة		٢١	٢١,٠	٥	٤,٠	٢٦	١١,٦
التقارير الخارجية		١٩	١٩,٠	١١	٨,٨	٣٠	١٣,٣
موقع تواصل		١٣	١٣,٠	٤٣	٣٤,٤	٥٦	٢٤,٩
أفلام الهاتف الجوال		٢٥	٢٥,٠	٤٨	٣٨,٤	٧٣	٣٢,٤
مقاطع برامجية من فضائيات أخرى		٨	٨,٠	٦	٤,٨	١٤	٦,٢
لا يوجد		٧	٧,٠	٥	٤,٠	١٢	٥,٣
الإجمالي		١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠
الشاشة المنقسمة							
	الشاشة الثنائية	٣٨	٣٨,٠	٤٣	٣٤,٤	٨١	٣٦,٠
	الشاشة الثلاثية	٧	٧,٠	٥	٤,٠	١٢	٥,٣
	الشاشة الرباعية	٢	٢,٠	_-	-	٢	٠,٩
	لايوجد	٥٣	٥٣,٠	٧٧	٦١,٦	١٣٠	٥٧,٨
الإجمالي		١٠٠	١٠٠.	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

جدول (١٩) المدعمات النصية الداعمة بقناتي الدراسة

المدعمات النصية الداعمة	مصر ٢٥		الناس		الإجمالي	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عرض وثائق	٢٣	٢٣,٠	٧	٥,٦	٣٠	١٣,٣
مانشيتات صحف	١٥	١٥,٠	٤	٣,٢	١٩	٨,٤
شرائح للعرض	٢	٢,٠	-	-	٢	٠,٩
الرسائل النصية القصيرة	-	-	٤	٣,٢	٤	١,٨
النصوص الإلكترونية	٣٦	٣٦,٠	٥٢	٤١,٦	٨٨	٣٩,١
لا يوجد	٢٤	٢٤,٠	٥٨	٤٦,٤	٨٢	٣٦,٤
الإجمالي	١٠٠	١٠٠	١٢٥	١٠٠	٢٢٥	١٠٠

أما فيما يتعلق بالمعينات السمعية والبصرية والنصية الداعمة جداول (١٧) (١٨), (١٩) فتشير نتائج العينة التحليلية بقناة « الناس» إلى تصدر أفلام الهاتف الجوال (٣٨,٤ ٪) ومواقع التواصل(٣٤,٤ ٪)، بينما جاءت التقارير الخارجية (٨,٨٪). في حين تم استخدام الشاشة

الثنائية (٣٤,٤٪) كما أكدت النتائج على عدم وجود معينات نصية (٤١,٦ ٪) تلاها النصوص الالكترونية (٤١,٦٪) بينما جاء عرض وثائق بوزن نسبي (٥,٦٪), بينما لم يتم استخدام المعينات السمعية في المعالجة الإعلامية بعينة الدراسة التحليلية بقناة «الناس» على الإطلاق، في حين كشفت نتائج العينة التحليلية بقناة « مصر ٢٥» عن عدم استخدام المدعمات السمعية قد تصدر بوزن نسبي (٥١٪) في حين جاءت الابتهالات (٢٠٪) تلاها الإنشاد الديني (٩٪) في حين جاءت الأدعية والتلاوات (٧٪) بينما تصدرت أفلام الهاتف الجوال (٢٥٪) ثم الصور الثابتة (٢١٪) تلاها التقارير الخارجية (١٩٪) ثم مواقع التواصل (١٣٪) كما تم توظيف الشاشة الثنائية بنسبة (٣٨٪) بينما جاءت أبرز المعينات النصية المستخدمة هي عرض النصوص الالكترونية (٣٦٪)، تلاها تحقق عدم وجود مدعمات نصية بنسبة (٢٤٪) ثُم عرض وثائق (٢٣ ٪). **وهو ما يشير إلى تقلص ملحوظ في بعض المؤشرات المهنية الفنية بقناتي الدراسة «الناس» و»مصر ٢٥ «على التوالي.**

جدول(٢٠):معيار المقومات الشخصية لمقدمي البرامج العينة التحليلية

معيار المقومات الشخصية لمقدم البرنامج	قناة "الناس"						قناة "مصر ٢٥"					
	دائما		أحيانا		نادرًا		دائما		أحيانا		نادرًا	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الثقة في النفس	٩٠	٧٢	١٩	١٥,٢	١٦	١٢,٨	٦٧	٦٧	١٣	١٣	٢٠	٢٠
جذب الانتباه	٩٢	٧٣,٦	١٨	١٤,٤	١٥	١٢	٣٢	٣٢	٤	٤	٦٤	٦٤
الإنصات الجيد للمتحدث	١٥	١٢	١٦	١٢,٨	٩٤	٧٥,٢	١٨	١٨	١٤	١٤	٦٨	٦٨
القدرة على التفسير وتوضيح المعنى	١٨	١٤,٤	١٩	١٥,٢	٨٨	٧٠,٤	١٦	١٦	٣٧	٣٧	٤٧	٤٧
استخدام الألفاظ الملائمة	١٣	١٠,٤	٣٩	٣١,٢	٧٣	٥٨,٤	١٥	١٥	٥١	٥١	٣٤	٣٤
الأداء اللغوي السليم	٦٥	٥٢	٤٦	٣٦,٨	١٤	١١,٢	٥٣	٥٣	٣٥	٣٥	١٢	١٢
الاستخدام الصحيح للغة الجسد	٥٦	٤٤,٨	١٦	١٢,٨	٥٣	٤٢,٤	٣٦	٣٦	١٣	١٣	٥١	٥١
الثقافة الشاملة	٢٧	٢١,٦	٣٤	٢٧,٢	٦٤	٥١,٢	٣٥	٣٥	٥	٥	٦٠	٦٠
يحسن مقدم البرنامج التصرف في المواقف	٣١	٢٤,٨	١٢	٩,٦	٨٢	٦٥,٦	٣٦	٣٦	١٠	١٠	٥٤	٥٤
الوعي بالأحداث	٣١	٢٤,٨	١٢	٩,٦	٨٢	٦٥,٦	٣٨	٤٨	١٢	١٢	٥٠	٥٠
	ن = ١٢٥						ن =١٠٠					

فيما يتعلق بالمقومات المهنية للقائم بالاتصال فقد تبين أنهم جميعًا من الذكور وهم متخصصون في شئون أخرى بعيدًا عن الشأن الديني. وكما هو موضح بالجدول (٢٠)

فقد تحققت حزمة من المقومات الإيجابية وجاء على رأسها «الثقة بالنفس»(٧٢٪),(٦٧٪) بقناتي» الناس» وقناة «مصر٢٥» على التوالي. كما تبين أيضا تحقق الملائمة في «الأداء اللغوي السليم» (٥٣٪), (٥٢٪) بقناتي ٢٥ و «الناس» على التوالي. بينما ارتفعت نسبة المقومات المهنية للقائم بالاتصال بقناة «الناس» متفردة فيما يتعلق بجذب الانتباه(٧٣,٦٪)، وكذلك استخدام لغة الجسد (٤٤,٨٪). بينما تباينت القناتين لصالح قناة «مصر ٢٥ « في بعض النقاط المتعلقة بعدم تحقق المقومات المهنية السليمة بأداء القائم بالاتصال حيث جاءت «القدرة على تفسير وتوضيح مجريات الأحداث السياسية» بنسبة (٧٠,٤٪), (٤٧٪)، الوعي بالأحداث (٦٥,٩٪)، (٥٠٪) التصرف السليم بالمواقف الحرجة (٦٥,٩٪)، (٥٠٪) بقناتي» الناس» وقناة «مصر٢٥» على التوالي ثم الثقافة الشاملة (٦٠ ٪) (٥١,٢٪) تلاها استخدام الألفاظ الملائمة «(٥٨,٤٪)، (٣٤٪),»ثم الإنصات الجيد (٧٥,٢٪)، (٦٨٪) وأخيرا استخدام الألفاظ الملائمة (٥٨,٤٪) (٣٤٪) بقناتي ٢٥ و»الناس»على التوالي.

جدول(٢١) الضوابط المهنية في إجراء الحوار الإعلامي

الضوابط المهنية في إجراء الحوار الإعلامي	قناة "الناس"						قناة "مصر ٢٥"					
	دائما		أحيانا		نادرًا		دائما		أحيانا		نادرًا	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الاختيار الجيد للموضوع	١٩	١٥,٢	٣٣	٢٦,٤	٧٣	٥٨,٤	١٧	١٧	٣١	٣١	٥٢	٥٢
الاختيار الجيد للضيوف	٢٣	١٨,٤	٣٥	٢٨	٦٧	٥٣,٦	٢٠	٢٠	٢٩	٢٩	٥١	٥١
الاختيار الملائم للضيف وعلاقته بالموضوع محور التناول	٢٧	٢١,٦	٦٤	٥١,٢	٣٤	٢٧,٢	٢٧	٢٧	٤١	٤١	٣٢	٣٢
التناول الجيد للمحاور الرئيسية في القضايا المطروحة	٣٣	٢٦,٤	١٠	٨	٨٢	٦٥,٦	٣٢	٣٢	٤	٤	٦٤	٦٤
كفاية المعلومات المقدمة عن القضايا	٣١	٢٤,٨	١٢	٩,٦	٨٢	٦٥,٦	٢٣	٢٣	١٠	١٠	٦٧	٦٧
الهدف من الحوار يقدم بوضوح	٥٦	٤٤,٨	١٦	١٢,٨	٥٣	٤٢,٤	٣٦	٣٦	١٣	١٣	٥١	٥١
خلاصة الحوار تقدم بوضوح	٤٨	٣٨,٤	١٤	١١,٢	٦٣	٥٠,٤	٣٨	٣٨	١٢	١٢	٥٠	٥٠
الترتيب المنطقي للأسئلة	١٥	١٢	٣٤	٢٧,٢	٧٦	٦٠,٨	١٥	١٥	٢١	٢١	٦٤	٦٤
الإجمالي	ن = ١٢٥						ن =١٠٠					

أما فيما يتعلق بمدى التزام القنوات الفضائية الإسلامية بحزمة الضوابط المهنية في إجراء الحوار الإعلامي. فقد تبين التحقق النسبي لصالح قناة الناس فيما يتعلق بوضوح الهدف من الحوار (٤٤,٨٪)، (٣٦٪) وضوح خلاصة الحوار (٣٨,٤ ٪)، (٣٨٪) بقناتي»الناس» وقناة «مصر٢٥»على التوالي. بينما تشير التحليلات الإحصائية إلى عدم تحقق بعض القواعد المهنية في إجراء الحوار الإعلامي لصالح «قناة مصر ٢٥»,حيث جاء في مقدمتها كفاية المعلومات المقدمة عن القضايا(٦٥,٦٪)، (٦٠٪),التناول الموضوعي للمحاور الرئيسية في القضايا المطروحة(٦٥,٦٪)، (٦٤٪) بقناتي»الناس» وقناة «مصر٢٥» على التوالي, الاختيار الجيد للموضوع (٥٨,٤٪)، (٥٢٪) والاختيار الجيد للضيوف (٥٣,٦٪)، (٥١٪), بقناتي»الناس» و «مصر٢٥» على التوالي

ومن خلال ما تقدم, فقد كشفت النتائج التحليلية للدراسة عن إخفاق في معظم القواعد المهنية في إجراء الحوار الإعلامي وكذلك في حزمة المقومات المهنية لمقدمي البرامج وذلك وفقًا لحدود الدراسة.

جدول(٢٢): المعيار الوظيفي للأداء

العبارات	قناة "الناس"				قناة "مصر ٢٥"			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية يشعل فرص الصراع بين أفراد المجتمع	١٢٥	١,٨٣٢٠	٨١٠٥٨.	٢٥,٢٦٩	١٠٠	١,٩٤٠٠	٨١٤٢٧.	٢٣,٨٢٥
تبني ما يفضى للفوضى الاجتماعية هو السمت العام للفضائيات الإسلامية	١٢٥	١,٧٨٤٠	٨٦٦٨١.	٢٣,٠١١	١٠٠	١,٨٠٠٠	٨٨٧٦٣.	٢٠,٢٧٩
خطاب يحترم المعايير الحقوقية للدولة المدنية	١٢٥	١,٦٤٠٠	٨١٧١٥.	٢٢,٤٣٩	١٠٠	١,٦٥٠٠	٨٠٨٧٣.	٢٠,٤٠٢
تكفير الخصوم والتقليل من شأن الأقليات مرتكز للمعالجة الإعلامية بالفضائيات الإسلامية	١٢٥	١,٥٧٦٠	٨٥٤٤٤.	٢٠,٦٢٢	١٠٠	١,٦٤٠٠	٨٨٢١٥.	١٨,٥٩١
التسامح المجتمعي هو محور المعالجة الإعلامية	١٢٥	١,٤٢٤٠٠	٦٧٥١٨٢٢.	٢٣,٥٨٠	١٠٠	١,٤٦٠٠	٧١٦٦١٣٨.	٢٠,٣٧٤
الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية يدعم التماسك المجتمعي	١٢٥	١,٣٨٤٠	٥٦٤٨٩.	٢٧,٣٩٢	١٠٠	١,٤١٠٠	٥٧٠٢٢.	٢٤,٧٢٧
حفظ السلم العام هو مرتكز الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية	١٢٥	١,٣٧٦٠	٦٠٤٦١.	٢٥,٤٤٥	١٠٠	١,٣٩٠٠	٦١٧٨٣.	٢٢,٤٩٨
العنف تجاه المغاير في الدين والرأي هو محور المعالجة الإعلامية بالفضائيات الإسلامية.	١٢٥	١,٣٣٦٠	٤٧٤٢٤.	٣١,٤٩٧	١٠٠	١,٣٤٠٠	٤٧٦١٠.	٢٨,١٤٦
الإجمالي	ن = ١٢٥				ن= ١٠٠			

يوضح الجدول السابق رقم (٢٢) المقياس الخاص بالمعيار الوظيفي للأداء والذي تتضمن مجموعة من العبارات لقياس الأداء الوظيفي لقناتي الدراسة، والتي جاءت كالآتي:

جاءت عبارة «الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية يشعل فرص الصراع بين أفراد المجتمع» في المرتبة الأولى لقناتي الدراسة وذلك بالمتوسط الحسابي (١,٨٣٢٠) لقناة «الناس»، والمتوسط الحسابي (١,٩٤٠٠) لقناة مصر ٢٥، بينما جاءت عبارة «تبني ما يفضى للفوضى الاجتماعية هو السمت العام للفضائيات الإسلامية» في المرتبة الثانية لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٧٨٤٠) و(١,٨٠٠٠)، ثم جاءت عبارة «خطاب يحترم المعايير الحقوقية للدولة المدنية» في المرتبة الثالثة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي على الترتيب (١,٦٤٠٠)، و(١,٦٥٠٠)، ثم جاءت عبارة «تكفير الخصوم والتقليل من شأن الأقليات مرتكز للمعالجة الإعلامية بالفضائيات الإسلامية» في المرتبة الرابعة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٥٧٦٠)، و(١,٦٤٠٠)، ثم عبارة «التسامح المجتمعي هو محور المعالجة الإعلامية» في المرتبة الخامسة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٤٢٤٠٠)، و(١,٤٦٠٠)، بينما جاءت عبارة «الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية يدعم التماسك المجتمعي» في المرتبة السادسة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٣٨٤٠)، و(١,٤١٠٠)، ثم عبارة «حفظ السلم العام هو مرتكز الخطاب الديني بالقنوات الفضائية الإسلامية» في المرتبة السابعة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٣٧٦٠)، وأخيرًا جاءت عبارة «العنف تجاه المغاير في الدين والرأي هو محور المعالجة الإعلامية بالفضائيات الإسلامية» في المرتبة الثامنة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٣٣٦٠)، و(١,٣٤٠٠).

جدول(٢٣): المعيار الأخلاقي للأداء

العبارات	قناة "الناس"				قناة "مصر ٢٥"			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
أبدى الخطاب الديني توجها أحاديا ومتحيزا من خلال المواقف واللغة	١٢٥	١,٤١٦٠	٧٥٣٣٢.	٢١,٠١٦	١٠٠	١,٣٨٠٠	٧٠٧٥٤.	١٩,٥٠٤
تنامي الطابع الدعائي السياسي للخطاب الديني ليصبح شريكا في الصراع.	١٢٥	١,٤٠٨٠	٦٧٣١٧.	٢٣,٣٨٥	١٠٠	١,٤٤٠٠	٧١٥٢٠.	٢٠,١٣٤
لهجة الخطاب الديني بالقنوات الإسلامية هجومية وتهديده لعموم المصريين	١٢٥	١,٢٨٨٠	٦٥٧٦٦.	٢١,٨٩٦	١٠٠	١,٣٤٠٠	٦٩٩٤٩.	١٩,١٥٧
غياب التنوع والتوازن في عرض الآراء.	١٢٥	١,٢٧٢٠	٥٨٧١٧.	٢٤,٢٢٠	١٠٠	١,٢٧٠٠	٥٦٥٩٥.	٢٢,٤٤٠
يوجه الخطاب الرأي العام إلى ركيزة من الحقائق الدقيقة لإحداث التنوير واليقظة	١٢٥	١,٢٧٢٠	٥٨٧١٧.	٢٤,٢٢٠	١٠٠	١,٢٩٠٠	٥٩١١٠.	٢١,٨٢٤
التزام المعالجة الإعلامية بالقنوات الفضائية الإسلامية الموضوعية في التناول	١٢٥	١,٢٧٢٠	٥٧٣٢٨.	٢٤,٨٠٧	١٠٠	١,٢٨٠٠	٥٨٧٤١.	٢١,٧٩١
النمط التقريري هو النمط السائد بالفضائيات الإسلامية.	١٢٥	١,٢٥٦٠	٥٨٠٦٦.	٢٤,١٨٤	١٠٠	١,٢٥٠٠	٥٥٧٣٢.	٢٢,٤٢٩
التزام حياديه التناول الإعلامي بالقنوات الفضائية الإسلامية.	١٢٥	١,١٩٢٠	٥١٨٩٣.	٢٥,٦٨٢	١٠٠	١,١٧٠٠	٤٧٢٥٨.	٢٤,٧٥٨
الإجمالي	ن = ١٢٥				ن= ١٠٠			

يوضح الجدول السابق رقم (٢٣) المقياس الخاص بالمعيار الأخلاقي للأداء والذي تتضمن مجموعة من العبارات لقياس الأداء الأخلاقي لقناتي الدراسة، والتي جاءت كالآتي:

جاءت عبارة « أبدى الخطاب الديني توجها أحاديًا ومتحيزًا من خلال المواقف واللغة» في المرتبة الأولى لقناة «الناس» وذلك بالمتوسط الحسابي (١,٤١٦٠)، بينما جاءت في المرتبة الثانية لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٣٨٠٠)، ثم جاءت عبارة «تنامي الطابع الدعائي السياسي للخطاب الديني ليصبح شريكا في الصراع» في المرتبة الثانية لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٤٠٨٠)، بينما جاءت في المرتبة الأولى لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٤٤٠٠)، ثم جاءت عبارة « لهجة الخطاب الديني بالقنوات الإسلامية هجومية وتهديده لعموم المصريين» في المرتبة الثالثة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٢٨٨٠)، و(١,٣٤٠٠)، ثم جاءت عبارة « غياب التنوع والتوازن في عرض الاراء « في المرتبة الرابعة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٢٧٢٠)، في حين جاءت في المرتبة السادسة لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٢٧٠٠)، ثم عبارة «يوجه الخطاب الديني الرأي العام إلى

ركيزة من الحقائق الدقيقة لإحداث التنوير واليقظة» في المرتبة الخامسة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٢٧٢٠)، وفي المرتبة الرابعة لقناة مصر ٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٢٩٠٠)، بينما جاءت عبارة « التزام المعالجة الإعلامية بالقنوات الفضائية الإسلامية الموضوعية في التناول» في المرتبة السادسة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (٢٧٢٠.)، و(١,٢٨٠٠)، ثم عبارة «النمط التقريري هو النمط السائد بالفضائيات الإسلامية» في المرتبة السابعة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٢٥٦٠)، و(١,٢٥٠٠)، وأخيرًا جاءت عبارة «التزام حياديه التناول الإعلامي بالقنوات الفضائية الإسلامية» في المرتبة الثامنة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,١٩٢٠)، و(١,١٧٠٠).

جدول(٢٤): المعيار القانوني للأداء

العبارات	قناة "الناس"				قناة "مصر ٢٥"			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
عدم التزام الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية بالضوابط المهنية في نشر للمحاكمات والتحقيقات.	١٢٥	١,٩٢٠٠	٨٥٧٦٠.	٢٥,٠٣١	١٠٠	٢,٠١٠٠	٨٩٣٢٤.	٢٢,٥٠٢
يتعمد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية تضليل الرأي العام بما يترتب عليه إلحاق الضرر بالنظام العام.	١٢٥	١,٦٦٤٠	٧٧١٩٣.	٢٤,١٠١	١٠٠	١,٦٢٠٠	٧٦٢٥١.	٢١,٢٤٦
يتعمد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية التشهير وقصد الإساءة وخدش الاعتبار. الهيئات النظامية كالجيش والمحاكم...	١٢٥	١,٥٤٤٠	٧١٢٨٣.	٢٤,٢١٧	١٠٠	١,٧٧٠٠	٨٩٧٣٠.	١٩,٧٢٦
يتعرض الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية لخصوصية الأفراد مع انقطاع الصلة بين الخصوصية والمصلحة العامة	١٢٥	١,٥٢٠٠	٨٤٨١٥.	٢٠,٠٣٧	١٠٠	١,٤٢٠٠	٨٠٦٢٩.	١٧,٦١٢
احترام الحق في الخصوصية والموازنة بين المصالح المتحققة والمضرور بها هما من أهم ركائز الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية.	١٢٥	١,٥٢٠٠	٧١٣٩٢.	٢٣,٨٠٤	١٠٠	١,٥٨٠٠	٧٥٤٥٢.	٢٠,٩٤١
يحترم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية حق المتهم في محاكمة عادلة وتغطية إعلامية رشيدة.	١٢٥	١,٣٩٢٠	٧٥٠٢٣.	٢٠,٧٤٤	١٠٠	١,٣٩٠٠	٧٥٠٦٩.	١٨,٥١٦
يلتزم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية بالضوابط المهنية في نقد الشخص العام.	١٢٥	١,٣٧٦٠	٧١٤٦٤.	٢١,٥٢٧	١٠٠	١,٣٣٠٠	٦٦٧٥٠.	١٩,٩٢٥
يلتزم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية بمقومات المجتمع وحفظ الأمن القومي.	١٢٥	١,٢٠٨٠	٥٥٧٨٨.	٢٤,٢٠٩	١٠٠	١,٢٤٠٠	٦٠٥٠٣.	٢٠,٤٩٥
الإجمالي	ن = ١٢٥				ن= ١٠٠			

يوضح الجدول السابق رقم (٢٤) المقياس الخاص بالمعيار القانوني للأداء والذي تتضمن مجموعة من العبارات لقياس الأداء القانوني لقناتي الدراسة، والتي جاءت كالآتي:

جاء «عدم التزام الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية بالضوابط المهنية في نشر للمحاكمات والتحقيقات» في المرتبة الأولى لقناتي الدراسة وذلك بالمتوسط الحسابي (١,٩٢٠٠)، و(٢,٠١٠٠)، بينما جاءت عبارة « يتعمد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية تضليل الرأي العام بما يترتب عليه إلحاق الضرر بالنظام العام» في المرتبة الثانية لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٦٦٤٠)، وفي المرتبة الثالثة لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٦٢٠٠)، ثم جاءت عبارة « يتعمد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية التشهير وقصد الإساءة وخدش الاعتبار. الهيئات النظامية كالجيش والمحاكم والسلطات والمصالح العامة « في المرتبة الثالثة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٥٤٤٠)، بينما جاءت في المرتبة الثانية لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٦٢٠٠)، ثم جاءت عبارة «يتعرض الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية لخصوصية الأفراد مع انقطاع الصلة بين الخصوصية والمصلحة العامة» في المرتبة الرابعة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٥٢٠٠)، وفي المرتبة الخامسة لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٤٢٠٠)، ثم عبارة «احترام الحق في الخصوصية والموازنة بين المصالح المتحققة والمضرور بها هما من أهم ركائز الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية» في المرتبة الخامسة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٥٢٠٠)، بينما جاءت في المرتبة الرابعة لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٥٨٠٠)، ثم جاءت عبارة « يحترم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية حق المتهم في محاكمة عادلة وتغطية إعلامية رشيدة.» في المرتبة السادسة لقناتي الدراسة وذلك بالمتوسط الحسابي (١,٣٩٢٠)، و(١,٣٩٠٠)، ثم عبارة « يلتزم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية بالضوابط المهنية في نقد الشخص العام.» في المرتبة السابعة لقناتي الدراسة وذلك بالمتوسط الحسابي (١,٣٧٦٠)، و(١,٣٣٠٠)، وأخيرًا جاءت عبارة « يلتزم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية التزاما كاملا بمقومات المجتمع وحفظ الأمن القومي « في المرتبة الثامنة لقناتي الدراسة وذلك بالمتوسط الحسابي (١,٢٠٨٠)، و(١,٢٤٠٠).

جدول(٢٥): المعيار المجتمعي (المصلحة)

العبارات	قناة "الناس"				قناة "مصر ٢٥"			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
خطاب التلون الأيديولوجي وفقا لمصالح سياسية	١٢٥	٢,٤١٦٠	٨٧٢٣٧.	٣٠,٩٦٤	١٠٠	٢,٦٨٠٠	٧٠٨٩٦.	٣٧,٨٠٢
تلتزم معالجة الخطاب بقضايا حقوق الإنسان والإخاء الإنساني	١٢٥	١,٨٧٢٠	٩٣٣٠٥.	٢٢,٤٣١	١٠٠	١,٩١٠٠	٩٥٤٤٧.	٢٠,٠١١
تنامي وتوظيف الخطاب الديني في الصراعات السياسية والتعصبات المذهبية	١٢٥	١,٦٠٨٠	٨٨٨٠٦.	٢٠,٢٤٤	١٠٠	١,٧٢٠٠	٩٢٢٠١.	١٨,٦٥٥
تتسم معالجة الخطاب الديني بالانتهاكات الحقوقية المتكررة	١٢٥	١,٥٦٨٠	٧٩٦٥٢.	٢٢,٠٠٩	١٠٠	١,٨٩٠٠	٩١٩٩٨.	٢٠,٥٤٤
.احترام حرية العقيدة والحقوق المدنية للمخالف في الدين والمذهب هو من أهم دعائم التناول الإعلامي	١٢٥	١,٥٢٠٠	٧٣٦١٦.	٢٣,٠٨٥	١٠٠	١,٥٢٠٠	٧٥٨٥٢.	٢٠,٠٣٩
.-معالجة الخطاب تتسم بالمسؤولية عما يذاع باعتبارها تكليف شرعي يترتب على تركة جزاء	١٢٥	١,٤٠٠٠	٧٤٠٥٣.	٢١,١٣٧	١٠٠	١,٤٧٠٠	٧٩٧١٥.	١٨,٤٤١
شيوع التحريض تجاه المغاير في العقيدة أو المذهب	١٢٥	١,٣٩٢٠	٦٧٠٧٧.	٢٣,٢٠٢	١٠٠	١,٥٩٠٠	٨١٧٦٧.	١٩,٤٤٥
يلتزم الخطاب الديني بالمصلحة المجتمعية باعتباره من الثوابت الشرعية	١٢٥	١,٣٨٤٠	٦٥٧٢٧.	٢٣,٥٤٢	١٠٠	١,٢٥٠٠	٦٢٥٦٣.	١٩,٩٨٠
الإجمالي	ن = ١٢٥				ن= ١٠٠			

يوضح الجدول السابق رقم (٢٥) المقياس الخاص بالمعيار المجتمعي (المصلحة) والذي تتضمن مجموعة من العبارات لقياس الأداء المجتمعي لقناتي الدراسة، والتي جاءت كالآتي:

جاءت عبارة «خطاب التلون الأيديولوجي وفقا لمصالح سياسية» في المرتبة الأولى لقناتي الدراسة وذلك بالمتوسط الحسابي (٢,٤١٦٠)، و(٢,٦٨٠٠)، بينما جاءت عبارة «تلتزم معالجة الخطاب بقضايا حقوق الإنسان والإخاء الإنساني» في المرتبة الثانية لقناتي الدراسة وذلك بالمتوسط الحسابي (١,٨٧٢٠)، و(١,٩١٠٠)،، ثم جاءت عبارة «تنامي وتوظيف الخطاب الديني في الصراعات السياسية والتعصبات المذهبية» في المرتبة الثالثة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٦٠٨٠)، وفي المرتبة الرابعة لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٧٢٠٠)، ثم جاءت عبارة «تتسم معالجة الخطاب الديني بالانتهاكات الحقوقية المتكررة» في المرتبة الرابعة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٥٦٨٠)، بينما جاءت في المرتبة الثالثة لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٨٩٠٠)، ثم عبارة «احترام حرية العقيدة والحقوق المدنية للمخالف في الدين والمذهب هو من أهم دعائم التناول الإعلامي» في المرتبة

الخامسة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٥٢٠٠)، بينما تأخرت إلى المرتبة السادسة لقناة مصر ٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٥٢٠٠)، بينما جاءت عبارة « معالجة الخطاب تتسم بالمسؤولية عما يذاع باعتبارها تكليف شرعي يترتب على تركة جزاء» في المرتبة السادسة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٤٠٠٠)، وفي المرتبة السابعة لقناة مصر ٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٤٧٠٠)، ثم عبارة « شيوع التحريض تجاه المغاير في العقيدة أو المذهب « في المرتبة السابعة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٣٩٢٠)، بينما تقدم إلى المرتبة السابعة لقناة مصر ٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٥٩٠٠)، وأخيرًا جاءت عبارة «يلتزم الخطاب الديني بالمصلحة المجتمعية باعتباره من الثوابت الشرعية» في المرتبة الثامنة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٣٨٤٠)، و(١,٢٥٠٠).

جدول(٢٦): المعيار القيمي (الضوابط والمقاصد)

العبارات	قناة "الناس"				قناة "مصر ٢٥"			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
يعد تسييس النصوص الشرعية لتحقيق المصلحة السياسية سمت المعالجة الإعلامية بالفضائيات الإسلامية	١٢٥	١,٧٢٠٠	٨٣٨٥٩.	٢٢,٩٣٢	١٠٠	١,٤١٠٠	٦٩٧٦٩.	٢٠,٢١٠
حقن الدماء وحفظ النفس بنيان الله في الأرض هو عماد الخطاب الديني	١٢٥	١,٦٨٠٠	٧١٣٩٢.	٢٦,٣١٠	١٠٠	١,٦٠٠٠	٦٥١٣٤.	٢٤,٥٦٥
الخطاب الديني يكرس لتغييب العقل بإثارة النعرات والإتباع المغلوط للجماعة والاهتمام بالفروع دون الأصول.	١٢٥	١,٥٧٦٠	٧٢١٣٨.	٢٤,٤٢٦	١٠٠	١,٦٨٠٠	٧٧٦٩٤.	٢١,٦٢٣
الخطاب الديني يشيع العنف ويفعل النمط الاستعدائي بالمجتمع.	١٢٥	١,٥٠٤٠	٧٢٥٣٩.	٢٣,١٨١	١٠٠	١,٤٦٠٠	٦٥٧٨٢.	٢٢,١٩٥
الخطاب الديني هو خطاب تحري الحق والفضيلة والبينة في التناول	١٢٥	١,٤٦٤٠	٧٢٤٥٠.	٢٢,٥٩٢	١٠٠	١,٥١٠٠	٧٧١٩٢.	١٩,٥٦٢
الخطاب الديني هو خطاب دعوي وتربوي وإصلاحي	١٢٥	١,٤٤٨٠	٦٥٣٢٣.	٢٤,٧٨٣	١٠٠	١,٥٥٠٠	٦٨٧١٨.	٢٢,٥٥٦
الخطاب الديني يرتكز على التأويل المغلوط تجييش الرأي العام وإثارة الصراعات المذهبية	١٢٥	١,٢٨٨٠٠	٥٥٠٨٩٤.	٢٦,١٤٠	١٠٠	١,٣٤٠٠٠	٥٨٩٨١٣.	٢٢,٧١٩
الخطاب الديني يدعو إلى صيانة العقل وحفظ الممتلكات العامة والخاصة	١٢٥	١,٢٧٢٠	٥٧٣٢٨.	٢٤,٨٠٧	١٠٠	١,٢٨٠٠	٥٨٧٤١.	٢١,٧٩١
الإجمالي	ن = ١٢٥				ن= ١٠٠			

يوضح الجدول السابق رقم (٢٦) المقياس الخاص بالمعيار القيمي (الضوابط والمقاصد) والذي تتضمن مجموعة من العبارات لقياس الأداء القيمي لقناتي الدراسة، والتي جاءت كالآتي:

جاءت عبارة «يعد تسييس النصوص الشرعية لتحقيق المصلحة السياسية سمت المعالجة الإعلامية بالفضائيات الإسلامية.» في المرتبة الأولى لقناة «الناس» وذلك بالمتوسط الحسابي (١,٧٢٠٠)، بينما جاءت المرتبة السادسة لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٤١٠٠)، ثم جاءت عبارة «حقن الدماء وحفظ النفس بنيان الله في الأرض هو عماد الخطاب الديني» في المرتبة الثانية لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٦٨٠٠)، و(١,٦٠٠٠)، ثم جاءت عبارة «الخطاب الديني يكرس لتغييب العقل بإثارة النعرات والإتباعه المغلوط للجماعة والاهتمام بالفروع دون الأصول» في المرتبة الثالثة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٥٧٦٠)، بينما تقدمت إلى المرتبة الأولى لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٦٨٠٠)، ثم جاءت عبارة « الخطاب الديني يشيع العنف ويفعل النمط الاستعدائي بالمجتمع « في المرتبة الرابعة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٤٦٤٠)، وفي المرتبة الخامسة لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٤٦٠٠)، ثم عبارة «الخطاب الديني هو خطاب تحري الحق والفضيلة والبينة في التناول « في المرتبة الخامسة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي(١,٤٦٤٠)، وفي المرتبة الرابعة لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٥١٠٠)، بينما جاءت «الخطاب الديني هو خطاب دعوي وتربوي وإصلاحي» عبارة في المرتبة السادسة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٤٤٨٠)، بينما تقدمت إلى المرتبة الثانية لقناة مصر٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٥٥٠٠)، ثم عبارة « الخطاب الديني يرتكز على التأويل المغلوط تجييش الرأي العام وإثارة الصراعات المذهبية « في المرتبة السابعة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٢٨٨٠٠)، و(١,٣٤٠٠٠)، وأخيرًا جاءت عبارة « الخطاب الديني يدعو إلى صيانة العقل وحفظ الممتلكات العامة والخاصة» في المرتبة الثامنة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٢٧٢٠)، و(١,٢٨٠٠).

جدول(٢٧): المعيار التشريعي

العبارات	قناة "الناس"				قناة "مصر ٢٥"			
	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
التعالي على من يُعارض في الرأي هو سمت الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية	١٢٥	٢,٣٠٤٠	٨٦٣٤٥.	٢٩,٨٣٣	١٠٠	٢,٣٢٠٠	٨٨٦٢٦.	٢٦,١٧٧
يدعم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية حفظ المقاصد الشرعية بالحدود الشرعية	١٢٥	١,٦٨٠٠	٧١٣٩٢.	٢٦,٣١٠	١٠٠	١,٦٠٠٠	٦٥١٣٤.	٢٤,٥٦٥
شيوع التحريض تجاه المغاير في العقيدة أو المذهب	١٢٥	١,٥٢٠٠	٨٤٨١٥.	٢٠,٠٣٧	١٠٠	١,٩٢٠٠	٩٨١٤٤.	١٩,٥٦٣
صك الشرعية هو نهج الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية	١٢٥	١,٤٦٤٠	٧٨٨٤٧.	٢٠,٧٥٩	١٠٠	١,٤١٠٠	٧٥٣٣٨.	١٨,٧١٦
تعمد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية تفسير المصلحة المجتمعية وفقاً لمسوغات شرعية تنطلق تحيزات دينية، ومذهبية، وحزبية	١٢٥	١,٤٤٨٠	٨٠٧٧٨.	٢٠,٠٤١	١٠٠	١,٥٦٠٠	٨٦٨٣٠.	١٧,٩٦٦
يعظم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية من قدسية حدود الله	١٢٥	١,٤٤٠٠	٥٨٧٥٠.	٢٧,٤٠٤	١٠٠	١,٧٧٠٠	٧٧٦٦٢.	٢٢,٧٩١
يؤكد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية على حرمة حقوق عباد الله	١٢٥	١,٢٧٢٠	٥٧٣٢٨.	٢٤,٨٠٧	١٠٠	١,٢٨٠٠	٥٨٧٤١.	٢١,٧٩١
يؤكد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية على أن التعدي على المصلحة المجتمعية يستوجب العقاب.	١٢٥	١,٢٧٢٠	٥٧٣٢٨.	٢٤,٨٠٧	١٠٠	١,٢٨٠٠	٥٨٧٤١.	٢١,٧٩١
الإجمالي	ن = ١٢٥				ن = ١٠٠			

يوضح الجدول السابق رقم (٢٧) المقياس الخاص بالمعيار التشريعي والذي تتضمن مجموعة من العبارات لقياس الأداء التشريعي لقناتي الدراسة، والتي جاءت كالآتي:

جاءت عبارة «التعالي على من يُعارض في الرأي هو سمت الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية» في المرتبة الأولى لقناتي الدراسة وذلك بالمتوسط الحسابي (٢,٣٠٤٠)، و(٢,٣٢٠٠)، بينما جاءت عبارة « يدعم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية حفظ المقاصد الشرعية بالحدود الشرعية « في المرتبة الثانية لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٦٨٠٠)، بينما تأخرت إلى المرتبة الرابعة لقناة مصر ٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٦٠٠٠)، ثم جاءت عبارة « شيوع التحريض تجاه المغاير في العقيدة أو المذهب» في المرتبة الثالثة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٥٢٠٠)، بينما تقدمت إلى المرتبة الثانية لقناة مصر ٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٩٢٠٠)، ثم جاءت عبارة «صك الشرعية هو نهج الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية» في المرتبة الرابعة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٤٦٤٠)، وفي المرتبة السادسة لقناة مصر ٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٤١٠٠)، ثم عبارة « تعمد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية تفسير المصلحة المجتمعية وفقاً لمسوغات شرعية تنطلق تحيزات دينية،

ومذهبية، وحزبية « في المرتبة الخامسة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٤٤٨٠)، و(١,٥٦٠٠)، بينما جاءت عبارة «يعظم الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية من قدسية حدود الله « في المرتبة السادسة لقناة «الناس» بالمتوسط الحسابي (١,٤٤٠٠)، بينما تقدمت إلى المرتبة الثالثة لقناة مصر ٢٥ بالمتوسط الحسابي (١,٧٧٠٠)، ثم عبارة « يؤكد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية على حرمة حقوق عباد الله» في المرتبة السابعة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٢٧٢٠)، و(١,٢٨٠٠)، وأخيرًا جاءت عبارة «يؤكد الخطاب الديني بالفضائيات الإسلامية على أن التعدي على المصلحة المجتمعية يستوجب العقاب..» في المرتبة الثامنة لقناتي الدراسة بالمتوسط الحسابي (١,٢٨٠٠)، و(١,٢٨٠٠).

- الضبط المهني والشرعي

جدول(٢٨) معايير التقييم المهني بالعينة البرامجية بقناة «الناس»

معايير التقييم المهني	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الأداء
معيار الضبط الوظيفي	١٢,٦٣	١,٩٢١	٦٥,٧٥٩	٩٩	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط الأخلاقي	١٠,٤٢	١,٨٢١	٥٧,٢١٥	٩٩	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط القانوني	١٢,٣٦	٣,٢١٥	٣٨,٤٤٩	٩٩	منخفض (٨-١٣)

جدول(٢٩) معايير التقييم الشرعي بالعينة البرامجية بقناة «الناس «

معايير التقييم الشرعي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الأداء
معيار الضبط المجتمعي	١١,٩٠	١,٩٩٦	٨٩,٤٠١	٢٢٤	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط القيمي	١١,٩٠	١,٩٩٦	٨٩,٤٠١	٢٢٤	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط التشريعي	١٢,٧٣	٢,٩٩٣	٦٣,٧٩٦	٢٢٤	منخفض (٨-١٣)

جدول(٣٠) معايير التقييم المهني بالعينة البرامجية «مصر ٢٥»

معايير التقييم المهني	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الأداء
معيار الضبط الوظيفي	١٢,٤٨	١,٩٥٣	٩٥,٨٣٣	٢٢٤	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط الأخلاقي	١٠,٤٠	١,٧٩٠	٨٧,١٠٩	٢٢٤	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط القانوني	١٢,٢٤	٣,١٢٩	٥٨,٦٧٨	٢٢٤	منخفض (٨-١٣)

جدول(٣١) معايير التقييم الشرعي بالعينة البرامجية بقناة «مصر٢٥ «

معايير التقييم الشرعي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الأداء
معيار الضبط المجتمعي	١١,٨٣	١,٨٨٦	٦٢,٧٢٨	٩٩	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط القيمي	١١,٨٣	١,٨٨٦	٦٢,٧٢٨	٩٩	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط التشريعي	١٣,١٤	٣,٠٠٨	٤٣,٦٧٧	٩٩	متوسط (١٣-١٩)

فيما يتعلق بمعايير التقييم المهني تشير التحليلات الإحصائية بجدول (٢٩), (٣١) إلى انخفاض مستوى التزام القنوات الفضائية الإسلامية بالمعايير المهنية قناتي «الناس» و«مصر٢٥» على التوالي. مع انخفاض ملحوظ بالمعايير الأخلاقية بقناتي «الناس». أما فيما يتعلق بالتقييم الشرعي, تشير جدول(٣٠) التحليلات الإحصائية إلى انخفاض مستوى الالتزام بمعايير الضبط الشرعي بالعينة الدراسية بقناة «الناس» مع انخفاض ملحوظ بالمعيار القيمي والمجتمعي. بينما تشير نتائج جدول (٣٢) إلى أن هناك انخفاضًا ملحوظًا على مستوى المعيار القيمي, المجتمعي بقناة «مصر٢٥» على التوالي, بينما هناك توسط واضح في المعيار التشريعي بالعينة التحليلية بقناة «مصر ٢٥». وخلاصة القول تشير النتائج إلى وجود انخفاض ملحوظ في المعيار الأخلاقي (مهني) والقيمي (الشرعي) بقناتي «الناس» و«مصر ٢٥» على التوالي.

- مؤشرات أيديولوجية

إن ظاهرة الإسلام الأيديولوجي أو المُؤَدلج تعد من الظواهر الحديثة نسبيًا[١٠٩]، فخطاب الأدلجة الدينية يأتي بمعنى تأطير الدين أيديولوجيًا، أي تحويل الإسلام من إسلام الفطرة النقية إلى أيديولوجية حاكمة، وهو ما يتنافى مع ما جبلت عليه طبائع البشر، ومع جاهزية الفكر الإسلامي للمرونة وفقا لركائز أصول الفقه, وطبيعة فقه الواقع وفقه الأولويات وفقه المآلات, هذا فضلًا عن المذهب السني الذي لا تتحمل بنيته الفكرية أو الحركية أي شكل من أشكال التلون الفكري والأيديولوجي[١١٠]. ومع اعتلاء التيارات الدينية المتحزبة دائرة الحكم, برزت أيديولوجيه اللاهوت السياسي أو ما يطلق عليه (الأيديولوجية الدينية السياسية) فالانتقال من المسجدية ومراكز العمل الخدمي لتسيير شؤون دولة مركزية قديمة وعريقة الحضارة بحجم مصر, قد أفضى إلى تزايد دواعي السخط الجمعي. فلقد قاومت المؤسسة الأزهرية الخطاب الأيديولوجي للمرجعية القطبية والسلفية الجهادية بإنشاء بعض الجبهات المقاومة ومنها جبهتي ((أزهريون ضد كسب الدين))، ((أزهريون مع الدولة المدنية))[١١١]. بل رفض جموع المصريين بفطرتهم المعتدلة هذا التلون شكلًا وموضوعًا.

ولقد كشفت إحدى الدراسات الإعلامية, والتي أجريت حول دور البرامج الحوارية في تدعيم السخط السياسي لحملة تمرد على أن السخط الأيديولوجي القيمي جاء كرد فعل نحو أسلمه الدولة والدعوة إلى الإقصاء الإيديولوجي للمعارضين من خلال دعاوى التكفير. والذي قد أفضى إلى الإسراع بوتيرة السخط السياسي,و الدفع به من الرمزية إلى الثورية كما حدث في ٣٠-٦ [١١٢].

ومن هذا المنطلق نستطيع ان نوجز, أهم ملامح أدلجة المضمون الديني, في ضوء أبرز نتائج الدراسة الحالية, والتي جاءت كالآتي:

أولا: أجندة القضايا: من خلال العرض السابق نستطيع أن نلاحظ، تباين أجندات القضايا، والتي احتلت مراكز الصدارة في التناول الإعلامي بالقناتين.

فقضية «الاضطهاد السافر لجماعة الإخوان ومؤيديهم «بقناة «الناس», قد تصدرت أجندة القضايا (٢٠٪), تلاها قضية» الهجوم على الشيعة» (١٥,٢٪), و» الهجوم على الإعلاميين»(١٥,٢٪). كما جاءت أنماط التناول للقضايا كما يلي نمط الإقصاء (٣١٪), نمط الاختزال (٢٣٪)، الخلط (١٥٪). الإغفال (٢١٪), نمط التكفير(١٠٪) وهو ما يشير إلى تفرد العينة الدراسية بقناة «الناس» باستخدام مرتكزات دعائية تستدعي إطار عاطفي مذهبي مشحون، وذلك في عرضها المتزايد لمظاهر اضطهاد جماعة الإخوان مع تأطير القضية بسياج اجتماعي ديني (٣٦,٢٪) ونمط دعائي(٨٠٪) باستمالات عاطفية(٦٤٪) مع ترسيخ لفكره الإقصاء الأيديولوجي للجماعة وللمخالفين في الرأي(٣١,٢,٪).

فعلى سبيل المثال

١-قد تم عرض بعض المشاهد حول امتهان مواطن مناصر للجماعة أمام وزارة الثقافة وكذلك ضرب سيدة تنتمي للجماعة من أحد أنصار توفيق عكاشة، وأخرى ضرب شاب ملتحي كان يمشي أمام وزارة الدفاع.

٢-كما جاء على لسان مقدم برنامج «مصر الجديدة « «الصراع مع الإسلاميين جعلهم يضطهدون الإسلاميين.....»

٣-»الناس مغيبة بتحب اللي يخدعهم ويأكل فلوسهم يحبوهم بس لأنهم بيكرهوا التيار الإسلامي كيف ستلقى الله يا سيدي بهذه العقيدة ويسألك ثم يستشهد بقول الحق ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾(سورة الزمر: ٧).

٤-»إزاي تحب فاسد وتكره شيخ ياسيدي؟! اكره الشيخ بس متحبش الفاسد]وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» (الذاريات: ٥٥)

٥- «إحنا مش خايفين لربنا يسخط علينا عايزين نرجع الرجوع للظلم برجلينا.. بس عشان بنكره جماعة الإخوان « بينما جاء «الهجوم على الإعلاميين» في إطار حصار مدينة الإنتاج والتراشق الحاد بين تياري الإعلام المدني والديني، فعلى سبيل المثال «إعلام المـــارينز» « «أوجه رسالة لأقبح من يتكلم من الإعلاميين..... فأنت أم الإقصاء وأم التحريض» «إن الموفق فقط بفضل الله هو من يعرف حقيقة هؤلاء(الإعلاميين)، أما المخذول فهو من لا يدرك حقيقتهم.» وفي تعليقه على أحد الإعلاميين « أنا مش عارفه ده اتعمل إعلامي إزاي ؟ يا إعلام الكذب، بطلوا سماجة وكذب.. كلهم نفس الشيء(أَتَوَاصَوْا بِهِ)»(الطور: ٥٣).

«(الإعلاميين دوول كفتجية بيعملوا الحلقة، ويروحوا يسهروا.... الله أعلم بيهم)». «الإعلاميين الخونة دوول، تعصب بامتياز « حرق لمصر بامتياز»..... « إنها كاذبة قالت في برنامجها من يوم ما اعتدوا على الكاتدرائية مين...هما... مقالتش المساجد، المساجد ملهاش حرمه، اللحى ملهاش حرمه».

- بينما تصدر «الفساد المالي والإداري للنظام السابق» (٣٤٪) أجندة قضايا العينة التحليلية بقناة « مصر ٢٥ «ثم « تسييس القضاء المصري» (٢٨٪).كما جاء» فساد النخب السياسية» بنسبة(٢٧٪)، وذلك من خلال عدة أنماط للتناول جاء في مقدمتها نمط الإغفال(٤٦٪)، نمط الاختزال (٣٠٪) ثم نمط الخلط (١٠٪), حيث تم تأطير القضايا بإطار ديني سياسي (٥٨٪) وارتكزت على الطابع الدعائي كما شكلت الاستمالة التخويفية ما يقرب من (٤٩٪). وتعد القضايا المذكورة أعلاه من القضايا الشائكة والخطرة, والتي قد أفضت إلى الإسراع بوتيرة السخط الشعبي, والدفع به من الرمزية إلى الثورية. وذلك للأسباب الآتية:
- حكم المحكمة الدستورية بحل البرلمان، وأعاده إلى العمل؛ ما أدى إلى غضب القضاة بسبب تدخل مرسي في سلطاته.

- إصدار الإعلان الدستوري المكمل الذي اشتمل على إقالة النائب العام، وتحصين القرارات السيادية حتى انتخاب مجلس شعب جديد.
- محاولة تمرير قانون العزل السياسي؛ وهذه واحدة من أعظم ما تميل به السلطة التشريعية في ممارسة سلطاتها الدستورية, حيث أمانة الولاية العامة والعموم والتجريد(١١٣).
- حصار مدينة الإنتاج الإعلامي
- كما تعمدت الجماعة تهميش النخب والاتهام الدائم بالفساد والترهل والهشاشة.هذا فضلًا عن التهكم الدائم واستخدام ألفاظ غير ملائمة لتوصيف قراراتهم واجتماعاتهم. فعلى سبيل المثال' وكما جاء على لسان مذيع قناة «مصر ٢٥». « تويتات النخبة المسفه, والهشه» «انطاع تويتر»...(وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } (١١٤).

و من هذا المنطلق نستطيع أن نجد تقاربا نسبيا بين النمطين, مع وجود إغفالًا وتهميشا واضحًا لقوة مصر الناعمة, وهو ما يدعم فكرة عدم المواكبة وعدم النضج في تناول الخطاب الإعلامي للنمطين ليوائم طبيعة مرحلة السيادة.

ثانيا: استراتيجية اكتمال الأركان أمام الهلال الشيعي، والتي تم تضمينها بقضايا ما يقرب من(٢٧,٢٪) من العينة الدراسية بقناة «الناس» وهو ما يشير إلى تنامي تضمين تلك الإستراتيجية على ساحة التناول الإعلامي لأجندة القضايا، ونستطيع تفسير ذلك من خلال ذلك التخوف الحذر من التمدد الإيراني بعد سقوط العراق هو ما دفع إلى تمذهب الخطاب السياسي الديني, وفقًا لسياسة أمنية سنية (١١٥). ولقد ساهم نمو التيار السلفي المصري بشقه الدعوى والجهادي من خلال الامتداد السلفي الوهابي إلى إرساء قواعد السيطرة الدينية, كما ساهم تمكين تيار الإسلام السياسي من الوصول لدائرة الحكم في مصر وتونس إلى التوجه العام نحو خطاب الدولة الدينية مكتملة الأركان، أن السير في ركب النظام السياسي الحاكم، ومنحة صك الشرعية والمذهبية قد أضحى نهج الخطاب الديني في سياقه الفضائي, والذي بدوره سار على درب القنوات الفضائية الشيعية فطبيعة خطاب التشيع هو التزاوجية بين ما هو سياسي وما هو ديني, والذي يتجلى في ظل وجود دولة إيرانية مذهبية مكتملة الأركان فولاية الفقيه وحتمية قيادته للعالم الإسلامي هما من أهم مرتكزات الخطاب الديني الشيعي فقناة المنار على سبيل المثال تجسد نمط التسويق السياسي للدولة الدينية في الإعلام الشيعي(١١٦). فعلى سبيل المثال» فقد جاء على لسان مقدم برنامج «مصر الجديدة» هذا الدعاء « اللهم عليك بكل من اضطهد أهل السنة والجماعة في بورما وسوريا والعراق وافغانستان. اللهم احقن دماء إخواننا في سوريا واحفظ أعراضهم وأموالهم، اللهم عليك ببشار الأسد ومن يعاونون بشار الأسد، اللهم عليك بحسن نصر الله، اللهم عليك بكل من يضطهد سنة نبيك ويعادي أولياءك».

ثالثا: استراتيجية الامتداد المتشابك، والتي تم تضمينها بقضايا ما يقرب من **(٢١٪) و(١١,٢٪)** بالعينة الدراسية بقناتي»٢٥مصر» و»الناس» على التوالي, وهو ما يشير إلى

تنامي تضمين تلك الاستراتيجية على ساحة التناول الإعلامي لأجندة القضايا. كما يعمق وجود تلك الاستراتيجية تصدر مواقع التوصل الاجتماعي جملة المعينات البصرية (٣٢٪)، (٢٥٪)، كما تصدرت جملة المعينات النصية، النصوص الالكترونية (٢٥٪), (٢١٪). كما جاءت من أهم المصادر الإعلامية (٥٥٪),(٣٥٪) بالعينة الدراسية بقناة «الناس» و»٢٥»مصر على التوالي. وهو ما يشير إلى أن الأمر لم يقتصر على ساحات الفضائيات فقط بل اجترحت هيبة الدين على ساحات الحوار التفاعلي على شبكة الإنترنت بما تمثله من مجال عام للحوار الاجتماعي. انتقل من خلالها الصراع المذهبي والسياسي والطائفي إلى « الحيز العام « [١١٧], هذا فضلا عن انتقال الاختلافات الفقهية والتاريخية إلى المجال العام فبعد أن كانت التأويلات المغلوطة محصورة في بطون الكتب، أصبحت قضايا الحيز العام يخوض فيها القاصي والداني. ويمثل ذلك حالة الانتقال من المجتمع الفعلي إلى المجتمع الافتراضي القائم على شبكة الإنترنت، وبذلك يتشكل دور هذه الشبكة في بناء أجندة الرأي العام, أي أنها ترتب أولويات الصراعات الدينية لدى مستخدميها، والذي يرتد بدوره لخطاب الفضائيات الدينية محدثةً المزيد من الصراع مما يُنبيء بظاهرة إعلامية جديدة تتبع من الدور المشار إليه لهذه الشبكة, وتلك الدورة المرتدة هو ما أستند إليه نعومي صقر Naomi Sakr في توصيفيه للوضع المصري في إطار نموذج (Hypermedia Space),[١١٨]. مما يفضي في النهاية إلى سقوط الحاجز النفسي عن المتكلم في حقهم بعد هذه الدورة المعلوماتية المرتدة لتصيب الفتنة دين الله مباشرة.

رابعا: استراتيجية (الشرعنّة السياسية للخطاب الديني) والتي تم تضمينها بقضايا ما يقرب (٦٢٪)، (٣٢٪) بالعينة الدراسية بقناتي ٢٥»مصر» و»الناس» على التوالي, وهو ما يشير إلى تلاشى أدوار أخرى فاعلة للخطاب الديني كالدور التربوي والدور الاندماجي والتعايشي للخطاب الديني لكافة الشرائح الاجتماعية والعرقية والقومية واللغوية والدينية، والمذهبية في مقابل تنامي الدور الدعائي السياسي [١١٩]. حيث تتميز الخريطة الفكرية لحركة الإخوان المسلمين باستنادها إلى الشريعة الإسلامية كمرجعية أساسية، لتمنحها السمو والتقديس، لكن جوهر الحدث هو ذلك الخلط بين السياسي والمقدس، وبين الدعوة والعمل السياسي[١٢٠]. ومن هنا نستطيع أن ندرك تبعات **استراتيجية (الشرعنّة السياسية للخطاب الديني)**, حيث أسفرت هذه الاستراتيجية مع غيرها من العوامل في عدم تواكب الخطاب السياسي الإخواني مع وتيرة الأحداث السياسية ومع التبعات الإقليمية الناجمة عن ثورات الربيع العربي.هذا فضلًا عن الخلط البين فيما بين الجماعة والحزب، وبين الجماعة والدولة, وكذلك تنامي أيديولوجية الدولة العابرة للوطنية أوبمعنى آخر الخلافة الإسلامية وتقزيم الدور الوطني والإقليمي للدولة الوطنية.

وفي حقيقة الأمر إن إنتاج خطاب سياسي, وفقًا لمسوغات شرعية ينطلق من أيديولوجيات الأمنيات الفكرية, والتحيزات الدينية، والمذهبية، والتحزبية، وذلك بمعزل عن فقه المآلات ودون الفهم الحقيقي لمقاصد الشريعة[١٢١]. هو بالتحديد ما يحقق خطاب الأدلجه[١٢٢]. وقد

علق د أحمد كريمة بقوله»جنوح كل طائفة للاستشهاد بالنصوص الشرعية من القرآن والسنة واطلاق شعارات إيجابية وسلبية بحق الآخرين يسهم في تجييش العوام وإقصاء الآخرين». فالإعلام المسؤول يفضي إلى معالجة المشكلات الاجتماعية في حين يؤدي إعلام الحشد والتعبئة والتجييش (النمط الدعائي) قد يفضي إلى تفاقم المشكلات الاجتماعية واستفحالها. ومن هذا المنطلق تحولت الفضائيات الدينية إلى ساحة حرب بين الشيعة والسنة، وبين الصوفية والسلفية(١٢٣) وفقًا لمرتكزات دعائية. وفي هذا الإطار أشار د. عادل عامر إلى بروز ما أطلق عليه النقمة المعيارية على القنوات الدينية والترفيهية على حد سواء, فكلاهما يلبي طلبًا في السوق من حيث كثافة المشاهدة وانخفاض الكلفة. كما أشار أيضًا بأن هذه النقمة المعيارية ترتكز في جوهرها على أرضية استعدائية تكرس لاستقطاب فئات، وشرائح عمرية واجتماعية بعينها. كما تؤصل أيضًا لتأويل للنصوص والأسانيد الدينية لتسييس الأحداث (١٢٤).

على سبيل المثال جاء في دعاء مقدم برنامج «قناة «الناس»» «اللهم من أراد بمصر سوءًا، وأراد لها الفوضى، وأنفق ماله لتشبع الفاحشة في الذين أمنوا، وأنفق ماله ليسخر من خلق الله، ومن دعوة الله، وأنفق ماله لينقلب على الشريعة، اللهم إنا نسألك ياربنا وأنت في عليائك أن لا تحقق له غاية, ولا ترفع له راية, وأرنا فيه آية، ومن يعاونه آية, اللهم اهتك أستارهم وافضح أعراضهم, اللهم أشغلهم بأموالهم وأولادهم وأنفسهم». «اللهم إن المتأمرين ينفقون أموالهم بالليل والنهار لخراب البلد، اللهم ابتليهم بداء ليس له دواء، اللهم ابتليهم بمرض ليس له شفاء، اللهم إني أسألك لكل من يروج الشائعات، ولكل من ييئس الناس من رحمتك، ويفزع الناس بتصريحات وإشاعات، اللهم آيسه من رحمتك، اللهم أرغم أنفه وقنته من عفوك، اللهم أرغم أنفه وأذله في الدنيا والآخرة «.

المحور الرابع: نتائج الدراسة الميدانية

طبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها مائة مفرده من القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الديني بإذاعة القران وقنوات «إقرأ» و»الرسالة» و»أزهري «هذا فضلا عن مجموعه من صحفيي الصفحات الدينية بالصحف القومية، و ذلك للوقوف على تقيمهم المهني لأداء القنوات الفضائية الإسلامية وكذلك للتعرف على حجم ثقتهم وكثافة تعرضهم للقنوات محور البحث. هذا فضلا عن تقيمهم المهني لمدى التزام القنوات الفضائية الإسلامية بالقواعد المهنية المتبعة في إجراء الحوار الإعلامي وكذلك الكشف عن مدي تقيمهم للمقومات المهنية للقائمين بالاتصال بالقنوات محل الدراسة.

جدول (٣٢) خصائص العينة

المتغيرات الديموجرافية		ك	٪
النوع	إناث	٤٤	٤٤
	ذكور	٥٦	٥٦
	المجموع	١٠٠	١٠٠
المستوى التعليمي	جامعي	٥٨	٥٨
	دراسات عليا	٤٢	٤٢
	المجموع	١٠٠	١٠٠
السن	من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	١١	١١
	من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	٥	٥
	من ٤٠ إلى أقل ٥٠	٤٠	٤٠
	من ٥٠ إلى أقل من ٦٠	٢٤	٢٤
	من ٦٠ فما فوق	٢٠	٢٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠
المستوى الاقتصادي	منخفض	-	-
	متوسط	٨٩	٨٩
	مرتفع	١١	١١
	المجموع	١٠٠	١٠٠
المستوى الاجتماعي	منخفض	-	-
	متوسط	٥٤	٥٤
	مرتفع	٤٦	٤٦
	المجموع	١٠٠	١٠٠
مستوى التعرض	قليل	١٧	١٧
	متوسط	٥٣	٥٣
	كثيف	٣٠	٣٠
	المجموع	١٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول(٣٢) تتوزع العينة البحثية, وفقًا لمتغير النوع إلى الذكور (٥٦٪) والإناث(٤٤٪) حيث بلغت أعلى فئة عمرية من ٤٠ إلى أقل من ٥٠ (٤٠٪), بينما بلغت أدنى فئة عمرية من ٣٠-٤٠ (٥٪). كما سجلت مؤشرات العينة ارتفاع نسبة المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط ليصل إلى (٨٩٪),(٥٤٪) على التوالي. كما تشير بيانات الجدول السابق إلى ارتفاع نسبة متوسطي التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية لدى أفراد العينة إلى (٥٣٪).

جدول(٣٣) توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع وكثافة التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية

النوع	كثافة التعرض									
	قليل		متوسط		كثيف		المجموع		قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
إناث	٨	٤٧,١	٢٣	٤٣,٤	١٣	٤٣,٣	٤٤	٤٤	٠,٠٧٨	٢	٠,٩٦٢
ذكور	٩	٥٢,٩	٣٠	٥٦,٦	١٧	٥٦,٧	٥٦	٥٦			
المجموع	١٧	١٠٠	٥٣	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠			

تشير التحليلات الإحصائية بجدول رقم(٣٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع وكثافة التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية حيث بلغت قيمة كا٢ ٠,٠٧٨، عند مستوى معنوية ٠,٩٦٢، ودرجة حرية ٢.

جدول(٣٤) توزيع عينة الدراسة طبقاً للفئة العمرية وكثافة التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية

الفئة العمرية	كثافة التعرض									
	قليل		متوسط		كثيف		المجموع		قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
من ٢٠ إلى أقل من ٣٠	-	-	١١	٢٠,٨	-	-	١١	١١	٣٣,٢٠٥	٨	٠,٠٠١
من ٣٠ إلى أقل من ٤٠	-	-	٢	٣,٢	٣	١٠	٥	٥			
من ٤٠ إلى أقل ٥٠	١٤	٨٢,٤	١٧	٣٢,١	٩	٣٠	٤٠	٤٠			
من ٥٠ إلى أقل من ٦٠	-	-	١٧	٣٢,١	٧	٢٣,٣	٢٤	٢٤			
من ٦٠ فما فوق	٣	١٧,٦	٦	١١,٣	١١	٣٦,٧	٢٠	٢٠			
المجموع	١٧	١٠٠	٥٣	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠			

تشير التحليلات الإحصائية بجدول رقم (٣٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية وكثافة التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية عند مستوى ٠,٠١، وذلك لصالح الفئات العمرية من ٦٠ فما فوق بنسبة (٣٦,٧٪)، ثم الفئات العمرية من ٥٠ إلى أقل من ٦٠ (٢٣,٣٪).

جدول (٣٥) توزيع عينة الدراسة طبقاً للدرجة العلمية وكثافة التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية

الدرجة العلمية	كثافة التعرض								قيمة كا٢	درجات الحرية	مستوى المعنوية
	قليل		متوسط		كثيف		المجموع				
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
جامعي	–	–	٣٩	٧٣,٦	١٩	٦٣,٣	٥٨	٥٨	٢٩,١١١	٢	٠,٠٠١
دراسات عليا	١٧	١٠٠	١٤	٢٦,٤	١١	٣٦,٧	٤٢	٤٢			
المجموع	١٧	١٠٠	٥٣	١٠٠	٣٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠			

تشير التحليلات الإحصائية بجدول رقم (٣٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية فيما يتعلق بكثافة التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية عند مستوى ٠,٠١. كما أفصحت النتائج الميدانية عن تصدر برنامج «مصر الجديدة» (٤٢,٣٪)، برنامج «الشارع السياسي» (٤٠,٦٪) ثم برنامج في الميزان(٢٧,١٪) بين جملة تفضيلات المبحوثين.

جدول (٣٦) توزيع أفراد العينة وفقاً لمستوى الثقة بالقنوات الفضائية الإسلامية كمصدر للمعلومات السياسية

مستوى الثقة	العدد	النسب المئوية
أثق بدرجة كبيرة	١١	١١
أثق إلى حد ما	١٣	١٣
لا أثق مطلقا	٧٦	٧٦
المجموع	١٠٠	١٠٠

أشارت نتائج الجدول (٣٦) إلى ارتفاع درجة عدم الثقة بمضمون القنوات الفضائية الإسلامية كمصدر للمعلومات السياسية (٧٦٪). كما كشفت عينة الدراسة الميدانية عن أهم أسباب عدم الثقة, والتي تمثلت في التناول المتزايد لعدد من القضايا المستفزة (٤٠٪), تجعل المشهد سوداوياً جدًا(٣٥٪)، خطاب سلطوي ملون(٢٥٪), بينما تصدرت أهم أسباب المشاهدة عبارات جاء في مقدمتها «لكي أعلم أين المصير» (٤٠٪) «لكي أحدد معالم الحقيقة في ظل أجواء عدم الثقة في الإعلام على وجه العموم» (٢٠٪)، «جزء أساسي من منظومة عملي هو الإطلاع والتقييم الدائم لأبعاد المشهد الإعلامي « (٢٥٪) ثم أخيرًا «كي اترفه «(١٥٪).

وتعد هذه النتيجة مؤشرا هاما على مدى إدراك عينة الدراسة على عمق الأزمة المجتمعية

حيث يتجلى تأثير الإطار المجتمعي للدراسة من خلال تعاقب الأزمات والتباس الأجواء السياسية، وشيوع أجواء عدم الثقة والتي أحاطت بالمناخ العام وأشارت إليها نتائج العينة الميدانية للقائمين بالاتصال .

٢- القواعد المهنية في إجراء الحوار الإعلامي والمقومات المهنية للقائم بالاتصال

جدول (٣٧) توزيع العينة وفقاً لمعيار القواعد المهنية في إجراء الحوار الإعلامي

الضوابط المهنية في إجراء الحوار الإعلامي	أوافق		إلى حدما		لا أوافق	
	ك	٪	العدد	ك	ك	٪
يتم اختيار أجندة القضايا وفقا للقيم الإخبارية	٤٠	٤٠	١٠	١٠	٥٠	٥٠
يتم اختيار الضيف الملائم وفقا للقضايا محور النقاش	١٩	١٩	٢٠	٢٠	٦١	٦١
يتم التناول الإعلامي للقضايا المطروحة بشكل موضوعي	١٩	١٩	٤	٤	٧٧	٧٧
تقدم حزمة من المعلومات الكافية حول القضايا محور النقاش	١١	١١	١٢	١٢	٧٧	٧٧
الهدف من الحوار يقدم بوضوح	٣٨	٣٨	٧	٧	٥٥	٥٥
خلاصة الحوار تقدم بوضوح	٣٥	٣٥	١٠	١٠	٥٥	٥٥
ترتب الأسئلة وفقا لترتيب منطقي و موضوعي	٢٠	٢٠	١١	١١	٦٩	٦٩
تنسب النتائج إلى	١٠٠					

تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٣٧) والمعني بحزمة القواعد المهنية لإجراء الحوار الإعلامي وذلك من خلال استطلاع رأي عينة من القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الديني إلى إخفاقا مهنيا ملحوظا فيما يتعلق بالتناول الإعلامي للقضايا المطروحة (٧٧ ٪), وكذلك في توافر المعلومات الكافية حول القضايا محور النقاش (٧٧ ٪) تلاها الترتيب المنطقي للأسئلة (٦٩٪) ثم الاختيار الملائم للضيف(٦١ ٪) بقناتي» الناس» وقناة «مصر٢٥» على التوالي.

جدول (٣٨)

تقييم القائم بالاتصال للمقومات الاتصالية لمقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية

	أوافق		إلى حدما		لا أوافق	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
يتمتع مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية بحضور إعلامي متميز	٤٠	٤٠	١٠	١٠	٥٠	٥٠
يمتلك مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية قدرة متميزة على تفسير وتوضيح الأحداث السياسية	٣٥	٣٥	٥	٥	٦٠	٦٠
يتميز مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية بالأداء اللغوي السليم	٦٠	٦٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
يستخدم مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية لغة الجسد بشكل صحيح	٥٦	٥٦	١٣	١٣	٥١	٥١
لمقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية مظهرا ملائما للذوق العام	٦٥	٦٥	٩	٩	٢٦	٢٦
يتميز مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية بالثقافة الشاملة	٢٥	٢٥	٥	٥	٧٠	٧٠
يحسن مقدم البرنامج التصرف في المواقف الحرجة	١٢	١٢	٧	٧	٨١	٨١
يمتلك مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية وعيا شاملا بالأحداث السياسية	٢١	٢١	٢٩	٢٩	٥٠	٥٠
يتمتع مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية بحضور إعلامي متميز	٤٠	٤٠	١٠	١٠	٥٠	٥٠
يمتلك مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية قدرة متميزة على تفسير وتوضيح الأحداث السياسية	٣٥	٣٥	٥	٥	٦٠	٦٠
يتميز مقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية بالأداء اللغوي السليم	٦٠	٦٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠
تنسب النتائج إلى	١٠٠					

تشير أهم التحليلات الإحصائية بالجدول (٣٨) والمتعلقة بتقييم القائم بالاتصال بالمقومات الاتصالية لمقدمي البرامج الحوارية بالقنوات الإسلامية إلى تصدر الأداء اللغوي السليم (٦٠٪) والمظهر اللائق(٦٥٪) والاستخدام الصحيح للغة الجسد(٥٦٪) بينما يشير الجدول إلى تحقق إخفاقا ملحوظا في تقييم القائم بالاتصال فيما يتعلق بالتصرف السليم بالمواقف الحرجة(٨١٪),

والثقافة الشاملة (٧٠٪), و كذلك القدرة على تفسير وتوضيح الأحداث السياسية (٦٠ ٪)، والوعي الشامل بالأحداث السياسية (٥١٪) ثم الحضور الإعلامي (٥٠٪) بقناتي» الناس» وقناة «مصر ٢٥» على التوالي.

٣: محور الضبط المهني والشرعي

جدول(٣٩) معايير التقييم المهني من وجهة نظر عينة الدراسة(القائم بالإتصال)

معايير التقييم المهني	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الأداء
معيار الضبط الوظيفي	١٢,٦٣	١,٩٢١	٦٥,٧٥٩	٩٩	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط الأخلاقي	١٠,٤٢	١,٨٢١	٥٧,٢١٥	٩٩	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط التشريعي	١٢,٣٦	٣,٢١٥	٣٨,٤٤٩	٩٩	منخفض (٨-١٣)

جدول(٤٠) معايير التقييم الشرعي من وجهة نظر عينة الدراسة(القائم بالاتصال)

معايير التقييم الشرعي	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الأداء
معيار الضبط المجتمعي	١٤,٠٣	٢,٥٤٠	٥٥,٢٢٨	٩٩	متوسط (١٣-١٩)
معيار الضبط القيمي	١١,٨٣	١,٨٨٦	٦٢,٧٢٨	٩٩	منخفض (٨-١٣)
معيار الضبط التشريعي	١٣,١٤	٣,٠٠٨	٤٣,٦٧٧	٩٩	متوسط (١٣-١٩)

فيما يتعلق بمعايير التقييم المهني تشير التحليلات الإحصائية بجدول (٤١) إلى انخفاض مستوى تقييم القائم بالاتصال بعينة الدراسة لمستوى التزام القنوات الفضائية الإسلامية بالمعايير المهنية مع انخفاض ملحوظ بمعيار الأخلاقيات المهنية. بينما تشير نتائج التحليلات الإحصائية بجدول (٤٢) إلى أن مستوى تقييم الالتزام بالمعايير الشرعية كان متوسطا، باستثناء معيار الضبط القيمي، والذي جاء بمستوى منخفض. ومن هذا المنطلق نجد أن تقييم أفراد عينة القائم بالاتصال لمدى التزام القنوات الفضائية الإسلامية جاء متوسطا على مستوى الشرعي, منخفضا على المستوى المهني, مع انخفاض ملحوظ بمعياري الأخلاقي(المهني) والقيمي(الشرعي).

اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط الأيديولوجي للقنوات عينة الدراسة ومستوى الضبط المهني والشرعي بالبرامج موضع التحليل.

جدول(٤١) معايير التقييم الشرعي والمهني بالعينة البرامجية بقناتي الدراسة»

نوع التقييم	معايير تقييم الأداء	الأيديولوجي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى المعنوية	دلالة الفروق
التقييم المهني	معيار الضبط الوظيفي	مصر ٢٥	١٠٠	١٢,٦٣	١,٩٢١	١,٠٦١	٢٩٠.	غير دالة
		الناس	١٢٥	١٢,٣٥	١,٩٧٧			
	معيار الضبط الأخلاقي	مصر ٢٥	١٠٠	١٠,٤٢	١,٨٢١	١٨٣.	٨٥٥.	غير دالة
		الناس	١٢٥	١٠,٣٨	١,٧٧٢			
	معيار الضبط القانوني	مصر ٢٥	١٠٠	١٢,٣٦	٣,٢١٥	٥١٤.	٦٠٨.	غير دالة
		الناس	١٢٥	١٢,١٤	٣,٠٦٨			
التقييم الشرعي	معيار الضبط المجتمعي	مصر ٢٥	١٠٠	١١,٨٣	١,٨٨٦	-٤٥٥.	٦٥٠.	غير دالة
		الناس	١٢٥	١١,٩٥	٢,٠٨٦			
	المعيار الضبط القيمي	مصر ٢٥	١٠٠	١١,٨٣	١,٨٨٦	-٤٥٥.	٦٥٠.	غير دالة
		الناس	١٢٥	١١,٩٥	٢,٠٨٦			
	معيار الضبط التشريعي	مصر ٢٥	١٠٠	١٣,١٤	٣,٠٠٨	١,٨٥٣	٠,٠٥	دالة
		الناس	١٢٥	١٢,٤٠	٢,٩٥١			

تشير التحليلات الإحصائية جدول (٤١) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بمعايير التقييم المهني. كما تشير التحليلات الإحصائية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة فيما يتعلق بمعايير التقييم الشرعي عدا معيار الضبط التشريعي. ومن هذا المنطلق تشير النتائج إلى عدم تحقق صحة الفرض الأول

جزئيا حيث كانت الفروق غير دالة بجميع المعاير ما عدا معيار الضبط التشريعي في التقييم الشرعي.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط الأيديولوجي للقنوات عينة الدراسة والاستراتيجيات الإعلامية بالبرامج موضع التحليل.

جدول(٤٢) الاستراتيجيات الإعلامية الداعمة للخطاب الديني والنمط الإيديولوجي

الاستراتيجيات الإعلامية	قناة الناس		قناة مصر ٢٥		قيمة ت	الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
	٤,١٨٤	٢,٨٢	٤,٨٢	١,٦٣٥٣	٢٩,٤٧٤	دالة*** ٠,٠٠١

قيمة ت =(٢٩,٤٧٤) دالة عند، ٠,٠٠١

تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٤٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النمط الأيديولوجي للقنوات و نوعية الاستراتيجيات الإعلامية الداعمة للمعالجة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. و هو ما يشير إلى صحة الفرض الثاني بالدراسة.

٣-الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط المعالجة الإعلامية ونوعية الاستراتيجيات الإعلامية الداعمة للمعالجة

جدول(٤٣) نمط المعالجة الإعلامية ونوعية الاستراتيجيات الإعلامية الداعمة للمعالجة

والاستراتيجيات الإعلامية	المعالجة الإعلامية		الإستراتيجيات الإعلامية		قيمة ت	الدلاله
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
قناة الناس	٢,٥	٠,٥٩٤	٤,٨٢	١,٦٣٥٣	٢٩,٤٧٤	دالة*** ٠,٠٠١
قناة مصر ٢٥	٢,٧٢	٠,٥١٤	٤,١٨٤	٢,٠٩٢	٢٢,٣٥٩	دالة*** ٠,٠٠١

قيمة ت دالة عند، ٠,٠٠١

تشير التحليلات الإحصائية بالجدول رقم (٤٣) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

أنماط المعالجة الإعلامية ونوعية الاستراتيجيات الإعلامية الداعمة للمعالجة وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. و هو ما يشير إلى ثبوت صحة الفرض الدراسي الثالث.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دعائم الخطاب الديني والمتضمنة بالقنوات الفضائية الإسلامية والنمط الأيديولوجي.

جدول(٤٤) دعائم الخطاب الديني و النمط الأيديولوجي

دعائم الخطاب الديني	قناة الناس		قناة مصر ٢٥		قيمة ت	الدلاله
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الأحكام الشرعية الواردة	٥,٠٥٦	٢,٢٧٢	٥,٧٤	١,٧٥٠	٢٤,٨٧٠	دالة*** ٠,٠٠١
المرجعيات الإسلامية لمعالجة الأحداث السياسية	٤,١١٢	٣,١٧٠	٣,٠٧	٢,٥٩٨	١٤,٥٠١	دالة*** ٠,٠٠١
طبيعة الأحكام الفقهية	٥,٤٨٠	٤,٤٧٣	٤,٣١٠	٣,٨٨٣	١٣,٦٩٧	دالة*** ٠,٠٠١
مصادر التشريع المتضمنة	١,٨٤	١,٢٢٥	٢,١٠	١,٢٢	١٦,٨٦٥	دالة*** ٠,٠٠١
الطوائف الدينية المتضمنة	٢,١٠	٠,٧٢	٢,٦٥	٠,٧٠١	٣٢,٣٣٠	دالة*** ٠,٠٠١

قيمة ت دالة عند، ٠,٠٠١

من الجدول السابق يتبين لنا وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين دعائم الخطاب الديني والمتضمنة بالقنوات الفضائية الإسلامية والنمط الأيديولوجي, وذلك عند مستوى مستوى دلاله(٠,٠٠١)، ومن هنا تستبين صحة الفرض الدراسي الرابع.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية، ومستوى تقييم أفراد العينة البحثية للضوابط المهنية والشرعية بالبرامج موضع التحليل.

جدول(٤٥):نتائج تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA للضوابط المهنية والشرعية باختلاف مستوى التعرض للقنوات الفضائية الإسلام

نوع التقييم	معايير التقييم	مستوى التعرض	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مصدر التباين		قيمة F	دلالة الفروق
						بين المجموعات	داخل المجموعات		
التقييم المهني	معيار الضبط الوظيفي	قليل	١٧	١٢,٢٤	١,٨٥٥	٢٠,٧٢١	٣٤٤,٥٨٩	٢,٩١٦	٠,٠٥٩
		متوسط	٥٣	١٣,٠٦	٢,١٥٢				
		كثيف	٣٠	١٢,١٠	١,٢٩٦				
		إجمالى	١٠٠	١٢,٦٣	١,٩٢١				
	معيار الضبط الأخلاقي	قليل	١٧	١٠,٤٧	١,٥٨٦	١,٧٥٥	٣٢٦,٦٠٥	٠,٢٦١	٠,٧٧١
		متوسط	٥٣	١٠,٣٠	١,٧٨٢				
		كثيف	٣٠	١٠,٦٠	٢,٠٤٤				
		إجمالى	١٠٠	١٠,٤٢	١,٨٢١				
	معيار الضبط القانوني	قليل	١٧	١٢,٨٨	٢,٢٨٨	١٢٣,٨١٦	٨٩٩,٢٢٤	٦,٦٧٨	٠,٠٠٢
		متوسط	٥٣	١٣,١٥	٣,٨٣٥				
		كثيف	٣٠	١٠,٦٧	١,٣٢٢				
		إجمالى	١٠٠	١٢,٣٦	٣,٢١٥				
التقييم الشرعي	الأداء المجتمعي	قليل	١٧	١٥,٠٦	١,٨٨٦	٥٠,٧٠٠	٥٨٨,٢١٠	٤,١٨٠	٠,٠١٨
		متوسط	٥٣	١٤,٢٦	٢,٧٢٦				
		كثيف	٣٠	١٣,٠٣	٢,٢٣٦				
		إجمالي	١٠٠	١٤,٠٣	٢,٥٤٠				
	معيار الضبط القيمي	قليل	١٧	١١,٥٣	١,٥٠٥	١١,٠١٩	٣٤١,٠٩١	١,٥٦٧	٠,٢١٤
		متوسط	٥٣	١١,٦٤	١,٧٧٧				
		كثيف	٣٠	١٢,٣٣	٢,٢٠٢				
		إجمالي	١٠٠	١١,٨٣	١,٨٨٦				
	معيار الضبط التشريعي	قليل	١٧	١٤,٨٨	٣,٠٨٠	١٩٥,٢٧٣	٧٠٠,٧٦٧	١٣,٥١٥	٠,٠٠١
		متوسط	٥٣	١٣,٧٤	٢,٨٤٣				
		كثيف	٣٠	١١,١٠	٢,١٠٧				
	الإجمالي		١٠٠	١٣,١٤	٣,٠٠٨				

يتضح من المعطيات الإحصائية بجدول(٤٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض فيما يتعلق بمعياري الضبط الوظيفي والضبط الأخلاقي من معايير تقييم الأداء المهني. حيث إن قيمة المحسوبة Fغير معنوية. في حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التعرض للقنوات الإسلامية في معيار الأداء التشريعي عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة التعرض للقنوات الإسلامية في معياري التقييم الشرعي فيما يتعلق بمعيار الضبط المجتمعي والتشريعي عند مستوى دلالة ٠,٠٠١. في حين لا توجد فروق بين مستويات التعرض فيما يتعلق بمعيار الأداء القيمي حيث أن قيمة F المحسوبة غير معنوية.

وهو ما يشير إلى عدم ثبوت صحة الفرض الدراسي الخامس.

خلاصة النتائج:

١) تشير التحليلات الإحصائية للدراسة الميدانية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية والعمرية لدى أفراد العينة الميدانية من العاملين في مجال الإعلام الديني، ومتغير كثافة التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية عند مستوى ٠,٠١.. كما أشارت الدراسة إلى تصدر نسبة متوسطي التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية لدى أفراد العينة.، كذلك على ارتفاع درجة عدم الثقة بمضمون القنوات الفضائية الإسلامية كمصدر للمعلومات السياسية.

٢) تؤكد المؤشرات الميدانية على عدم تحقق القواعد المهنية في إجراء الحوار الإعلامي من وجه نظر عينة الدراسة (القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الديني), في حين تحققت بعض المقومات المهنية لمقدمي البرامج جاء في مقدمتها الثقة بالنفس، جذب الانتباه, ثم المظهر اللائق. بينما جاءت استجابات المبحوثين بتحقق بعض الإخفاق المهني وخاصة في المعالجات المتحيزة، والاختيار المتحيز للضيوف تلاها عدم قدرة مقدمي البرامج على تفسير وتوضيح المعنى، والتناول الوافي لكافة أركان القضايا المطروحة، ثم استخدام ألفاظ غير ملائمة على الإطلاق.

٣) كما كشفت الدراسة الميدانية على تقييم أفراد العينة الميدانية من القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الديني عن عدم تحقق الملائمة المهنية على مستويات الضبط المهني والشرعي, حيث أثبتت النتائج الدراسية عن هبوط ملحوظ في المعيار الأخلاقي على مستوى الضبط المهني وكذلك في المعيار القيمي على مستوى الضبط الشرعي.

٤) بينما كشفت النتائج التحليلية للدراسة عن تصدر الحديث المباشر كقالب فني بالقناتين كما تم معالجة معظم القضايا المتضمنة « بقناة «الناس»» ضمن إطار اجتماعي_ ديني» حيث تصدر الماضي كإطار زمني سائد يليه إطار الحالية. بينما تم تأطير قضايا العينة التحليلية « مصر ٢٥ « من خلال إطار «سياسي_ ديني»، في حين انحصر الإطار المكاني للقضايا على المعالجة المحلية كما سيطرت جمله من الأحكام الشرعية على المعالجة الإعلامية للأحداث السياسية بالقناتين حيث تصدر تطبيق الشريعة الإسلامية والأحكام الشرعية على وجه العموم المشهد, بينما جاء حكم الخروج على الحاكم في المرتبة الثانية بالقناتين.

٥) كما ارتكزت معالجة القضايا بالقناتين على بعض المرجعيات الإسلامية لمعالجة الأحداث السياسية جاء في مقدمتها القرآن الكريم, كإطار مرجعي ديني في العينة الدراسية بقناة «الناس» و»مصر ٢٥» على التوالي. في حين تصدر مفهوم الفرض طبيعة الأحكام الشرعية الواردة بمعالجة الأحداث السياسية بقناة «الناس» و»مصر ٢٥ « على التوالي. بينما جاءت الشيعة في مقدمة الطوائف الدينية المتضمنة بالعينة الدراسية بقناة «الناس» فقط. ومن هنا نجد أن المرجعيات والأحكام تكاد تتقارب بالنمطين الإخواني والسلفي، في

حين جاء النمط السلفي أكثر تمسكًا وتشدّدًا وتمذهبًا عن نظيره الإخواني.

٦) خلت المضامين الخاضعة للتحليل في النمطين موضع الدراسة من توظيف الأدلة والبراهين في حين تصدرت «الاستمالة العاطفية «عينة الدراسة التحليلية بقناة «الناس» في حين تصدرت «الاستمالة التخويفية» قناة «مصر٢٥» بينما تنامت الاستمالة العقلانية بقناة «مصر٢٥» مما يسفر عن توافر بعض المؤشرات المهنية بالنمط الخاص بجماعة الإخوان»قناة «مصر ٢٥» «.

٧) تصدرت إستراتيجية «الشرعنة السياسية للخطاب « بالقناتين حيث ارتفعت في قناة «مصر ٢٥» عنها في «قناة «الناس»» كما تحقق الامتداد المتشابك بالقناتين في حين تفردت «قناة «الناس»» باستراتيجية اكتمال الأركان الدفاعية أمام الهلال الشيعي, بينما تفردت قناة «مصر «٢٥ بالاستراتيجية الحربية. وهو ما يفسر مدى تأثر الخطاب الديني بالطابع الأيديولوجي لكل قناة.وكذلك بالأحداث السياسية وتدشين حملة تمرد. وهو ما يتوافق مع الأيديولوجية الفكرية للقناتين.

٨) أما فيما يتعلق بالنمط الاتصالي ونمط المعالجة الإعلامية، فقد تنامت الدعاية كوظيفة اتصالية ونمط للمعالجة الإعلامية بالقناتين، بينما جاءت الدعوة (٣٠٪) والتعليم (١٩٪) بقناة «مصر٢٥» تنامي النمط التقريري (٤٠٪), في المرتبة الثانية بقناة» مصر ٢٥» عن نظيرتها قناة «الناس». وهو ما يسفر عن توافر مؤشرات مهنية للأداء, ونستطيع أن نفسر ذلك من خلال انتماء القناة لجماعة الإخوان المسلمين, والتي تعد من أقدم وأكثر حركات الإسلام السياسي خبرة وتواصل مع الجمهور من خلال أدوار إصلاحية وتعليمية قبل الولوج في مرحلة السيادة(١٢٥).

٩) كما كشفت النتائج التحليلية عن وجود إخفاقًا على مستويات الضبط المهني والشرعي, بحيث تجلى أثره في معيار الضبط الأخلاقي (مهني) ومعيار الضبط القيمي (شرعي) بكل من قناتي «الناس» و»مصر ٢٥» على التوالي. كما تشير التحليلات الإحصائية إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة.

١٠)كما كشفت النتائج الميدانية أن تقييم أفراد عينة القائمين بالاتصال في مجال الإعلام الديني لمدى التزام القنوات الفضائية الإسلامية جاء متوسطا على مستوى الضبط الشرعي، منخفضًا على المستوى الضبط المهني, مع انخفاض ملحوظ بالمعياري الضبط الأخلاقي(المهني) والقيمي(الشرعي) على التوالي.

و خلاصة القول: نستطيع أن نجد تقاربًا نسبيا بين النمطين، بل قد يصل الأمر إلى حد التكامل وتبادل الأدوار مع الأخذ في الاعتبار أن النمط السلفي –عينة الدراسة– كان أكثر تشددًا وتمذهبًا وانتهاكًا لقواعد المسؤولية الاجتماعية على المستوى المهني والشرعي على التوالي. كما دعمت النتائج أيضا فكرة عدم مواكبة الخطاب الإعلامي مع مرحلة السيادة والخلط البيّن بين أيديولوجية الجماعة وأيديولوجية الدولة والتهميش المتعمد للقوة الناعمة، هذا

فضلا عن أدلجة الخطاب الديني, وتنامي النمط الدعائي أمام النمط الدعوي، وتسييد مفهموم الدولة العابرة للوطنية وتغافل الدور السيادي والإقليمي للدولة المصرية.

ونستطيع أن نوجز أهم ملامح معالجة الخطاب الديني للأحداث السياسية في عدة أنماط محورية، والتي جاءت كالآتي:

١-**نمط الخلط,** والذي التبست فيه الرؤى بين العقائدي الثابت والسياسي المتغير(١٢٦). وكذلك بين مؤسسات الدولة والبناء الأيديولوجي لجماعة الإخوان المسلمين والبناء السياسي لحزب الحرية والعدالة، وما بين الوطني والذي يقع في نطاق فقه الأولويات وما بين الأممي, الذي يدخل نطاق الكفاية.

٢- **نمط الإقصاء,** فلقد تعددت مناحي الإقصاء بالخطاب حين تلون أيديولوجيا, فلقد مورس النمط الإقصائي على أعضاء الحزب الوطني, ثم التيارات المدنية, ثم شركاء الثورة (الثوار) حتى أن بعض أبناء التيار الإسلامي نفسه تعرض للإقصاء.

٣- **نمط التكفير,** والذي كفر التيارات المدنية واليساريين والعلمانيين والليبراليين وكذلك الإعلاميين والقضاة(١٢٧).

٤- **نمط الإغفال,** والذي يعني إغفال الوعي الإنساني والثراء الحضاري لرسالة مصر الحضارية وتركها نهبًا لفتاوى الإغفال الحضاري مثل، تنكيث أبو الهول وهدم الأهرامات(١٢٨).

التوصيات

على المستوى المنهجي:

يجب تفعيل دور الأزهر بمؤسساته, وكلياته, ومعاهده, وأوقافه, ودار إفتائه لحمل لواء الوسطية ومساعدة الوطن في رسم خارطة طريق رشيدة لهوية دينية حضارية متزنة. وذلك من خلال ما يلي:

تضمين الخطاب الديني حزمة من العلوم الإنسانية, والتي تسهم في تشكيل هوية وطنية، إنسانية راسخة(١٢٩).

١- تطوير الخطاب الديني من خلال تنقية التراث من تفسيرات الغلو والتطرف.

٢- تصويب المسار الدعوي الفضائي من خلال جلسات منتظمة لفتح أبواب الحوار والنقاش بين كبار العلماء والدعاة الإعلاميين من خلال المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، حيث يجمع أبناء التيارات المختلفة تحت مظله علمية منضبطة.

٣- أنسنّة الخطاب الديني, وذلك انطلاقًا من الإرث الإنساني المشترك, والاهتمام بمقاصد الدين وجوهره، وليس بظاهر أحكامه, وكذلك الاهتمام بمقاصد الأحكام كما نهتم بالأحكام.

٤- تضمين الخطاب الديني, خطاب المقاصد, فقه التعايش, فقه الواقع, فقه المآلات, وكذاك فقه المراجعات(١٣٠).

٥- يحتاج الخطاب الديني أن نُفِّعل من خلاله ثقافة تفكيك الصورة النمطية (Counter stereotyping)

فالخطاب- محل الدراسة- قد ساهم في تنميط صورة الداعية بشكل أو بآخر، ومن هنا يجب أن تُفَّعل أسس التربية الإعلامية على مستوى المنهجي من خلال المدارس والجامعات, وعلى المستوى المجتمعي من خلال إنشاء المراصد الفاعلة التابعة للدولة والتي تملك آلية فاعلة للعقاب, وعلى مستوى وسائل الإعلام من خلال البرامج النقدية الإذاعية والتلفزيونية, هذا فضلًا عن المقالات الصحفية وكذلك المواقع الالكترونية.

على المستوى التشريعي:

سن القوانين الصارمة, والتي تمنع من استغلال المقدس, واتخاذ الدين كمطيّة لنشر التعصب والحزبية والكراهية والتحريض والطبقية (١٣١).

على المستوى التقيمي

تفعيل لجنة من كبار علماء الأزهر, وعلماء الاجتماع، والنفس، وأساتذة الإعلام, وذلك لضبط آليات الخطاب الديني, وذلك من خلال التأكد من المحاور الآتية:

- ❖ وسطية الخطاب الديني واعتداله
- ❖ خلو الخطاب من السيطرة الأيديولوجية.
- ❖ عدم ازدراء الأديان والطوائف.
- ❖ عدم التحزب السياسي.
- ❖ عدم انتهاك المقاصد الشرعية.
- ❖ تضمين القيم المجتمعية شكلًا وموضوعًا, وذلك بالتأكيد على مدى تشرب الإعلامي لهذه القيم (فقه الواقع), وذلك بأن يتوافق الداعية مع ذاته ومع مجتمعة, وأن يكون لديه القدرة على إدراك نبض الشارع, وفهم المزاج العام, واستشراف الأثر؛ حتى يتمكن المتلقي من استقبال رسالته دون نفور.

على مستوى التأهيلي الأكاديمي الدعوي:

و ذلك من خلال فتح أبواب كليات الدراسات الإسلامية والعربية، والدعوة بجامعة الأزهر لخريجي الجامعات المصرية وغير المصرية، بحيث لا تقتصر الدراسة فقط على أبنائه. فالأزهر كان ولازال هو صمام الأمان العلمي والتربوي والديني والدعوي, وذلك حتى لا تفتح أبواب التأهيل الدعوي لغير الأكاديميين, والتي قد تحمل طابعًا أيديويوجيًا, وحتى لا يكون هناك مجالًا لشهادات التلقي.

مراجع الدراسة:

١ – عمرو الشوبكى.الديمقراطية لا تنقذ الدول الفاشلة.المصري اليوم, العدد: ٢٢٩٣, تاريخ: ٢٠١٠/٩/٢٣م, متاح على شبكة الانترنت: http://today.almasryalyoum.com/article٢.aspx.

٢– مروى ياسين, العلاقة بين مستويات التعرض للبرامج الحوارية ومستويات السخط السياسي لدى حملة تمرد دراسة من منظور الاعتماد, مجلة البحوث الإعلامية, أكتوبر, ٢٠١٣، العدد(٤٠).

٣– صالح على مسعود قحلوص (٢٠١٤م): دور الخطاب الديني بالفضائيات الليبية في معالجة القضايا الاجتماعية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٤.

٤– منى سمير محمد (٢٠١٤): دور الخطاب الديني الإسلامي بالقنوات الفضائية في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمياط، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٤.

٥– كرستينا بدوي أمين (٢٠١٣): دور الخطاب الديني بالقنوات الفضائية المسيحية العربية في التثقيف الديني لدى الشباب المسيحي المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٣.

٦ – عرفة أحمد عامر (٢٠١٣): الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات الفضائيات الدينية في العالم العربي، مجلة البحوث الإعلامية، ع٤٢، مج ١، جامعة الأزهر، قسم الإذاعة، ٢٠١٣.

٧ – سلمى عبد المؤمن السيد (٢٠١١): القيم التي تعكسها برامج الأطفال والشباب في القنوات الفضائية الدينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١١.

٨– نشوى الشلقاني (٢٠١٠): دور القنوات الدينية المتخصصة في تكوين الوعي الديني لدى الشباب المصري، مجلة البحوث الإعلامية، ع ٣٣، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ٢٠١٠.

٩– محمد أحمد هاشم الشريف (٢٠١٠): استخدام وسائل الاتصال في مجال التبشير « دراسة تطبيقية على القنوات الفضائية المسيحية»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، قسم الصحافة والإعلام، ٢٠١٠م.

١٠ – وائل صلاح نجيب (٢٠١٠): التعرض للقنوات الفضائية الدينية، وعلاقته باتجاه المشاهدين المصريين نحو قضايا العالم الإسلامي « دراسة تطبيقية «، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٠م.

١١– إيمان عز الدين محمد دوابه: « دور القنوات الفضائية الدينية العربية في التثقيف الديني للجمهور المصري– دراسة مسحية في إطار نظرية الغرس الثقافي» رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

١٢– مصطفى محمد عبد الوهاب: « بنية الخطاب الديني الإسلامي بالقنوات التليفزيونية (الحكومية والخاصة) والعوامل المؤثرة فيه، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام ٢٠٠٩.

13 -Mohamed El-Sayed (2009): " Religious Islamic Satellite channels: A Screen that leads you to haven", Paper Presented in Reuters institute for the study of journalism, university of Oxford, July 2009.

١٤– حسن على محمد (٢٠٠٩): دراسات في الإعلام الديني المعاصر (إسلامي– مسيحي)، القاهرة، دار البيان للنشر والتوزيع.

15 -Thomas E.R. Maguire (2009): " A Light in every home: " Hoda TV"s articulation of orthodox sunni in the global mediascape". Unpublished PH. D, (USA: University of Texas, May 2009).

١٦- نهال عمر الفاروق بدوي: « الخطاب الديني كما تعكسه البرامج الدينية الموجهة باللغة الإنجليزية في القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٩م.

١٧- دينا يحيى (٢٠١٥) «تقييم طلاب الإعلام للأداء المهني لبرامج التوك شو التلفزيونية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية»، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، العدد ٥١، إبريل يونيه، ص١-٥١.

١٨- مي أحمد أبو السعود (٢٠١٥) «المسئولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المصرية دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الرمضانية»، دراسة منشورة بالمجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون العدد الثالث يوليو- سبتمبر ٢٠١٥، ص ص ١٣٧ - ١٧٦.

١٩- عبد الصادق حسن (٢٠١٥) «اتجاهات المراهقين نحو برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية دراسة في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية»، دراسة منشورة في المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد الثاني إبريل – يونيو ٢٠١٥، ص ص ٤٣ - ٩٩.

٢٠- إسلام محمد عثمان (٢٠١٤) «السخرية السياسية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية بين الحرية والمسئولية»، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي العشرين لكلية الإعلام بعنوان:»مستقبل الإعلام المصري في ظل دستور ٢٠١٤»، ص ص ١٩٥-٢٤٣.

٢١- محمود أحمد لطفي ونوره عبد الله (٢٠١٤) «اتجاهات الشباب المصري نحو الآثار الاجتماعية والسلوكية لبرامج تلفزيون الواقع الترفيهية» دراسة ميدانية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي العشرين لكلية الإعلام بعنوان: «مستقبل الإعلام المصري في ظل دستور ٢٠١٤ «، جامعة القاهرة، ص ١٥٣ - ١٩١.

٢٢- ثريا أحمد بدوي (٢٠١٣) «المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام كأحد معايير الحوكمة الإعلامية في مصر: دراسة تحليلية لخطابات النخبة نحو الآخر الديني خلال الانتخابات في ضوء تصوراتهم لقيم الإعلام الرشيد»، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد ٤٣، يناير ويونيو. ص ٤٣٣ - ٥١٦.

٢٣- نهى عاطف العبد (٢٠١٣) «تطبيق القواعد المهنية في البرامج الحوارية التلفزيونية في تغطية فترة ما بعد الثورات العربية دراسة على الجمهور العام والقائم بالاتصال»، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد ٣، يوليو سبتمبر، ص ص ٧١ -١٥٩.

٢٤- حنان كيلاني(٢٠١٥) الصورة الذهنية لتنظيم الإخوان المسلمين لدى المصريين قبل وبعد ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ دراسة مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد خمسون يناير _مارس ٢٠١٥.

٢٥- إنجي محمد سامي (٢٠١٥) أنماط تقديم الإسلام السياسي في الكاريكاتور بالصحف الإلكترونية والورقية ومواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الجمهور، دكتوراه، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

٢٦- إسراء محمد كمال الزيني (٢٠١٥) الصورة الذهنية لتيارات الإسلام السياسي لدى الرأي العام المصري. دراسة ميدانية، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الصحافة.

٢٧- آمال كمال طه، « صورة التيار السلفي في خطاب المواقع الإلكترونية للصحف المصرية بالتطبيق على موقعي الأهرام والمصري اليوم»، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثامن والأربعون، (القاهرة: كلية الإعلام، يوليه – سبتمبر ٢٠١٤) ص ٢١٧ – ٢٦٧

٢٨- أحمد متولي عبد الرحيم عمار (٢٠١٣)» صورة تنظيم الإخوان المسلمين في الصحف الإلكترونية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي، ماجستير.

29 - Maguire, Thomas E.R New media and Islamism in the Arab Winter: A case study of Huda TV in pre-revolutionary Egypt. Journal of Arab & Muslim Media Research. Jul 2011, Vol.4. Issue 2&3, p 237252-. EBSCOHOST. Accession Number. 73986837.

٣٠- دينا يحيى (٢٠١٥) «تقييم طلاب الإعلام للأداء المهني لبرامج التوك شو التلفزيونية في إطار نظرية المسئولية الاجتماعية»، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام)، العدد ٥١، أبريل يونيه، ص١-٥١.

٣١ - محمد سيد بركة,مفهومها وأسبابها.موقع الموقع السلام اليوم, العدد ٩٠ الثورات متاح على شبكة الانترنت:
http:// magazine.islamtoday.net/print.aspx

٣٢ - مروى ياسين, مرجع سابق.

٣٣- محمد سعد إبراهيم، تشريعات الإعلام في إطار تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٤٨.

34 -Pillips, Estelle H. & Pugh, D.S. How To Get a Ph.D. (New Delhi: UBS Publishers, 1996) P. 41.

٣٥- «مصر الجديدة « هو برنامج يومي يبث على الهواء مباشرة على» قناة الناس».

« الشارع السياسي» وهو برنامج يبث على الهواء مباشرة أيام الأحد والثلاثاء والخميس على «قناة «مصر ٢٥»».

٣٦- أسماء السادة المحكمين:

١- أ.د/عبلة الكحلاوي، أستاذ الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر والعميد السابق بفرع الكلية ببورسعيد.

١-أ.د:حسن على أستاذ الإعلام (الإذاعة والتلفزيون)، وعميد كلية الإعلام جامعة بني سويف.

٢-أ-د على ليلية أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب، قسم الاجتماع, جامعة عين شمس.

٣- أ.د/ سيد بهنسي: أستاذ الإعلام (قسم العلاقات العامة والإعلان), ووكيل كلية الإعلام بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٤- د حسام إلهامي أستاذ الإعلام. مدرس بقسم الصحافة، بالجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٣٧- هم الأساتذة أنفسهم الذين تم ذكرهم في تحكيم استمارة الاستبيان.

٣٨- محمود كرم سليمان، التخطيط الإعلامي في ضوء الإسلام، الرياض دار الوفاء للطباعة، ١٩٩٨، ص ٢٥.

39- Merill، J.C.، Three theories of press responsibility and the advantages of pluralistic individuals m، in Elliott، D Ibid، pp 47 - 59

٤٠- حسن عماد مكاوي، أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٦٤-٦٩.

٤١- فاروق أبو زيد، النظم الصحفية في العالم العربي، لعالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٧.

٤٢- محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في الصحف القومية والحزبية من ١٩٩١ – ١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٦، ص ٦.

43 - Merill، J.C.، Three theories of press responsibility and the advantages of pluralistic individuals m، in Elliott، D Ibid، pp 47 - 59

٤٤- ليلى عبد المجيد: حرية الصحافة في مصر بين التشريع والتطبيق ١٩٥٢ – ١٩٧٤، القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٣.

٤٥- محمد حسام الدين، مرجع سابق، ص ٦٨

٤٦- محمد حسام الدين، مرجع سابق، ص ص ٧٧ – ٩٣.

٤٧- عادل عبد الغفار، أبعاد المسؤولية الاجتماعية للقنوات الفضائية المصرية الخاصة، دراسة تطبيقيه على برامج الرأي المقدمة بقناة دريم ٢ المؤتمر العلمي السنوي التاسع، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق- كليه الإعلام جامعه القاهرة مايو ٢٠٠٣، ص ٧٥٥.

٤٨- محمد حسام الدين، مرجع سابق، ص ٦٥.

٤٩- محمد حسام الدين، مرجع سابق، ص ١٢٥، ١٢٨.

٥٠. ليلى عبد المجيد، ٢٠٠١, مرجع سابق، ص٣٥.

٥١- محمد عبد السميع السيد, اتجاهات القائمين بالاتصال في البرامج الدينية نحو تجديد الحطاب الديني دراسة تحليلية من القنوات والمحطات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام, جامعة القاهرة، كلية الإعلام, العدد ٣٠, ابريل، يونيو ٢٠٠٨,صً٣٤٥-٤١٧

٥٢- عبد الصبور فاضل, الإعلام والمسؤولية الاجتماعية, منبر الإسلام, مجلة تصدر عن المجلس الاعلى للشؤون الإسلامية, العدد ١٢ أكتوبر ٢٠١٣, ص٥-٨.

٥٣- محمد مختار جمعة, القيم الإسلامية والتعايش في المجتمع المعاصر, منبر الإسلام, مجلة تصدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, العدد ١٢ أكتوبر ٢٠١٣, ص٢-٤.

٥٤- محمد مختار جمعة, مرجع سابق, ص٢-٤.

٥٥- رسمي عجلان, القيم الإسلامية والتعايش في المجتمع المعاصر، منبر الإسلام, مجلة تصدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, العدد ١٣ نوفمبر ٢٠١٣, ص٩٥-١٠٠.

٥٦- نبيل عبد الفتاح,الثورة والاندماج الوطني, مجلة الديمقراطية, تصدر عن مؤسسة الأهرام, من بتاريخ ١ يوليو ٢٠١٣, متاح على شبكة الانترنت:

http://digital.ahram.org.eg/Motnw٣a.aspx?Serial=١٣٧٢١٤٢&archid

٥٧ – رسمي عجلان, مرجع سابق، ٩٥-١٠٠.

٥٨- محمد أبو زهرة، الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي، ص ٣٠.

٥٩ – المرجع نفسه, ص٣٠.

٦٠ – رسمي عجلان, مرجع سابق، ٩٥-١٠٠.

٦١ – محمد مختار جمعة, مرجع سابق, ص٢-٤.

٦٢ –محمد أبو زهرة، مرجع سابق,صـ ٣٣،٣٤، ٣٥

٦٣– رسمي عجلان, مرجع سابق، ٩٥–١٠٠.

٦٤ – يحيى السيد النجار، عوامل نجاح الدعوة الإسلامية،، منبر الإسلام, مجلة تصدر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية, العدد ١٢ أكتوبر ٢٠١٣, ص٩٥–٩٩.

٦٥ – أسامة الأزهري, مرجع سابق.

٦٦– يحيى السيد النجار، مرجع سابق، ص٩٥–٩٩.

٦٧ – المرجع نفسه, ص٩٥–٩٩.

٦٨ – رسمي عجلان, مرجع سابق، ٩٥–١٠٠.

٦٩ – المرجع نفسه, ص٩٥–٩٩.

٧٠ – محمد أبو زهرة، مرجع سابق,ص٣٠

٧١ – المرجع نفسه, ص٥٢–٥٣

٧٢ – المرجع نفسه, صـ ٦٨

٧٣ – المرجع نفسه, ص٣١

٧٤ –محمد سعد بن سعود» حقيقة مقاصد الشريعة الإسلامية وعلاقتها بالأدلة, دار الهجرة، الرياض,ص٨.

٧٥ – المرجع نفسه, ص٧٢»

٧٦ – محمد ابو زهرة، مرجع سابق، ص٤٧

٧٧ – المرجع نفسه, ص٥٥

٧٨ – بين الجرائم والحدود: أحمد موافي, ص٧٣

٧٩– محمد أبو زهرة، مرجع سابق، ص ٦٩.

٨٠

٨١ – لسان العرب: ابن منظور ٧٦٤–٢

٨٢ – تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام ابن فرحون٢ –٢٥٨

٨٣– المغني: ابن قدامة ٩–١٧٦.

٨٤– تبيين الحقائق ٣١٠–٣, كشاف القناع: البهوتي.٤–٧٤/ ٧٦

٨٥ – خرجه ابن ماجة في سننه، كتاب الأحكام، باب ١٧, من بنى في حقه ما يضر بجاره ٢– ٧٨٤ ح ص ٢٣٤٠

٨٦ – محمد أبو زهرة، مرجع سابق صـ٧٠، ٧١، ٧٢.

٨٧– المرجع نفسه, صـ ٧٥.

٨٨– المرجع نفسه, صـ٧٣.

٨٩– الشهري، عبد الهادي بن ظافر (٢٠٠٤), استراتيجيات الخطاب: مقاربة تداولية لغوية, بيروت، دار

الكتاب الجديدة المتحدة، ٢٠٠٢.

٩٠- نبيل عبد الفتاح, مرجع سابق.

٩١- 'الفضائيات الإسلامية.. بين الواقع والطموح, الداعية النجم أو الماركة التجارية الدينية..؟، العدد:٥٢٩. أخبار الأسبوع العربي، متاح عل الانترنت: http://www.islamarabi.com/sejut.php?ID

92 - Naomi Sakr, Social Media, Television Talk Shows, and Political Change in Egypt,Television New Media, 14(4) 322–337.

٩٣- عادل عامر, مرجع سابق.

٩٤- نبيل عبد الفتاح, مرجع سابق.

٩٥- الحفناوي

٩٦- يوسف القرضاوي,منهج الخطاب الديني كما رسمه القرآن, ٣٠ موقع القرضاوي, بتاريخ أكتوبر ٢٠١٣ ١٥:٣٠متاح على الانترنت: http://qaradawi.net/articles/٨٦-٢٠٠٩-١٢-١٢-١٠-٣٥-١٠/٥٥٧٧-٢٠١٢-٠٢-١٥-٠٦٠٤٥٨.htm

٩٧ -يوسف القرضاوي, مرجع سابق.

٩٨- موسوعة مقاتل من الصحراء – مفهوم الأيديولوجيا

٩٩- ديفيد هوكس، «الأيديولوجيا»، ترجمة إبراهيم فتحي، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٠٠ – المرجع السابق نفسه، ص٣

١٠١- دليل الحركات الإسلامية في العالم، مرجع سابق، ص ١٩

١٠٢- إسراء محمد كمال الزيني، مرجع سابق.

١٠٣- سلوى حسن دهمش، «اتجاهات الخطاب الصحفي الإلكتروني نحو الحركات الإسلامية»، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، ٢٠٠٨)،، ص ٥٥.

١٠٤- حيث أصدرت محكمة الأمور المستعجلة بعابدين في ٢٣ سبتمبر ٢٠١٣ حكمًا بحظر أنشطة الإخوان المسلمين وأي مؤسسة متفرعة منها أو تابعة لها أو منشأة بأموالها أو تتلقى منها أيًا من أنواع الدعم، مع التحفظ على أموال الجماعة وتشكيل لجنة مستقلة تابعة لمجلس الوزراء لإدارتها.

١٠٥ – إسراء محمد كمال الزيني، مرجع سابق.

١٠٦- ناجح إبراهيم, مرجع سابق.

١٠٧- ناجح إبراهيم, مرجع سابق.

١٠٨ – يوسف القرضاوي، موقع سابق.

١٠٩- عادل عامر, مرجع سابق.

١١٠- سعيد ناشيد, مرجع سابق.

١١١ – نفس المرجع

١١٢- مروى ياسين, مرجع سابق.

١١٣- طارق البشري، «من أوراق ثورة ٢٥ يناير»، (دار الشروق، الطبعة الأولي، ٢٠١٢)، ص ٢١٨.

١١٤ -المائدة: ٨

١١٥- عادل عامر, مرجع سابق.

١١٦- عادل عامر, مرجع سابق

١١٧- 'الفضائيات الإسلامية.. بين الواقع والطموح, الداعية النجم أو الماركة التجارية الدينية..؟، العدد:٥٢٩. أخبار الأسبوع العربي، متاح على الإنترنت:http://www.islamarabi.com/sejut.php?ID

118- Naomi Sakr, Social Media, Television Talk Shows, and Political Change in Egypt,Television New Media, 14(4) 322–337.

١١٩- نبيل عبد الفتاح, مرجع سابق.

١٢٠- عمرو الشوبكي، مرجع سابق، ص ٨٦.

١٢١- محمد مختار جمعه، « حلقة نقاشية بعنوان دور وسائل الإعلام في ضبط اتجاهات الخطاب الديني, قناة أون تي في، بتاريخ: ٢٠١٢/٩/٢٥ .

١٢٢- سعيد ناشيد, مرجع سابق.

١٢٣- عادل عامر,مرجع سابق.

١٢٤- نبيل عبد الفتاح, مرجع سابق

١٢٥ – مرحلة السيادة تبدأ من تولي الرئيس السابق محمد مرسي الحكم حتى إعلان خارطة الطريق

١٢٦- ناجح إبراهيم, مرجع سابق.

١٢٧- ناجح إبراهيم, مرجع سابق.

١٢٨ – يوسف القرضاوي، مرجع سابق.

١٢٩- يوسف القرضاوي، مرجع سابق.

١٣٠- ناجح إبراهيم, مرجع سابق.

١٣١- القنوات الدينية... بين الاعتدال والتحزب, المجلة, لندن، بتاريخ, ٢١-اغسطس,٢٠١٣متاح على شبكة الإنترنت:
http://www.majalla.com/arb/٠٨/٢٠١٣/article/.